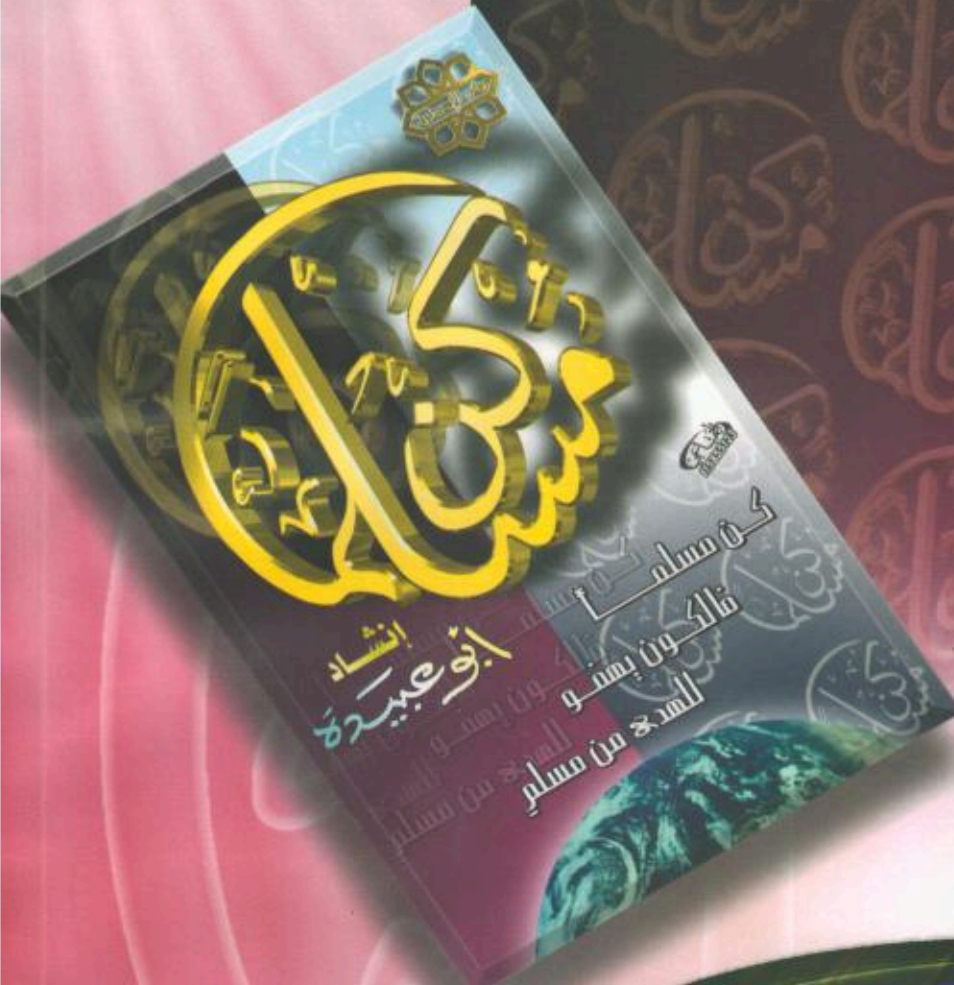


مؤسسة ركن الإصدارات للإنتاج والتوزيع الفني

تقدم

عن مسلم
فالكسوف يفور
الهدى عن مسلم



تصميم
أناجي
05355123

فكرة هادفة

ولحن جميل

تربوا
الإصدار الفاني
أناجي
المنشد سمير البشير

بالتعاون مع تسجيلات شعاع الهداية الإسلامية
لدمام شارع ابن خلدون ص.ب ٩٣٥٤ الرمز ٣١٤١٣ هاتف: ٨٤١٣٣٣٢ فاكس: ٨٤٦٦٠١٠

الألم والبكاء وحدهما لا يكفيان !!

فلنمد يد المساعدة



قابلة للفلك والنقل أكثر من مرة.



وحدات سكنية سريعة التركيب.

لجنة السنايل الخيرية

المساهمة

- تبني وحدة كاملة ٤٠٠٠ د.ك
- تبني سهم إضافي ٥٠٠ د.ك للسهم
- التبصر بنظام الاستقطاع الشهري
- التبصر بأي مبلغ لصالح المشروع

الأمل

- بناء وحدات سكنية لا يـأـوـى اللاجئين
- يقام الجمع في تيرانا عاصمة البانيا
- مساحة المشروع ٨٣٠٠ متر مربع
- يحوي ١٤٤ وحدة سكنية تكفي الوحدة عائلة من ٨ افراد

الألم

- اللاجئين في الجبال والغابات
- الامن مشقود والمستقبل مجهول
- بلا مساوي ولا طعام وكساء
- بلا تعليم ولا علاج

نستقبل زكاة المال والصدقات
لصالح المشروع
رقم الحساب

١٩٨٦٠ / ٢

بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

- 5519009 - صباح السالم
- 4763393 - خديجة
- 3942620 - الرقية
- 2529955 - مجمع السنايل
- 2545022 - الرقية
- 5386233 - بيان ومشراف
- ولجان الزكاة الشريعة
- لجمعية الاصلاح الاجتماعي



E-mail: amana_99@hotmail.com
http://www.amana.com.kw

- 4870242 - الصليحات
- 2531315 - الفحاء
- 2531390 - القاسية
- 4899761 - الاندلس
- 3623614 - المباحية
- 4556001 - جهراء

يخط الساخن للفروع

2401977

يخط الساخن للوحدات

3921977

5517145 قسم النشاط النسائي 9245400

9201025 خدمة مندوب الخير 9322406

الناتو يضرب عصفورين بحجر واحد!

بحجر واحد: ذبحت رجال المسلمين وأذلتهم وتمنّ عليهم بأنّها تنقذهم، هذا أولاً، وثانياً: تكون قد وفرت لنفسها المبرر لضرب الصرب.

ولكن ما الحل الآن؟

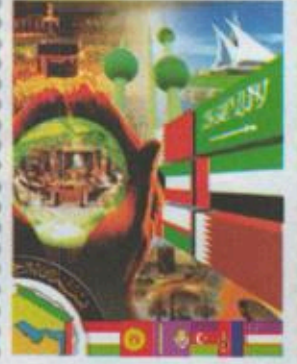
الحل أن تعتصم الأمة بحبل الله وأن تتوحد تحت راية الحكم بما أنزل الله، والأمة الإسلامية عندها الآن كل مقومات إنجاح هذا الحل: عندها القرآن والسنة المطهرة، وعندها تاريخها العريق المشرق، وعندها الطاقة البشرية التي تزيد على المليار وثلاث مليارات نسمة، وعندها أفضل رقة جغرافية في العالم، وعندها الثروات الطبيعية الوفيرة، وعندها وعد ربها بالنصر والتمكين، وعندها بشارة النبي ﷺ بفتح روما بعد فتح القسطنطينية وبعودة الخلافة على منهاج النبوة. ■

قارى مسلم

إذا كانت دول حلف الناتو، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا، تهتم بحقوق الإنسان، فلماذا تتظاهر بحماية أكراد العراق وتغض الطرف عن ذبح أكراد تركيا؟! ولماذا تساعد اليهودي القادم من أقصى بقاع العالم ليستولي على أرض الفلسطينيين وبيته، وتتكبر على صاحب البيت والأرض حقّه؟!

إن دول حلف الناتو لها مصلحة في تحجيم النفوذ الروسي عن طريق تحطيم قوة صربيا التي هي ذراع لروسيا، وأمريكا تريد أن تكسب دولاراً عميلة لها في أوروبا عن طريق التظاهر بأنها تساندها وتوفر لها الحماية. فأتاردا إيجاد المبرر لضرب صربيا باستدراجها لذبح المسلمين وتهجيرهم ونهب أموالهم وحرق قراهم.

وبذلك تكون هذه الدول الغربية ضربت عصفورين



رأي القارىء

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَامَاتُ قَصَاصٌ فَمَنْ اعتدّى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعتدّى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة)

هل من دواعي أمن السودان انفصال الجنوب؟

بالدول العربية المجاورة وهضم حقوقهم المائية كما أن إسرائيل أيضاً تتطلع للسيطرة على مجرى نهر النيل في جنوب السودان بإقامة السدود والمشاريع لتحويله لخدمة أطماعها بعد أن رفضت مصر وبشكل قاطع مد مياه النيل إليهم. فعلى الرئيس البشير أن يدرك الخطر المحق في حالة استقلال الجنوب الذي سيكون قاعدة انطلاق الصواريخ الإسرائيلية والأمريكية ليس على السودان وحدها ولكن على السودان ومصر وليبيا وغيرها من الدول العربية. ■

أسامة علي جاد الله

مركز الفتح، أسيوط، مصر

ذكر الرئيس السوداني في حديث له إمكان انفصال الجنوب، وقد يكون ذلك تحت تأثير الضغط الأمريكي الذي يتحالف مع عدد من الدول المجاورة للسودان وقد يكون مناورة سياسية لطمأنة أو تحييد بعض القوى الدولية. لكن ليعلم المسؤولون السودانيون، أن الجنوب بالنسبة لأمريكا وإسرائيل بداية الألف ميل من حلم إسرائيل الكبرى، فاليهود حينما فشلوا في تحقيق هدفهم عن طريق سيناء المصرية أرادوا أن تكون السودان بدءاً بالجنوب هي القاعدة الواسعة التي تستطيع منها فرض الحلم بالقوة، كما أن إسرائيل تخطط من الآن لحرب المياه القادمة بدليل تحالفها العسكري، مع تركيا وقد ظهرت آثار هذا التحالف في تحرش تركيا

صحتنا تحتاج إلى صحة!

عندما نلقي نظرة سريعة على أوساط المنتسبين إلى الصحة نجد شيئاً عجيباً وغريباً، ترى ذاك الذي كان في سابق الأزمان يشار إليه بالبنان في دابه ونشاطه في إبلاغ دين الله للبشرية ودلائها للخير تجده قد أصبح أسيراً لشهوات نفسه، وقابعاً خلف زنازة أهوائه. وعندما تقدم له عتاباً على تساهله وتخليه عما كان منه تجده يكيل التهم والباطيل حول أخطاء قد يكون هو السبب في إيجادها أو انتشارها.

وإننا بدورنا نقول له: لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في تحمله للأعباء، وصبره على ما يلقي في سبيل الله من أذى. فيأتيها الدعاء:

إياكم والتخلي عما أنتم عليه، واحذروا أن تكونوا كالتني نقضت غزلهما من بعد قوة أنكاثا وصدق من قال: «نحن في صحة تحتاج إلى صحة». ■

سعود عبدالعزيز الغداف

الرياض، السعودية

لا لعودة روسيا

قبل ما تفعله أمريكا بهم الآن. هل نسوا ذلك أم يتناسون؟! لماذا لا يدعون لعودة القوة التي حطمت روسيا وهزمتها شر الهزائم وانكراها؟ القوة التي بين أيديهم: قوة الإيمان وقوة الوحدة وقوة الجهاد في سبيل الله عز وجل؟، ليناشد المسلمون أنفسهم، وليصلحوا ذات بينهم، وليجمعوا كلمتهم، وليوحدوا قوتهم، وليمسكوا من جديد بزمام البشرية الحائرة إلى ما فيه خيرها وصلاحها وسعادتها كما فعلوا من قبل. أخيراً.. لا لعودة روسيا بل لعودة الإيمان والوحدة والجهاد. ■

محمد مزمل إسلامي، بشاور، باكستان

قرأت في مجلتكم الموقرة عدد (١٣٣٩) موضوعاً تحت عنوان: (ندوة للحوار تناشد روسيا العودة لممارسة دورها كدولة عظمى!) وقد عقدت في مصر وبإشراف وزارة الخارجية. وقد ناشد فيها الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبدالمجيد، وعمرو موسى وزير الخارجية المصرية روسيا للوقوف أمام الهيمنة الأمريكية على العالم والعودة إلى أداء دورها السابق.

قرأت الخبر وأدهشني كثيراً، وربما أدهش كثيراً من القراء، إذ كيف يتنادي المسلمون روسيا لتعود مرة أخرى وتمارس دورها كدولة عظمى! وهي التي فعلت بالمسلمين من

علموهن العلم النافع وانتظروا النتيجة

ثم تخرج الفتاة إلى نطاق الحياة العملية حيث المكاتب المخططة والمسؤوليات المتداخلة.

يجب ألا ننسى أننا مسلمون وأننا أهل غيرة على العرض، وأن رأس مال المرأة عندنا حياؤها، وعنوانها أدبها، كما أن زنى العين النظر ومهما يكن فإن كثرة لقاء المرأة بالرجال الأجانب منقصة لها.

وفي الختام: علّمو البنات العلم النافع المقيد بقواعد الشريعة وانتظروا النتائج الطيبة. ■

عبد الكريم علي محمد، السودان

هناك خلل في حياتنا ناتج عن خواء الشخصية الإسلامية، وعدم جدتها في دينها، واللجوء في كثير من الأحيان إلى مجازاة الغرب وتقليده في بعض ما جاء به أو الركون إليه. ومعلوم أن الغرب لا حرمة عنده للحياة الأسرية. وللأسف فإن كثيراً جداً من المدارس في الوطن العربي والإسلامي يعمل بنظام التعليم المختلط، وحتى لا تتهم الطالبة بالرجعية أو التخلف أو ضعف الثقافة فلا بد من أن تشارك في المناقشات والمنتديات وأشكال من الثثرة، ولا بد أيضاً من أن تظهر بمظهر جميل ورقة في الصوت... إلخ.

هولو كست اليهود استهدف المسلمين!



كشفت موسوعة اليهود والصهيونية للدكتور عبد الوهاب المسيري - التي استغرقت منه ستة وعشرين عاماً من البحث - سرّاً جديداً، ذلك أن الألمان النازيين لم يجدوا أمامهم سوى اليهود ليفعلوا بهم ما عرف بالهولوكست أو المحرقة التي استغلها اليهود وبالفعل في الدعاية لها حتى أنهم ابتزوا الأوروبيين لدفع تعويضات هائلة لهم وما زالوا يفعلون.

إلى هنا والأمر معروف لدى الجميع، لكن الجديد أو السر الذي كشفته الموسوعة فهو أن اليهودي الذي كان الألمان يختارونه للقتل كانوا يسمونه «مسلم».. لهذه الدرجة بلغ بهم الحقد على الإسلام وأهله لما لم يجدوا مسلمين لينبجحهم أطلقوا أسماءهم على اليهود لقتلهم، لذلك لا يحق لنا أن نتسامح عن الصمت الأوروبي الرهيب إزاء ما يتعرض له مسلمو البلقان - وآخرها كوسوفا - من مذابح، فلو كان الأمر بأيديهم لفعلوا أكثر مما يفعله الصرب، والتاريخ شاهد على ذلك، ولكن ضعف المسلمين وفقرتهم وتشتتهم هو

الذي شجعهم على ذلك، وسيظل تداعي الأمم سواء الصليبيون أو اليهود أو الهندوس والملاحدة على المسلمين كما تتداعى الأكلة على قصعتها، كما قال الرسول ﷺ: «حتى يزول غشاء السيل، ويجتمع المسلمون على دينهم ﴿قل عسى أن يكون قريبا﴾».

أحمد عبد العال أبو السعود القصيم، السعودية

هل أعددت للجهاد عدته؟

الجهاد.

لقد قال رسول الله ﷺ: «أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ثم مؤمن في شعب من الشعوب يتقي الله ويدع الناس من شره» متفق عليه.

ويكفي الجهاد فخراً أن رسول الله ﷺ تمناه، وسأل الله الشهادة فيه.

واعلم - أخي في الله - أن من أحد أسباب ذهاب الهم والغم ما جاء في قول رسول الله ﷺ: «عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم» (الصحيحة وصحيح الجامع).

فياخي: أعن إخوانك بالنفس... وإلا بالمال، إن كنت ميسوراً.. وإلا بالدعاء إن كنت معذوراً.

وعش واقنع عي هدى شريعتك.

وأنت أبصر بعيوب نفسك... فراجع النية ومرادها، وسل نفسك: هل أعددت للجهاد عدته؟

أم هي أقوال للنهار... وأحلام بالأسحار؟

عبد الرحمن ولد مسعود ولد محمد.

نواكشوط - موريتانيا

قرأت في العدد ١٢٢٧ من مجلة **الإسلام** مقالة الأخت هدى الدهيشي فأعجبتني مقالتها من وجوه أولها: أنها من سيدة مسلمة، وأن فيها تحريضاً على

أين الغيرة على الدين؟!

في كل يوم تطالعنا وسائل الإعلام بما يتعرض له إخواننا في الدين والعقيدة في كوسوفا المسلمة من قتل، ومذابح تقشعر لها الأبدان، واغتصاب لأخواتنا المسلمات، دون أدنى إنسانية، ونحن للأسف نقف مكتوفي الأيدي حيال ما يجري لإخواننا، فأين ذهبت الغيرة على هذا الدين؟

وإين واجب النصرة لهم، والدود والدفاع عنهم، أين نحن من قوله تعالى: ﴿وإن استصرؤكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾.

هكذا سنقف بين يدي الله عز وجل وسنُسأل ونُحاسِب عن نصرة دينه، والدعوة إليه. وليعلم كل مسلم يغار على دينه أن دين الله يستحق التضحيات والاستشهاد في سبيله. ■

سعد عوض الياسين، الكويت

تناقض... وخطأ!

قرأت في مجلتنا الغراء عدد (١٣١٦) زواية «رأي القارئ» موضوعاً بعنوان «الرفق بالإنسان أولاً» قال الكاتب فيه «تعرض وزير التراث الكندية شيلاكوبس إلى تهديد بالفصل من مركزها، لأنها تركت قبل أيام كلب العائلة في سيارتها لمدة ٣٠ دقيقة في جو قانظه إلخ.

وقرأت في العدد (١٣١٨) بالباب نفسه موضوعاً بعنوان «قيمة العربي في وطنه» جاء فيه: «نشرت الصحف خبراً مفاده، أن وزيرة كندية مهددة بالطرد من الوزارة، لأنها نسيت كلبها ١٥ دقيقة في السيارة» إلخ.

وأنا أسأل لماذا هذه التناقضات في الخبرين، فالأول يقول إنها تركته في السيارة لمدة ٣٠ دقيقة، والثاني يقول إنها تركته في السيارة لمدة ١٥ دقيقة، فأيهما الأصح؟

أرجو منكم أن تنتبهوا من الحقائق قبل نشرها، وإلا يعارض بعضها بعضاً حتى تظل المجلة أفضل مجلة عربية إسلامية في حقل اختصاصها.

كما قرأت في العدد (١٣٢٥) باب «الاستراحة» مقالاً للاخ «براء جمال عمران» يقول فيه: إن أول من ضرب في الخمر ثمانية هو عمر، والصحيح أن عمر لم يضرب في الخمر ثمانية وإنما ضرب «ثمانين» كما جاء في كتب الحديث، ولا أدري هل هذا الخطأ من كاتب المقال أم أنه من المجلة؟ ■

الحسن علي عثمان - عضو جمعية الشباب الإسلامي - أولد تافو، كوماسي - غانا

للإسلام ما اشترت إليه من تناقض حول الوزيرة الكندية ربما يكون سببه أن الروايتين لقارئتين مختلفتين، وقد أخذ كل منهما المعلومة من مصدر مختلف، وربما كان التناقض بين هاتين المصدرتين أصلاً أو كان الخطأ من أحدهما في نقل الرقم بدقة، عموماً فالعبرة بمغزى القصة الذي اتفق عليه القارئان، ولم يكن فيه أي تناقض.

وبالنسبة للخطأ الوارد في معلومة القارئ بباب «الاستراحة» فنحن نشكرك على تصحيحها، وندعو القراء إلى التثبت من أي معلومة قبل إرسالها إلينا. ■

تجيبه

تلقت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضعاً.

وليس لإثارة المشكلات وتعقيد الأمور

الأخت أم عبد الرحمن - الكويت: أحلنا رسالتك إلى مجلة المنار، وكما سبق أن ذكرنا أن لنا شروطاً بالنسبة لنشر الإعلانات بالاسم، ولكن لم يكن من بينها بالطبع قراءة عناوين ما ينشر، جزاك الله خيراً على غيرتك لله ورسوله. ■

الرئيس السوري مطالباً برفع حالة الطوارئ وإلغاء القانون ٤٩ وإطلاق المسجونين، وإعادة المهجرين. والرسالة لا شك وصلت للرئيس السوري كما وصلت للرأي العام الذي ربما نسي هذه الأمور مع مرور السنين. وقد أراد الكاتب أن يطرح مثل هذا الطرح الهادئ تنبيهاً للغافل وتذكيراً للناس

الآخ حسن علي محمد - السعودية: وصلتنا رسالتك، نرجو نقل تحياتنا للاخ أحمد عبد الرحمن السريع ونحن بانتظار أبحاثه وابتكاراته العلمية.

الآخ عصام عباس - الدمام - السعودية: قرأت تعليقك على مقالة الدكتور منير الغضبان التي خاطب فيها

أحد خاصية

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **همام قاسم**

الاشتراكات : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي. للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً.. وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٢/٣/٤٨٤٠٤٥١ ف : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع : الكويت : شركة الخليج ت : ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥ ف : ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٦٥٣٠٩٠٩ ف : ٦٥٣٣١٩١ جدة - الإنترنت : URLAddress http://www.arab.net/sdc

قطر : مكتبة الثقافة ت : ٦٢٣١٨٢ ف : ٦٢٣١٨٠ البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٥٣٤٥٥٩ ف : ٢٩٠٥٨٠

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

المراسلات : العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (13049).

البريد الإلكتروني للمجلة : E-mail: mujtamaa@hotmail.com

التحرير : ت : ٢٥١٩٥٣٩
الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ ف : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي [المجلة]

باختصار

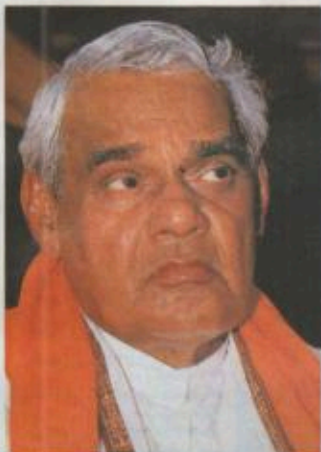
نذر الفتنة تهدد إندونيسيا

أحداث العنف الطائفية التي تفجرت في الآونة الأخيرة في إندونيسيا تستهدف أمنها واستقرارها وتندرج بالانتساع والانتشار في مواقع أخرى من البلاد المترامية الأطراف، وذلك إن حدث. لا قدر الله. فإنه سيدخل البلاد في دوامة خطيرة من الصراعات الطائفية والعرقية التي لا تخلف إلا الدمار والخراب وشل الحياة في البلاد، وتلك نتيجة حتمية عانى منها كل البلاد التي شهدت مثل هذه الأحداث.

إن أيادي خبيثة تتريص بإندونيسيا.. أكبر بلد إسلامي، والذي كان مرشحاً لأن يصبح واحداً من أكبر القوى الاقتصادية في العالم في القرن المقبل. هذه القوى تتحرك في الخفاء لتحريك الأحداث وإشعال الفتنة سعياً لشل الحياة وإشاعة الفرقة والافتتال وقد أثبتت التحريات أن جهات خارجية دفعت للأشخاص الذين فجروا المسجد وكانوا ينوون تفجير مقر للقسس حتى تشتعل نار الفتنة بين الطرفين.

إن الأمر يتطلب يقظة من الجميع.. حكومة وشعباً، وفي الوقت نفسه، فإن على الحكومة الإندونيسية التحرك بجديّة نحو الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وحفظ الأمن ومحاكمة المفسدين، حتى تشيع جواً من الثقة بين أفراد الشعب وتحفزهم إلى الالتفاف حولها والتعاون معها لتفويت الفرصة على المساعي الخبيثة التي تدفع بالبلاد نحو حرب أهلية لا تبقي ولا تذر.

في هذا العدد



حكومة جاناا الانتلافية
تختق ص (٤٢)



كو سوشا : وتوالى
فصول الماسة ص (٣٤)

٤٤ لاوس المترددة بين شيوعية
الفقاء والانفتاح المجهول.

٤٦ في الذكرى الثالثة والستين بعد
البعمانه لسقوط بغداد بيد التتار.

٥٢ الفضائيات العربية واستدراج
الإسلاميين لمواجهة الأسئلة المزيفة.

٥٦ آفات على الطريق: اللغو: أسبابه
ومظاهره.

٦٢ معجزة الأذن بين القرآن والطب.

٢٩ منظمة صليبية تنشن سوقاً
خاصة للرقيق في جنوب السودان.

٣٠ ٦ ملفات معقدة تنتظر بوتفليقة
في قصر المرادية.

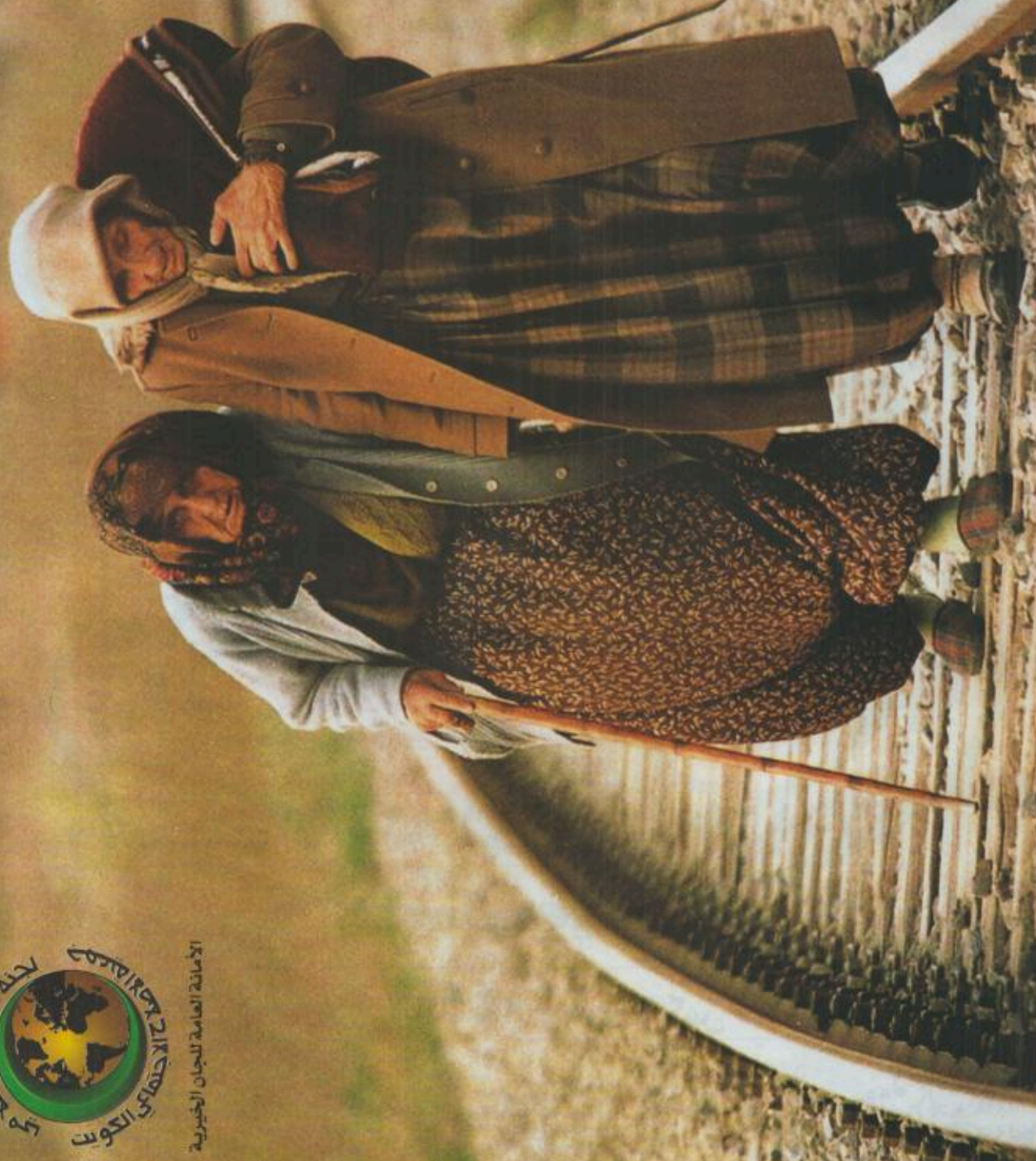
٣٦ حرب البلقان: أبعاد الخطة الألمانية للسلام

٣٨ الصهاينة والفاثيكان يشعلون نار
الفتنة في الناصرة.

٤٠ أنور إبراهيم إلى السجن.. لكن
قضية الإصلاح مازالت طليقة.



الأمانة العامة للجان الخيرية



الله

إليك نشكو
ضعف قوتنا
وقلة حيلتنا
وهواننا على
الأساس

نستقبل زكاة المال والصدقات
لا غاشة شعب كوسوفا المسلم

محنة المهدة وهارب النصبة

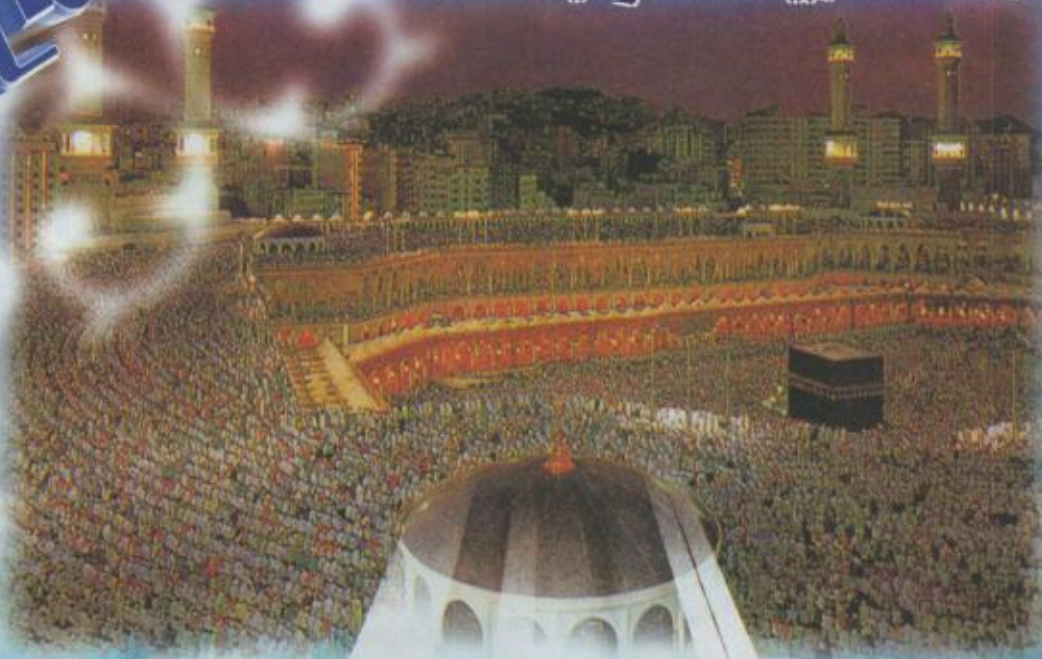
الخط الساخن

3921977 / 2401977

المعلنين

في المملكة العربية السعودية

المجتمع



لاعلاناتكم في

المجتمع

كتاب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ فاكس ٤٧٦١١٩٣

الكويت

بدالة الاعلان ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس ٤٨٤٠٦٣١



فرصة جديدة للمسلم في الجزائر

السلاح لديها استعداد للمصالحة - أن تسهم في وقف الماساة الدموية، وأن تعززها دعوة جبهة الإنقاذ في بيان من الشيخ عباس مدني إلى مصالحة وطنية عادلة تحقق دماء الجزائريين وتطلق سراح المسجونين وتعيد المفقودين وترفع الظلم عن المظلومين. ويبقى على الجميع التكاتف والتعاقد لتحقيق هذا الأمل، إذ إنه بدون أمن فلا استقرار وبدون استقرار فلا تنمية ولا حياة مستقرة في الاقتصاد أو التعليم.

وإذا كان ماسبق يمثل أخطر التحديات على المستوى الداخلي، فإن محاولات التدخل الأجنبي في الشأن الجزائري تمثل أخطر التحديات على الصعيد الخارجي، إذ ليس بخاف التورط الفرنسي في الشأن الجزائري، والطريقة الفجة التي تتعامل بها فرنسا مع الجزائر، وكأنها مازالت تحت وصايتها، كما لا تخفي المحاولات الأمريكية المتواصلة للنفاذ إلى الجزائر بغية اقتناص موطئ قدم ليستط النفاذ، كما أن المحاولات الغربية الأخرى على الصعيد نفسه معروفة ومعلنة، وهي لا تعمل لصالح الجزائر ولا استقرارها أو استقلال قرارها أو تحقيق تنمية اقتصادية، فالنفاذ الأجنبي أينما حل وتحت أي شعار تكون معه التبعية وانعدام الاستقرار، وحسناً فعل بوتفليقة عندما أعلن رفضه إعطاء فرنسا أي امتياز في الجزائر وتأكيد أن تطوير العلاقات سيكون وفق الطريقة التي ستتبناها الجزائر مع بقية الدول الأخرى.

وحسناً فعل بوتفليقة عندما رفض عرضاً من حلف الأطلسي بإقامة علاقة خاصة وفق مشروع «الشراكة من أجل السلام» الذي تروج له الإدارة الأمريكية في المنطقة، وطرح من خلاله المسؤول الأمريكي الصهيوني مارتن إنديك على الجزائر استخدام قطع الأسطول السادس المتمركزة في البحر المتوسط لموانئها وإنشاء نظم مراقبة داخل الجزائر لرصد الحركات المعادية.

وقد أشار بوتفليقة إلى توسيع علاقات بلاده مع الدول العربية ودول منطقة الخليج وصدرت له إشارات ودية تجاه المغرب البلد المجاور للجزائر، كما ألح لإمكان دراسة عودة العلاقات مع إيران.. وكل ذلك يعيد الجزائر بقوة إلى الدائرة العربية والإسلامية.

وإن كنا نطالب القوى الجزائرية بلا استثناء بالنظر إلى هذه التحديات الداخلية والخارجية الجسيمة عند تقييم موقف التعامل مع الرئيس الجديد، فإننا ننبه إلى أن الربط بين بوتفليقة وعهد يومين (١٩٦٢م - ١٩٧٩)، ومحاولة الإشاعة بأن ذلك العهد كان عهداً ذهبياً للجزائر، وأنه ينتظر من بوتفليقة رفيق يومين إعادة ذلك العهد، ذلك كله يعد مغالطة كبرى.

فصحيح أن بوتفليقة كان وزير خارجية يومين، لكن غير الصحيح أن ذلك العهد كان ذهبياً، فقد كان يمثل العهد الاشتراكي الذي حكمت فيه البلاد بالحديد والنار ولم يسمح فيه إلا للصوت الواحد والرأي الواحد والرئيس الأوجده، وهو العهد الذي تمتد إليه جذور الماساة الجزائرية السياسية والاقتصادية، لذا فإننا ندعو الرئيس بوتفليقة إلى عهد جديد تصان فيه الحريات، وتحفظ فيه الدماء والحقوق وتعلو فيه شريعة الله، وذلك ما يحقق رغبة الشعب الجزائري، وأن ينسى توجهه السابق الذي عاشه مع الرئيس يومين، وأن ينفك من قيد المؤسسة العسكرية التي تحاول السيطرة على الحكم حتى يثبت للجزائريين أنه ليس خاضعاً لتوجيهات العسكر التي ذاق منها البلاد الأمرين. ■

مع نهاية انتخابات الخامس عشر من أبريل الجاري، دخلت الجزائر عهداً جديداً، فعلى الرغم مما صاحب الانتخابات من استقالات للمرشحين، وما أثير من اعتراضات، جاءت الانتخابات بأول رئيس مدني للبلاد منذ استقلالها عام ١٩٦٢م، فقد حكم الجزائر طوال سبعة وثلاثين عاماً ستة رؤساء كلهم من المؤسسة العسكرية.

ولعل مجيء عبدالعزيز بوتفليقة يزحزح قليلاً من سطوة المؤسسة العسكرية على البلاد، ويفسح المجال لمزيد من المشاركة الشعبية وتحقيق الاستقرار الأمني والانطلاق نحو الاستقرار الاقتصادي.

نعم لقد قيل الكثير عن دعم المؤسسة العسكرية لبوتفليقة وعن قيامها بدور في تهئية الأجواء للفوز، ولكن بما أن العملية الانتخابية قد انتهت، فإنه يبقى على كل القوى خاصة التي لم تؤيده والتي ترى عدم شرعيته أن تمنحه فرصة لطرح برامجها في التعامل مع الملفات الخطيرة والمزمنة التي تعاني منها الجزائر.

وإلا فإن الجزائر لن تملك خياراً آخر سوى العودة إلى نقطة البداية التي كانت عندها عام ١٩٩٢م الأمر الذي يعني الدوران في حلقة مفرغة لا فكاك منها من العنف وعدم الاستقرار.

إن أمام الرئيس الجزائري الجديد تحديات خطيرة وصعبة ستضعه في محك لا يحسد عليه، ولا شك أن الحالة الأمنية المتردية التي تعيشها الجزائر تبرز في مقدمة هذه التحديات، ولا نبالغ إذا قلنا إنها تمثل التحدي الأكبر، فبعد انقلاب المؤسسة العسكرية على السلطة في البلاد عام ١٩٩١م، والغائها نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت بغالبيتها جبهة الإنقاذ دخلت البلاد في دائرة من العنف المسلح أسقطها في شبه حرب أهلية لم تتوقف حتى اليوم، وأسقطت أكثر من مائة ألف ضحية من الشعب وأكثر من ٤ آلاف مفقود وعشرات الآلاف من المعتقلين الذين تم الزج بهم في السجون، وخلقت قبل ذلك ويعدده جواً مرعباً وشعباً مضطرباً يبيت ولا يدرى كيف يصبح ويصبح ولا يدرى كيف يمسي.

ومع أنه قلب على الجزائر منذ عام ١٩٩١م ثلاثة رؤساء هم محمد بوضياف، وعلي كافي، والأمين زروال، إلا أن أحداً منهم لم يتمكن من إخراج البلاد من هذه الدائرة.

لقد جاء انتخاب الرئيس الجديد من خارج المؤسسة العسكرية في وقت باتت كل الفاعليات والقوى السياسية الجزائرية بما فيها المؤسسة العسكرية تعتقد أن البلاد في حاجة إلى مرحلة جديدة يقودها فيها أي شخص من الذين ليس لهم علاقة بالماساة الدموية.. وقد تولد ذلك الشعور لدى الجميع بعد أن أصاب الإنهاك كل الأطراف دون مقدرة على حسم الأمور.

ونأمل أن تكون تأكيدات الرئيس الجديد قبل الانتخابات وبعدها على إتاحة الحرية السياسية لشتى القوى الموجودة على الساحة دون استثناء، وتأكيد على عزمه إجراء مصالحة شاملة، وسعيه للاستفادة من كل الخبرات والكفاءات في إدارة حكمه دون تمييز، مما يسهم في إفساح الطريق نحو استعادة الجزائر لأمنها المفقود، ووضعها المشتت، كما نأمل أن تسهم تأكيدات بوتفليقة على تمسكه باتفاق وقف النار الذي توصلت إليه السلطات مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ عام ١٩٩٧م، وترحيبه بأن يشمل ذلك الوقف أي أطراف أخرى تحمل

مهلة أسبوعان لوزير الأوقاف قبل الاستجواب حول أخطاء المصاحف

كتب: محمد عبد الوهاب



وافق مجلس الأمة على طلب وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب لتأجيل مناقشة الاستجواب المقدم من النائب عباس الخضاري لمدة أسبوعين من تاريخ عرض الاستجواب باعتباره حقاً للوزير تفره المادة رقم ١٣٥ من اللائحة الداخلية للمجلس.

ويذكر أن النائب عباس الخضاري رفع إلى رئيس المجلس أحمد عبدالعزيز السعودون في الأسبوع قبل الماضي مذكرة استجواب ضد الوزير بشأن ما أثير مؤخراً من طباعة مصاحف فيها أخطاء في الطبع معتمداً في استجوابه على محاور عدة أولها: الاستهانة بكتاب الله عز وجل وهو القرآن الكريم إضافة إلى تزوير في وقائع هي عدم وجود لجنة تدقيق ومراجعة لمادة المصحف في حين أنها مدونة في داخله إضافة إلى التلاعب بأموال الواقفين للمال، وعدم الحرص عليه.

واتساقاً مع ذلك رصدت اللجنة آراء بعض النواب حول استجواب الوزير فأكد النائب محمد العليم أن الاستجواب حق دستوري لكل نائب، وهو أداة وقناة برلمانية يستطيع أن يستخدمها النائب متى ما شعر بأهميتها والحاجة إليها على أنه يبقى من الضروري تفعيل هذه الأداة تجاه الوزراء المقصرين في المهام المكلفين بها.

ويضيف: إن استجواب الوزير الكليب المقدم من النائب الخضاري يعتبر إجراء دستورياً لا غبار عليه ولا يمكن أن نقف مع أو ضد أي استجواب إلا إذا أدركنا تماماً حقيقة الخطأ، والمسؤول عنه، مشيراً إلى أن هذا الخطأ جسيم، ولا يمكن السكوت عليه ولابد من إجراءات كافية حياله حتى نستطيع أن نضع النقاط فوق الحروف.

ويوضح النائب العليم أن الأيام القليلة المقبلة ستمنع النواب مزيداً من الوضوح في الرؤية حيال مادة الاستجواب مما يضع النائب أمام أحد موقفين لا ثالث لهما: إما تأييد الاستجواب أو التحفظ عليه. متفقاً مع الرؤية السابقة أكد النائب الدكتور وليد الطبطبائي أن الاستجواب أداة وحق دستوري مكفول لكل نائب وأنها تحتاج إلى تفعيلها وتوجيهها بالشكل الصحيح مشيراً إلى أن منطلق الاستجواب يمثل رغبة برلمانية شاملة، وحرصاً نيابياً على أجل المقدسات وهو القرآن الكريم.

ويضيف الدكتور الطبطبائي: ونحن ومن خلال المهلة التي طلبها الوزير سنقف نراقب عن كثب الإجراءات التي سيتقدم بها الوزير تجاه هذا الخطأ الفادح إذا لمسنو وبالشكل الصحيح والموثق إجراءات صارمة وصحيحة سيكون لنا موقف إيجابي، وإذا وجدنا أن الإجراءات لم تكن كافية بحجم الخطأ الفادح فسيكون لنا وقفة صارمة قد تصل إلى دعم الاستجواب باعتبار أنه لا يمثل شخصاً بعينه وإنما يمثل كل إنسان مسلم يهتم بشؤون المسلمين ومقدساتهم.

تقويم الأمور

النائب عدنان عبدالصمد في تعليقه على استجواب الوزير يقول: لابد من أن يعلم الجميع أننا ننطلق في تقويمنا للأمور من منطلق إسلامي بحث إذ إن هذه القضية خطيرة، ولها أبعاد إسلامية كبيرة بغض النظر عما أثير حولها من وجود بعض علامات الاستفهام حول جدية الاستجواب، ونحن ومن خلال مادة الاستجواب، وجدية الوزير في علاج هذه المشكلة سنحدد موقفنا لأننا حريصون كل الحرص على دعم ما من شأنه الحفاظ على مقدساتنا الإسلامية. ويضيف عبدالصمد: إن الحرص النيابي على المقدسات الإسلامية يجعل المسلم يشعر بالفخر والاعتزاز لهذه المواقف النيابية بعيداً عما يثار من توجهات تحاول استغلال هذه الحادثة سياسياً.

شرار المجتمع حول الاستجواب:

لقاءات لتقريب وجهات النظر بين النواب والحكومة



محمد ضيف الله شرار

في حوارين سريعين مع وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب سألت اللجنة حول موقفهما من الاستجواب المقدم لوزير الأوقاف، وموقف الحكومة بعد إعلان النائبين مسلم البراك، ووليد الجري اعتزامهما استجواب وزير المالية علي السالم العلي الصباح جاءت الأسئلة والأجوبة كالتالي:

● الوزير شرار: ألا تعتقد أن الحكومة ستواجه مشكلة في الفترة المقبلة؟
○ الحمد لله.. مافي إلا كل خير.
● استجواب مقدم وآخر أعلن عنه اليوم.. ألا يدعو الأمر للقلق؟

○ هذا حق دستوري، ونحن لانزعج مادام كل وفق الدستور.
● هل سيكون هناك تحرك حكومي بشأن الاستجوابين؟
○ تحرك كيف؟
● نوع من الحوار أو (...)?
○ طبعاً سيكون هناك تحرك لكن لتقريب وجهات النظر بين الإخوة الأعضاء والحكومة.
● ضمن أي إطار؟
○ من خلال اجتماع مكتب المجلس مع الحكومة سيكون هناك لقاءات لعلها كفيلة بهذا الصدد.
● ماذا تتوقعون؟
○ نحن متفائلون، وما يطرح في الساحة السياسية لابد أنه يخدم الكويت، وما يخدم الكويت يجعلنا دائماً في سعة صدر، وراحة إن شاء الله.

..والكليب: لابد من التحرك حتى لو لم يكن هناك استجواب

وسألت اللجنة الوزير الكليب: ماذا بشأن الاستجواب؟
○ لاتعليق.. حتى لاتحرق ما نريد قوله.
● نحن حريصون على معرفة مايدفعكم في مهمتكم؟
○ إن شاء الله خير...!!
● رصدنا آراء النواب وقالوا إن الوزير الكليب قد يعمل شيئاً خلال فترة الأسبوعين حيال موضوع المصاحف لعلها تبعد عن منصة الاستجواب؟
○ نعم.. نحن لم نطلب أصلاً مهلة إلا لذلك.
● هل يلمح الوزير إلى إجراءات حيال هذا الموضوع؟
○ بلاشك حتى لو لم يكن هناك استجواب فلا بد من تحرك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ نَبْالُوَ الْبَرَّ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شارك معنا من خلال اقتنائك



بقيمة

د.ك

السهم
الوقفى

ومضاعفاته



للإستفسار - هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

التحصيل السريع - بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠

فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

السهم الوقفي
صدقة جارية... لخدمة الدين والمجتمع



مادة العامة للأوقاف

أعدّه الطببائي وتقدم به ٥ نواب وتنتظره اللجنة التشريعية قريباً

مشروع بقانون لتطبيق العقوبات المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية



وليد الطببائي

في خطوة ذات طابع إسلامي تقدم خمسة نواب في مجلس الأمة باقتراح بقانون بالعقوبات الشرعية المستمدة من الشريعة الإسلامية لتطبيقها في المجتمع الكويتي.

ويشتمل الاقتراح المقدم من النواب: وليد الجري، والدكتور وليد الطببائي، ومخلد العازمي، ومحمد

العليم، وخالد العدوة على ٢٨٠ مادة تنقسم إلى كتابين الأول يتعلق بالأحكام العامة لقانون العقوبات الشرعية والثاني يتضمن الأحكام الخاصة بالحدود الشرعية «القصاص وغيره».

وبالنسبة للأحكام التي جاءت في القانون المقترح تناول الكتاب الأول النظرية العامة للعقوبات في الشريعة الإسلامية وانقسم إلى سبعة أبواب تناول الأول منها قانون العقوبات، ونطاق تطبيقه، وتناول الثاني الجريمة وأركانها وعملية الشروع فيها، وتعلق الباب الثالث بتنفيذ العقوبة في حين تناول الباب السادس العفو عن العقوبة التعزيرية والعفو الشامل، أما الباب السابع والأخير، فتناول الأحكام المشتركة.

وتضمن الكتاب الثاني - الذي تناول الأحكام الخاصة بالحدود الشرعية ثمانية أبواب يختص كل منها بالأحكام المتعلقة بكل حد على حدة إذ يتناول الباب الأول منها حد السرقة، والثاني يتضمن الأحكام الخاصة بحد الحراة، والرابع يتعرض لأحكام القذف، والخامس لأحكام الشرب وتحريم الخمر بالإضافة إلى اشتغال الأبواب الأخرى على الحدود في الشريعة الإسلامية كالقصاص في النفس وعن القصاص فيما دون النفس علاوة على التعريف بالجريمة «الحدية»، وكيفية ارتكابها، وإثباتها، وشروط توقيع العقوبة.

الدكتور وليد الطببائي أحد مقدمي الاقتراح والمعد لهذا القانون يقول في تصريح خاص لـ «الكويتية»: إن هذا المشروع إضافة جديدة إلى لجنة التشريع الإسلامي في القوانين الكويتية التي تأتي انساقاً مع روح الدستور الكويتي الذي ينص في مادته الثانية على أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر من

مصادر التشريع بالإضافة إلى أنها رغبة أميرية صابقة بتطبيق الشريعة، واسلمة القوانين.

وأضاف: إن هذا القانون والذي يقع في ٢٨٠ مادة تم الاستعانة فيه بقانون العقوبات المصرية بحيث تمت الاستفادة منه بشكل كبير جداً..

وعن آلية مرور القانون، وطرحه للمناقشة، قال الدكتور الطببائي: سيتم عرضه على اللجنة التشريعية ويدورها تقوم اللجنة بعد الموافقة عليه بعرضه على المجلس لإقراره ورفعته للحكومة، مشيراً إلى أن الوقت لن يسعف اللجنة التشريعية لمناقشة القانون باعتبار أن هناك قوانين عدة لم تناقش في دورها للعرض.

ويوضح الطببائي أن توجهات المجلس عموماً بالإضافة إلى اللجنة التشريعية للمجلس - تدعو للتفاؤل في إقرار وتطبيق القانون الذي يمثل جانباً بسيطاً في التشريع الإسلامي.

وعلى الصعيد نفسه قال النائب وليد الجري لـ «الكويتية»: إن القانون جاء ليضع الشريعة الإسلامية أصلاً، وأنه استفاد من التشريع القانوني في دستور الكويت.

وأضاف: نحن سعداء بهذا الاقتراح لأنه يتفق مع توجهاتنا في تطبيق الشريعة الإسلامية، وهذا ما كنا ننادي ونطالب به لأن ماعرض في هذا القانون متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الدستورية على حد سواء إذ يكفل الإسلام لغير المسلمين حرية العقيدة كما يكفل المساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات لقول رسول الله ﷺ: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

ويشير الجري إلى أن القانون روعي فيه أن يكون «مستمداً من أحكام الشريعة الإسلامية نصاً أو مخرجاً على حكم شرعي فيها، أو أصل من أصولها دون التقيد بمذهب فقهي معين». وأعرب عن أمله في أن تتم الموافقة عليه وتطبيقه بأسرع وقت ممكن لينال حظه من التطبيق في المستقبل القريب. ■

صيد ونعليق

نداء عاجل إلى مديرة الجامعة

الصيد، أوردت مجلة المعلم في عددها رقم: ١٢٠١ بتاريخ: ١٥/٤/١٩٩٩م في الصفحة ٤٠ تحت عنوان «الحشمة» للكاتب فيصل العبد الجادر الآتي:

[قرأت... في الصحافة خبر تشكيل لجنة في جامعة الكويت للبحث في موصفات اللبس المحتشم الذي يجب أن ترتديه طالبات الجامعة في الحرم الجامعي.. وهذا الأمر يجري بحثه نتيجة ورود شكاوى حول عدم توافر الحشمة في اللباس عند بعض الطالبات!

سيجد جميع المستخفين بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أقلامهم ورموزهم ونوابهم ودواوينهم ووسائل إعلامهم من أجل إثارة جدل عقيم تقصد من وراءه عدم تطبيق أمر اللباس المحتشم في الحرم الجامعي، وسيبررون ذلك بنفس الإسطوانة المشروخة حول حرية التعبير عن الرأي والديمقراطية وأن الإيمان بالقلب وليس بالظهر، وأن... وأن...! وستشرح صدور غالبية الشعب الكويتي لهذا الإجراء الطيب والشرعي إذا كتب له النجاح بإذن الله، وسينجو كثير من بناتنا من الوقوع في مصائد إبليس وأتباعه]. انتهى

التعليق: ١ - الأخت الفاضلة مديرة جامعة الكويت، تعلم أنك من عائلة طيبة مسلمة تحترم حجاب المرأة المسلمة وتقدر أوامر الله في هذا الشأن ولقد جعلك الله تعالى رئيسة على هذه الجامعة فهلا عكست معتقدك هذا بقرار يلزم بناتنا بارتداء الزي الإسلامي الشرعي، إن قرارك سيرضي الله تعالى وينقذ الأجيال من الفساد وسوء الاختلاط ومساوئ النظر للمتبرجات ويعود الطالبات على الستر والحشمة والحجاب والتوبة وعمل الطاعات وكل ذلك سيكون في ميزان حسناتك يوم القيامة.

٢ - نحن نسمع ما يقوله الناس وما يشتكي منه أبناءنا يومياً من سفور بنات الجامعة وما ينتج عنه. فالجامعة دار للعلم والبحث، وليست معرضاً للزنا.

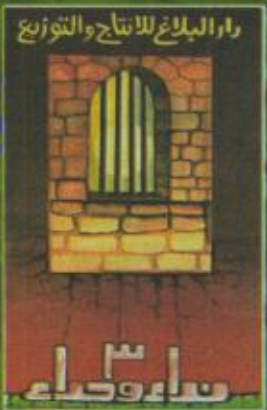
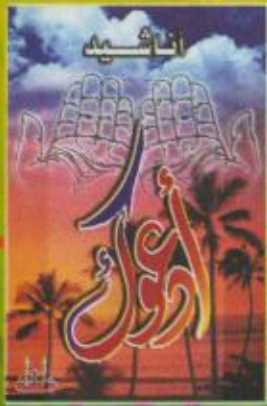
٣ - يا مديرة جامعتنا إننا نناديك وبصوت عال ندي ورخيم كصوت المؤذن حين ينادي للصلاة «حي على الفلاح» أن انقذي بناتنا وقرري إلزامهن بالزي الإسلامي... يا مديرة أبنائنا قول كلمة الحق فانت المسئولة الأولى أمام الله يوم الدين عما يحدث في جامعتك من تجاوزات، وإن تداركت ذلك وفرضت الحشمة كان لك ثواب ذلك إلى يوم الدين، فسارع ولا تأخذك في دين الله لومة لائم.

٤ - نعلم أن هناك من كتاب الصحف وغيرهم من لا يعجبه قرارك وسيستهزئون بذلك، ولكن لا عليك منهم وعليك بالحق أينما كان اتبعيه فهو أحق بالاتباع ورضا الله تعالى ورسوله ﷺ أولى من كل شيء والدنيا زائلة وما عند الله باق.

اللهم اهد قومي إلى الالتزام بشرعك، وبناتنا إلى الالتزام بحجابك إنك نعم المولى ونعم النصير. ■

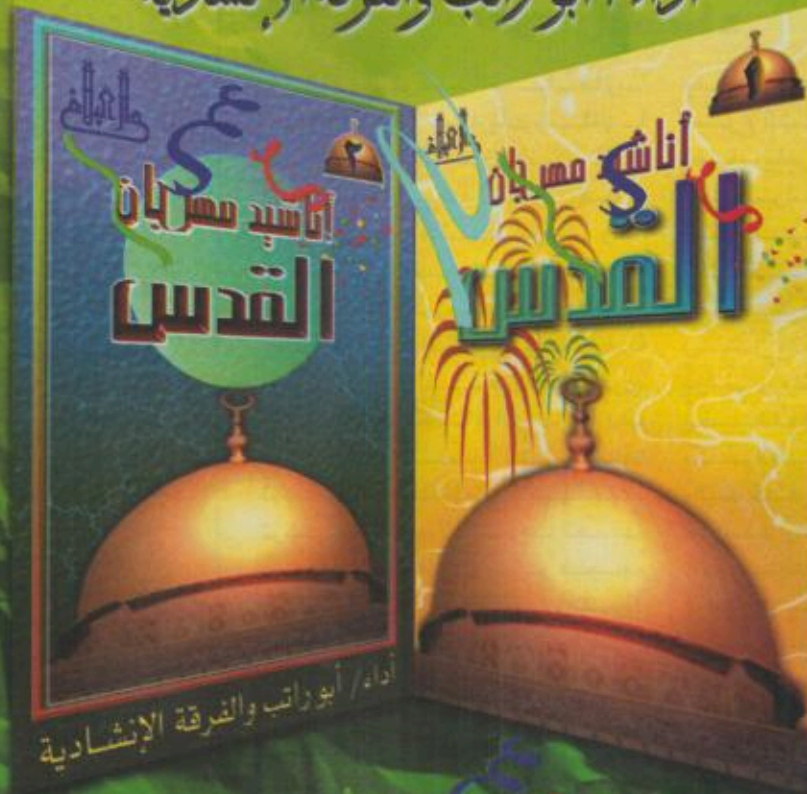
عبد الله سليمان العتيقي

دار البلاغ



حالياً بالأسواق أناشيد مهرجان القدس

الجزء الأول والجزء الثاني
أداء / أبو راتب والفرقة الإنشادية



بمناسبة مرور ٥٠ عاماً
على احتلال القدس

دار البلاغ



جميع الحقوق محفوظة برقم ٦٠٨٨ / م / ج ونحذر من النسخ

حي - نخعر - شارع ياخشب - بجوار مسجد الأمير متعب
ص ب ١٨٢٩ جدة ٢١٤٤١ - ت ٦٨٨٦٤٢٢ / ٦٨٧١٢٤٧ - فاكس ٦٣٤٣٤٢٤
الرياض ت / ٤٥٨٢٠٤٨ - الدمام / ٨٤١٠٩٨١ - الجنوب ٢٢٩٢٢٤٢
الإمارات العربية المتحدة ت - فاكس ٧٦٥٠٠٦١ (٠٦)
موقعنا على الانترنت : www.daralbalagh.com
البريد الإلكتروني : E-Mail: info@daralbalagh.com

إذا رغبت في معرفة الجديد لدينا أرسل اسمك و E-Mail الخاص بك

الامارات	الكويت / السنابل	سلطنة عمان / مكتبة الحمار	قطر / مكتب وسجلات الامارات	البحرين / تسجيلات الاسراء
ت/ ٠٦٧٦٥٠٠٦١	ت/ ٢٦٥٦٣٧١	ت/ ٧٨١٧٥٤	صوت تداء الاسلام ت/ ٤٣٠٩١٩	ت/ ٧٨٤٠٧٢
أمريكا	انجلترا	فرنسا	بلجيكا	هولندا
+١٢١٢٨٤٣١٢٢٥	+٤٤١٨١٨١٠١٧٣٧	+٣٣١٤٣٣٨١٩٥٦ / +٣٣١٤٣١٤٦٥١٥	+٣٢٢٥١٣٢٦٤٤	+٣١٢٠٦١٨٣٦٤٥
				+٣٥٨٩٦٨٥٤٧٥١

وفاة الشيخ الداعية عبدالعزيز سعد الربيعية



فقدت الأمة الإسلامية عالماً من علماء الإسلام ورجلاً من رجالات الدعوة هو الشيخ عبدالعزيز سعد الربيعية رحمه الله وذلك في الرياض يوم الأربعاء ٢٨/١٢/١٤١٩ هـ الموافق ١٤/٤/١٩٩٩ م. وإذ نتقدم للويعزاء بالأسرة الفقيد خاصة وللأمة الإسلامية عامة في وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ عبدالعزيز الربيعية، نسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

نشاء

بفقد عزيز بالربيع تجملاً
دموع الشيوخ والشباب إن تلاً
أضواء رياض الخير فالبشر أقبلوا
وجيرانه أنت وضائق تحملوا
تمكن منها لا تريد تحسلاً
بكل لقاء التقية تهلاً
وعقلاً كبيراً بالعلوم تكللاً
وحسن حديث بالعبر توغلاً
يؤاسي ويعطي فاضلاً ومفضلاً
يخفف عنهم غربة وتلملاً
بأخلاقه والعلم كان مكملاً
وقد كان قبلاً عالماً ومزهِلاً
غراساً رعيت الدهر ترجو تجملاً
خصالك والأخلاق كي تلملاً
ذرايك فاهنا لا تخاف تنصلاً
ونهج أبيهم من لهم قد تفضلاً
شديد علينا أن ندافع مفضلاً
تفدى النفوس بالنفيس ولو غلاً
بفردوسك الأعلى وعليين منزلاً
يعزّي يواسي بالفقيد مهرولاً
وإنك إن أعطيت أعطيت مجزلاً
لدينك والأخلاق قد كان مرسلاً
د. عبدالعزيز بن سليمان البنيان

إلى الله نشكو ما أصاب قلوبنا
دموع الكأالي جاريات ومثلها
فمن ذا الذي لا يعرف البدر ظاهراً
تري - صاحبي - هذي قلوب رفاقه
فكيف قلوب الأقربين لوالده
نعمت سنيماً قاطفاً من ربيعته
حباه إله الكون نفساً عطوفة
ويسبي قلوب الآخرين ببسمة
تربي على حب المساكين فانبصري
يخاطب عملاً أتوا من بلادهم
مكانته في قمة النبيل نالها
تصدى يوم المسلمين بمسجد
تركنا لنا نسلأ كريماً تعدّه
فهم سلوة إن غبت نذكر فيهم
وقد أثمرت تلك الغراس فأنثجت
فيا رب ثبتهم على الحق والهدى
ايا شيخنا إنا بعيدك معشر
فقدناك فقدنا الملوك وليتها
فيا رب أسكن شيخنا وحبيبنا
ويا رب أجزل بالثواب لمن أتى
ويا رب حمداً إن قبضت فقادر
ويا رب حمداً والصلوة على الذي

لجنة العالم الإسلامي تواصل توزيع تبرعات المواطنين على لاجئي كوسوفا

وصلت إسهامات المحسنين من أهل الكويت إلى شعب كوسوفا المسلم وقامت لجنة العالم الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بتوزيع تبرعات أهل الخير من مواد إغاثة وطنية خاصة للأسر التي نزحت إلى المدن الشمالية في البانيا.

وصرح عبدالعزيز الجبران رئيس اللجنة بأن الحملة الإغاثية لشعب كوسوفا التي تنظمها اللجنة حالياً تحت شعار محنة الهجرة وواجب النصرة جاءت نتيجة لما يتعرض له هذا الشعب المسلم المسالم من تهجير قسري، وتجويع قهري، وإرهاب يومي مما أدى إلى مقتل أكثر من ألفي قتيل، وتشريد أكثر من مليون مشرد بالغايات شاركهم الشعب الألباني معيشته على الرغم من الفقر والحاجة التي يعاني منها، إذ تعتبر مناطق الشمال الألباني التي نزح إليها شعب كوسوفا من أفقر مناطق العالم.

وأضاف: من الواجب علينا جميعاً أن نقف بجانب هذا الشعب المغلوب على أمره ونقدم ما نستطيعه لإنقاذه وإنقاذ أجياله التي تنتظر إلينا في العالم العربي والإسلامي، وتنتظر منا كل عون ومساعدة أكثر مما تتوقعه من الدول الغربية. وقال الجبران: إن العالم شاهد على انتشار وجب فعل الخير لأهل الكويت فأيما ذهبت في أي بقعة في العالم تجد صروح الكويت شامخة تبرهن على مشاركة ومساندة أهل الكويت للشعوب الفقيرة والمتضررة.

داعياً أهل الخير لمساندة شعب كوسوفا في محنته التي مازال يعاني منها آلاف الأسر المسلمة. ■

معرض الكتاب الإسلامي

بجمعية «الإصلاح» حتى ٧ مايو

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي معرضها السنوي الرابع والعشرين للكتاب الإسلامي بمقرها بمنطقة الروضة يوم السبت الماضي تحت رعاية وزير الإعلام يوسف محمد السميطة.

يشترك في المعرض العشرات من دور النشر في الكويت، والدول العربية، والإسلامية، ويقام المعرض برعاية شركة الأقصى للحاسب الآلي، والمجموعة الدولية للاستثمار، والمجموعة الخليجية للمال، ومجموعة تهامة الدولية العقارية، ويستمر حتى ٧ مايو المقبل، وتتوزع فيه الكتب بين علمية وشرعية، وتقنية كمبيوترية، وغيرها من المجالات المختلفة. ■

بمناسبة معرض الكتاب الإسلامي الرابع والعشرين والمقام في جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة يسر مجلة المجتمع أن تقدم العروض التالية:

- ١ - تسلم هديتك فوراً (مجلد المجتمع رقم ٥٤) عند الاشتراك أو تجديد الاشتراك فيها .
- ٢ - خصم خاص ٥٠٪ على كل المجلدات المتوافرة.
- ٣ - عرض برنامج الحاسب الآلي لكل أعداد مجلة المجتمع من العدد الأول وحتى السنة الحالية .

هذا العرض لزاكري المعرض فقط

زوروا جناح مجلة «المجتمع» في المعرض

أوتو

تريدر



مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط

- * جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- * كل ما هو جديد في عالم السيارات
- * متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- * عرض موسع للتقنيات الجديدة
- * اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- * متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



ياخشب يتوز في والي لبنان

أوتو
تريدر



نيسان بلانيتا ٢٠٠٠
تريدر في الخليج



أودي TT
العلم أصبح حقيقة



موتور بيكستر
رياضة حقيقية



هوندا واديان
المنافسة في السوق مفتحة!

650 مارايللو .. حسان جديد من هيراري



المجتمع الإسلامي

واينما ذُكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبّ أوطاني

السلطات الفرنسية تصادق على بناء مجد ترايبورج

ستراسبورج -
جهان: تصادق مجلس بلدية مدينة ستراسبورج الفرنسية على مشروع بناء مسجد للمسلمين القاطنين في المدينة، وذلك بعد مناقشات حامية استمرت أشهراً عدة. وأدلى الأعضاء الاشتراكيون بأصواتهم في أثناء عملية الاقتراع لصالح المشروع، فيما امتنع أعضاء الأحزاب اليمينية عن التصويت أما الأعضاء اليمينيون المتطرفون فصوتوا ضده.

وأعلن أن المجلس البلدي سيخصص موقعا لبناء المسجد إضافة إلى تقديم مساعدة مالية للمشروع. وفي الوقت نفسه، أسس المسلمون الأتراك والعرب والفرنسيون جمعية تتولى مهمة إنشاء المسجد.

استياء القاهرة لرفض الخرطوم مبادرتها للمصالحة مع المعارضة

فلا تعدو أن تكون
أراء متناقضة.

وكان الدكتور حسن الترابي قد وصف هدف المعارضين من وراء هذه المطالب بأنه السعي لكراسي الحكم، كاشفا أن ابن الصادق المهدي شارك في عمليات



البشير

عسكرية مؤخرا ضد السودان انطلاقا من إريتريا. وقيل إن القوات السودانية كانت على وشك اعتقال عبد الرحمن المهدي بيد أنه هرب.

وقد أثار الرفض السوداني (الذي تأخر خشية إغضاب القاهرة) استياء المسؤولين المصريين الذين يتخوفون من أن يتدهور الملف السوداني بسبب الخلافات بين الحكومة والمعارضة، أو أن يصل لحد التدخل الخارجي وتوقع مصادر مصرية أن تتحفظ القاهرة على طرح مبادرات أخرى في القريب العاجل، أو أن تمر فترة طويلة قبل طرح مبادرة أخرى.

وقد ألح لهذا الاستياء المصري مستشار الرئيس مبارك د. أسامة الباز قائلا إن رفض الخرطوم المبادرة المصرية يرجع إلى تعدد الآراء داخل الحكومة السودانية والتردد في اتخاذ مواقف معينة إلا أنه أكد أن القاهرة لن تفرض على السودان مبادرة معينة!

ومن المنتظر أن يزور وزير الخارجية السوداني د. مصطفى عثمان القاهرة خلال أيام لبحث المبادرة المصرية ومناقشة المسؤولين المصريين في صيغة جديدة مع إبلاغهم بأن رفض الخرطوم المبادرة الأخيرة لا يعني رفض الدور المصري، أما هدف الزيارة الحقيقي فهو الحفاظ على قوة الزخم في العلاقات المصرية السودانية بعدما شهدت تحسنا ملحوظا خلال الأسابيع الماضية.

القاهرة: محمد جمال عرفة: أبلغ مصدر دبلوماسي سوداني بالقاهرة للـ «الشرق الأوسط» بأن رفض البرلمان والحكومة السودانية مبادرة المصالحة المصرية مع المعارضة السودانية التي قدمت القاهرة مذكورة بينودها

للخرطوم قبل أسابيع يرجع لاحتوائها على المطالب ذاتها التي تطالب بها المعارضة السودانية والتي تعني عمليا إلغاء ثورة الإنقاذ وقال إن الخرطوم - مع ذلك - لا تزال متمسكة بالوساطة المصرية، وترحب بها لاقتناعها بأهمية الدور المصري في استقرار الأوضاع بالسودان.

وعلمت للـ «الشرق الأوسط» أن المبادرة المفروضة تضمنت ثلاثة مطالب للمعارضة السودانية سبق أن رفضتها الخرطوم، وهي: ١. قيام حكومة ائتلافية بين الحكومة والمعارضة تتولى الحكم في السودان لحين عقد مؤتمر دستوري جديد.

٢. إجراء انتخابات برلمانية سودانية جديدة تشارك فيها أحزاب ما قبل الثورة (الإنقاذ).

٣. اقتراح تعديلات في قانون الحكم الاتحادي السوداني. وقال المصدر إن موافقة الحكومة السودانية على هذه المقترحات (الشروط) يعني عمليا التخلي عما حققته الإنقاذ خلال السنوات العشر الماضية من تغييرات والخضوع لمطالب المهدي والميرغني التي سبق رفضها وكذلك الاستسلام للعناصر التي ترفض الاعتراف بحكومة الإنقاذ والتي رفعت ولا تزال، السلاح في وجه الحكومة مضيفاً أن قبول المطالب الأول معناه عدم الاعتراف بالنظام القائم وأن قبول المطالب الثاني معناه عدم الاعتراف بالبرلمان المنتخب الحالي والتشكيك في نزاهة الانتخابات الأخيرة. أما الآراء الخاصة بالنظام الاتحادي

فورين ريبورت: إسرائيل تعتبر مصر أشد خطراً من إيران!

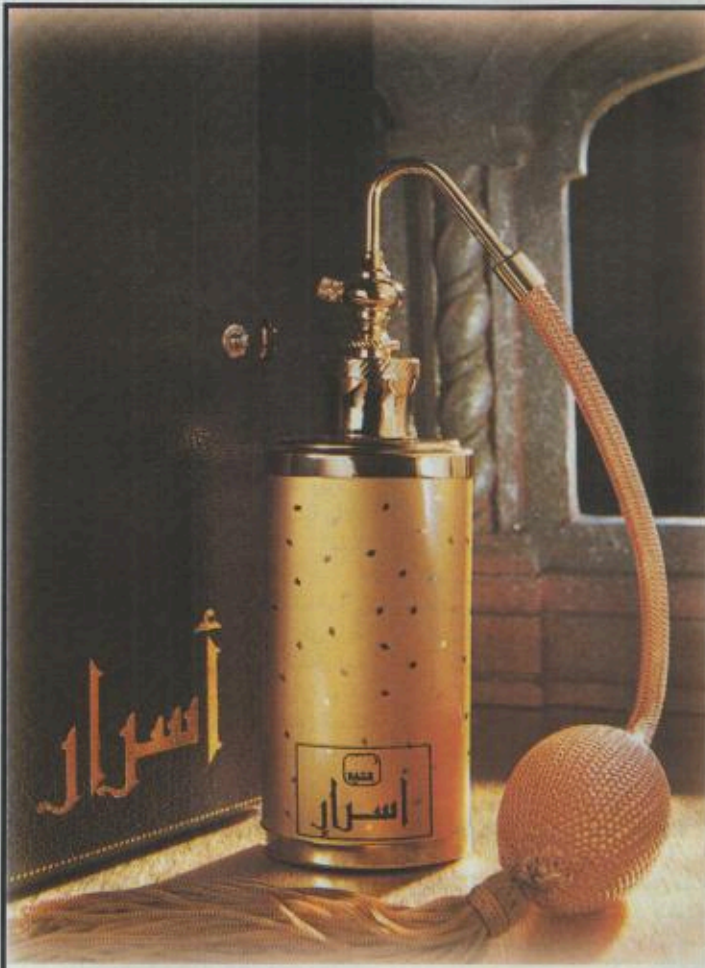
لندن - المجتمع: ذكرت مصادر غربية أن الوضع السائد بين إسرائيل ومصر بدأ يثير في الآونة الأخيرة قلقاً وانقساماً شديدين في صفوف أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

وقالت نشرة المعلومات الأمنية البريطانية «فورين ريبورت» التي أوردت ذلك في عددها الأخير بتاريخ ١٥ أبريل إن وضع العلاقات بين الدولة العبرية ومصر - المرتبطتين بمعاهدة سلام وافقت الشهر الماضي الذكرى السنوية العشرين على توقيعها - يشكل في الآونة الحالية «بؤرة نزاع حاد» داخل أجهزة الاستخبارات السرية التابعة لإسرائيل.

وأضافت النشرة أن رؤساء وقادة قسم الاستخبارات العسكرية التابع للجيش الإسرائيلي، يعتبرون أن السلام القائم مع مصر «يمر بوضع حرج للغاية»، وأن على إسرائيل الاستعداد بمنتهى الجدية إزاء عملية التحديث والعصرنة التي يمر بها الجيش المصري، وذلك في حين يعارض رؤساء جهاز الاستخبارات العسكرية ويقولون إن «السلام مع مصر متين وراسخ» معربين عن تخوفهم من احتمال أن تؤدي تقديرات قسم الاستخبارات التابع للجيش الإسرائيلي، إلى خطوات مغلوطة وخاطئة من جانب حكومة إسرائيل.

وتعطي «فورين ريبورت» في تقريرها مشيرة إلى أن تقديرات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية هذه أدت إلى جعل مصر ماثلة وقائمة في كل فرضيات ما دعي «العباء الحرب» التي يجريها الجيش الإسرائيلي.

وأوضحت النشرة أيضاً أن خبراء أمريكيين دهشوا مؤخراً عندما وجدوا أن مصر «مدرجة على جدول الأعمال الإسرائيلي» في مكان يتقدم حتى على إيران التي تعتبرها تل أبيب خطراً وتهديداً رئيساً للدولة العبرية. ■



أسرار

لمحبي العطور الشرقية
للرجال والنساء

تم افتتاح فرعنا الجديد
في دبي - ستي سنتر - محلات دبنهامز

للعطور



معارض

منذ 1928

تقرير إسرائيلي:

انخفاض عمليات المقاومة في عامي ٩٧ و ٩٨



إحدى العمليات الاستشهادية

عادة من التفاخر بادعاء أن سياسته المتشددة وصلابة مواقفه في قضايا الأمن الإسرائيلي أدت إلى خفض حجم عمليات المقاومة ضد إسرائيل.

ويستدل من إحصائية تضمنها التقرير أن عام ١٩٩٦م الذي أصبح بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة منذ منتصفه شهد وقوع ١٣١ عملية مقاومة شملت عمليات استشهادية وعمليات تفجير وإطلاق نار وعمليات طعن ضد تجمعات الإسرائيليين، إضافة إلى ١٩٣ عملية إضرام نار وحرائق وإلقاء قنابل حارقة.

وقد أسفرت هذه الهجمات عن مقتل ٦٣ إسرائيلياً وأجنبياً وجرح ٢٧٣ شخصاً.

وسجل خلال عام ١٩٩٧م وقوع ١٠١ هجوم شملت عمليات تفجير وعمليات استشهادية وإطلاق نار وطعن، إضافة إلى ١٦٥ هجوماً بقنابل حارقة، أسفرت عن مقتل ٢٩ إسرائيلياً وجرح ٤١٤ آخرين.

وخلال السنة الماضية ١٩٩٨م سجل التقرير الإسرائيلي وقوع ٧٠ عملية بين استشهادية وعمليات إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة و٢٢٦ عملية إلقاء قنابل حارقة، وأسفرت هذه العمليات عن مقتل ١١ إسرائيلياً وجرح ١٥٣ آخرين.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن عمليات المقاومة الأكثر فتكاً وخطورة وتأثيراً في أبعادها وانعكاساتها بالنسبة للإسرائيليين عموماً، هي عمليات التفجير الاستشهادية إذ يقول معدو التقرير إن هذه العمليات المفزعة تعتبر كتحصيل وتتابع للتقدم في عملية السلام.

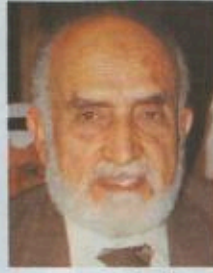
القدس المحتلة - المجتمع: أفاد تقرير أمني إسرائيلي داخلي بأن انخفاضاً نسبياً سجل خلال السنتين الأخيرتين على عدد عمليات المقاومة التي تتم ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك على عدد القتلى والجرحى الإسرائيليين نتيجة لمثل هذه الهجمات باستثناء ارتفاع سجل عدد الجرحى الإسرائيليين في عام ١٩٩٧م.

وذكرت صحيفة هآرتس العبرية - التي أوردت مقتطفات من التقرير الداخلي الذي كلف بمهمة إعداده طاقم مشترك من وزارة العدل الإسرائيلية، وجهاز الأمن العام الإسرائيلي «مخابرات شين بيت» - أن إحدى المعطيات الرئيسية التي توصل إليها الطاقم الخاص وجرى التأكيد عليها بشكل خاص في التقرير، تشير إلى أن العامل الحاسم بالنسبة لحجم الهجمات مازال يعزى لقرار فصائل المقاومة المسلحة بشأن تنفيذ الهجمات بالدرجة الأولى، وليس بفضل جهود الإحباط التي تقوم بها أجهزة الأمن، والاستخبارات الإسرائيلية.

ويربط التقرير - الذي فرغ الطاقم الذي ضم ممثلين عن قسم التحقيقات في جهاز مخابرات الشاباك والجيش والشرطة ووزارتي العدل والخارجية الإسرائيلية من إعداده نهاية شهر يناير الماضي ولم يسمح بنشره رسمياً حتى الآن وفق ما ذكرت الصحيفة - بين جهود فصائل المقاومة المسلحة المعارضة لاتفاقات أوسلو في تنفيذ العمليات «الانتحارية» ومستوى التقدم في عملية السلام.

وتقول «هآرتس» إن معطيات التقرير الذي يشكل وثيقة رسمية داخلية لوزارة العدل الإسرائيلية وجهاز المخابرات العامة تعد بمثابة صفة ولطمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اعتاد أن يعزو لنفسه ما يوصف به «التحسن الذي طرأ في عهده على درجة الشعور بالأمن الشخصي لسكان إسرائيل»، ويكثر نتنياهو

مشهور : قمة إسلامية لنجدة مسلمي كوسوفا وقطع العلاقات مع الصرب



مصطفى مشهور

القاهرة - المجتمع: دعا المرشد العام للإخوان المسلمين الشيخ مصطفى مشهور إلى عقد اجتماع عاجل لمؤتمر إسلامي على مستوى القمة، ليحث مأساة الشعب الكوسوفي المسلم قبل أن تستفحل الأزمة بحيث يتبنى خطة لإعداد وترتيب وتنظيم الدعم بشتى أشكاله ومستوياته لمسلمي كوسوفا، وذلك لوقف مسلسل الإبادة، وتوفير شكل من أشكال الحماية والأمن للضحايا، والحيلولة دون إغلاق وتصفية قضية وجودهم.

وقال في تصريحات صحفية: إن الأمة تلح في إصرار ودون أن تياس من أجل اجتماع عاجل وفاعل لقمة عربية وإسلامية تتخذ قراراً يوجد، ويؤكد العلاقة والثقة بين الحكام والشعوب، ويحشد جميع إمكانات

الضغط والمواجهة، ويخفي في النفوس، والصدور روح التضحية والبطا.

وطالب بإصدار قرارات جريئة على المستويين العربي والإسلامي بطرد سفراء الصرب من ديارنا، وسحب سفرائنا من بلجراد، وقطع جميع

وعلماء الأزهر ينادون بإعداد كتائب الجهاد

قطرة من دماء المسلمين. وأضاف البيان: أين المسلمون مما يحدث لإخوانهم في كوسوفا وينتظر إخوانهم في البلقان؟ وهل سيظل دورهم محصوراً في تقديم المساعدات الإنسانية مكثفين بالشجب والاستنكار؟ إن الإسلام في كوسوفا ينادي وإسلامه، فهل يجد من بين حكام المسلمين اليوم من يلبيه كما لياه بالأسس قطر وصلاح الدين؟ إن آلاف المختصات المسلمات يستجدن «وامعتصماه» فهل يخف لنجدتهن معصم بالله غيور؟ إن ملايين المستضعفين يتعرضون للإبادة والفتنة في دينهم وهم يستصرخون فهل ينهض المسلمون بواجب الجهاد نصرأ لهم ودرأ للعدوان عنهم؟ ليست فرصة سنحت لتكوين نواة لجيش إسلامي مشترك يحمي حمى المسلمين، أسوة بما تتجه إليه كل التجمعات في عالمنا الآن؟

أصدرت كوكبة من الأزهر بياناً عالمياً، يناشد ويستصرخ العالم للتدخل لإنقاذ شعب كوسوفا المسلم مما يحدث له من ذبح، وقتل وتشريد وتهجير من أرضه على يد الطاغية ميلوسوفيتش جزار الصرب.

وطالب البيان المسلمين بأن يلبوا نداء «وا إسلاماه» الذي تدوي صيحاته مستغيثة في كوسوفا محذراً من تقاعس المسلمين ونكوصهم عن إنقاذ مسلمي كوسوفا.

وتسأل: هل تعجز كل دولة إسلامية عن إعداد كتيبة للجهاد قوامها عشرة آلاف جندي حتى يتكون جيش إسلامي مشترك يحمي أعراض المسلمين؟

وقال العلماء: إن ما تسفر عنه مأساة كوسوفا سيحدد مصيراً غامضاً مخيفاً ينتظر بقية المسلمين في مقدونيا والجبل الأسود وفي صربيا ذاتها، ويهز وضع المسلمين في البوسنة من جديد، وإذا بقي السفاح فلن يروي ظمأه إلا آخر

يكن: إسقاط سياسة «التطهير العرقي»



دفتحي يكن

مستشار الدولة الفرنسية لحاربة التمييز، فاثيا على طرح الدكتور يكن، مؤكداً حرص فرنسا على توفير أوسع قدر من مناخ الحرية أمام تعاون الحضارات المختلفة، كما استنكرا باسم الحكومة الفرنسية الجرائم الوحشية والمذابح الجماعية التي تقوم بها السلطات اليوغسلافية بحق سكان كوسوفا قائلين إن فرنسا قامت وتقوم بدورها كاملاً لوقف المجزرة الإنسانية وإيجاد حل عادل ودائم لمشكلات البلقان. انعقد المؤتمر بحضور زاد على ٢٠ ألف شخص

شارك الداعية الإسلامي الدكتور فتحي يكن في المؤتمر السادس عشر للمنظمات العربية والإسلامية الذي اختتم أعماله بباريس مؤخراً بمحاضرة حول التواصل الحضاري، ومحاربة التمييز الطائفي والمذهبي، وإسقاط سياسة التطهير العرقي والإنثي كالتجري في إقليم كوسوفا اليوم، مؤكداً دور فرنسا الفاعل في المجموعة الأوروبية.

وتكلم كل من مستشار الدولة لشؤون الاندماج جان كلود سومير، وميشال بيلورجي

القرضاوي:

التعامل مع الصرب حرام



د. يوسف القرضاوي

الدوحة - د. حسن علي دبا: أكد الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي أن التعامل مع الصرب ومحلات البضائع اليوغسلافية حرام شرعاً، ومن الكبائر التي يقع فيها المسلم حتى لو كان هذا التعامل يأتي شكل من الأشكال.

ودعا إلى مقاطعة هذه البضائع على مستوى الأفراد والحكومات، مشيراً إلى أن للصرب محلات لبيع منتجاتهم في قطر والخليج والبلاد الإسلامية.

واستنكر الدكتور القرضاوي بيع بعض الحكومات الإسلامية البترول للصرب، مشدداً في الوقت نفسه على وجوب جهاد المسلم بالنفس، فإن لم يستطع فالجهاد بالمال هو الأمر المتاح الآن، معتبراً هذا المال جهاداً واجباً، وليس تبرعاً، إذ يمكن بهذا المال إنقاذ كوسوفا من التشرد والمعاناة.

وأكد القرضاوي أهمية إيواء هؤلاء المسلمين من الحكومات الإسلامية بدلاً من تلك البلاد التي تؤويهم الآن، وتضيق دينهم، مشيراً إلى استقبال إسرائيل لليهود وبعض المسلمين مؤخراً سواء من البوسنة أو كوسوفا أو غيرها.

الف لاجئ مما أصبح يشكل مشكلة كبيرة لدولة محدودة الإمكانيات مثل البوسنة والهرسك.

وقال إن هذا العدد يرتفع باستمرار بعدد يقدر ما بين ٦٠٠ إلى ٨٠٠ لاجئ يومياً.

وأوضح أن مراكز استقبال اللاجئين لم تعد قادرة على استقبال المزيد منهم، وأن الوزارة تتجه حالياً للبحث عن موارد أخرى، وتدرس إمكان إقامة مخيمات لاستيعاب الأعداد الجديدة.

طالبت البوسنة والهرسك مجدداً المجتمع الدولي بإدراجها على قائمة الدول المستحقة للمساعدة كدولة مستقبلية للاجئين.

وقال أحد كبار المسؤولين البوسنيين إن إمكانات بلاده قد نفدت ولم تعد قادرة على استقبال المزيد من اللاجئين من منطقة كوسوفا التي أصبحت مصدرة للاجئين بأعداد كبيرة للدول المجاورة. وأشار حارث باشيتش مساعد وزير الشؤون المدنية والاتصالات البوسنية إلى أن عدد اللاجئين الكوسوفيين إلى البوسنة قد وصل في فترة وجيزة إلى رقم كبير يقدر بـ ٤٥

البوسنة تطالب بمساعدات لإغاثة اللاجئين

الكوسوفيين إليها

أعضاء حزب الشعب بالبرلمان الباكستاني يعترضون الاستقالة الجماعية

إسلام آباد - سامر علاوي: بعد اعتقال دام عامين ونصف العام بانتظار صدور حكم في التهم الموجهة إليه، أدخل أصف زرداري زوج رئيسة الوزراء السابقة في قائمة المعتقلين الاعتياديين برقم ٤٧٨٨ بعد أن أصدرت محكمة البنجاب العليا في راولپندي حكماً بالسجن عليه لمدة خمسة أعوام، وعدم الأهلية في حق بنازير بوتو وزوجها زرداري إضافة إلى غرامة مالية قدرها ثمانية ملايين وستمئة ألف دولار، ومصادرة أملاكهما، بعد إدانتهم بواحدة من التهم العديدة الموجهة ضدهما والمتعلقة بقضايا الفساد والرشوة، وهي قضية تسلم أموال طائلة من شركة سويسرية من أجل إتمام صفقات عقدت معها.

وإذا أقرت المحكمة الدستورية العليا هذا الحكم، فإنه يعني إقصاءها عن الساحة السياسية بعد أن شوهدت صورتها شعبياً بتهم الفساد والرشوة التي تلاحقها منذ أكثر من عامين.

بينازير بوتو المتواجدة حالياً خارج باكستان لإلقاء محاضرات والمشاركة في ندوات عالمية فيما يعتقد أنها كانت تتوقع

الأحكام مسبقاً، قالت إنها ستستأنف الحكم قريباً، وأعلن أعضاء البرلمان من حزب الشعب الباكستاني الذي تنزعه عزمهم على تقديم استقالة جماعية في البرلمان والبدء بحملة احتجاجات واسعة في البلاد ضد لجنة المحاسبة والحكومة، فيما أعلن رئيس الوزراء نواز شريف تشكيل لجنة لمتابعة القضية، والتأكد من صحة سير العدالة، وأن تأخذ مسارها، متهماً بوتو بنهب أموال الشعب.

قرار الحكم على بوتو وزوجها لم يفاجئ الأوساط السياسية الباكستانية، كما اعتبر على الصعيد الشعبي بادرة جيدة، إذ تتم لأول مرة محاكمة شخصية سياسية وإدانتها بتهم نهب أموال الشعب.

رئيس لجنة المحاسبة وعضو مجلس الشيوخ السيد سيف الرحمن رد على انتقادات بنازير للمحكمة التي أصدرت الحكم ضدها بأنها عندما لا تتمكن من الدفاع عن نفسها، تبدأ بتوجيه الانتقادات للقضاء، كما رد على ادعاءات بوتو بمحاولة إقصائها عن العمل السياسي بقوله إنها ليست مسألة سياسية وإنما قضية فساد عالية.

الجزائر: جبهة الإنقاذ تدعو إلى صلح وطني ومؤتمر يرسم سبل العودة إلى الشرعية

لندن - محمد مصدق يوسف: دعت القيادة الوطنية للجبهة الإسلامية للإنقاذ السلطة والمعارضة الجزائرية إلى «صلح وطني عادل يحقق دماء الجزائريين ويطلق سراح المسجونين، ويتقصى أخبار المفقودين، ويصلح حال المضربين، ويرفع المظالم عن المظلومين».

وقالت الجبهة في بيان لها وقعه زعيمها الشيخ عباس مدني الذي وضع قيد الإقامة الجبرية في الجزائر، وقيادتها الوطنية ممثلة في الشيوخ: عبد القادر حشاشي، وعلي جدي، وكمال قماري، وعبد القادر بوخمخم، وعبد القادر عمر، وتلفت للرجوع نسخة منه: إن مرشحي الرئاسة الذين توجهوا إلى الجماهير خلال الانتخابات تأكدوا أنها لا تستجيب إلا لنداء السلم والإسلام، والصلح، والإصلاح، والعدل، والحرية. ■

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

«من قبل بعض الناس»

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسلة، كما أن بعض الناس يخلط عليهم الأمر بين ميامسي «مصانع الشهادات المزيفة»، والمعاهد الشرعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسلة. إذا كنت عزيزي القاري واحد من أولئك، فنرجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان.

إن «المدارس العالمية بالمراسلة» (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الإجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

والآن يمكن الإختيار من بين (٥٢) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على التسمية وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولاتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط. قص هذا الإعلان وأرسله إلى العنوان الآتي:

LINK
INTERNATIONAL

LINK INTERNATIONAL
ICS* Programs, Dept. YYS59
P.O. Box 52796, Riyadh 11573, Saudi Arabia
Phone: 464-9733 - Fax: 464-9731
LinkInt@compuserve.com

ICS
SINCE 1990

BR 21

لـ الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

لـ نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX _____

CITY _____ P.CODE _____

COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية	برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة
67 تقنية الهندسة الالكترونية	60 إدارة أعمال
63 تقنية الهندسة المدنية	61 المحاسبة
62 تقنية الهندسة الميكانيكية	60 إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
65 تقنية الهندسة الكهربائية	81 إدارة أعمال مع تخصص في المالية
66 تقنية الهندسة الصناعية	64 علوم الحاسب التطبيقية
	68 إدارة فنادق

برامج دبلوم مهنية

72 صيانة الأجهزة المنزلية	01 برمجة الكمبيوتر بلغة الباسك
24 مساعيد طبخ ألمان	07 الشناوية الأمريكية
12 ديكور وتصميم داخلي	02 الكسوتونيات أساسية
18 محاسبة ومبيعات دفاتر	05 إدارة مطاعم وهتلاف
06 فني كسوتونيات	13 أعمال ميكانيكية
03 صيانة وصيانة أطفال	35 الصيانة والتسليم
38 أخصائي الحاسب الشخصي	14 تكييف وتبريد
55 ميكانيكي ديزل	59 الطهي والتجميل
94 لياقة وتغذية	23 مساعيد طبخ
85 رسم هندسي ومعماري	51 إزياد وتصارة ملبوسات
41 صحافة وكتابة القصة القصيرة	33 تصليح دراجات نارية
39 إصدار التقارير الطبية	52 مساحية وخراطة
40 تصوير فوتوغرافي	22 المحافظة على البيئة البترو
70 إدارة الأعمال الصغيرة	47 مساعيد طبخ بيطري
79 فني الكسوتونيات	16 لغة الطبخية نظمينة
27 تصليح الحاسب الشخصي	89 صيانة الكائنات الصغيرة
26 مساعيد مدرسي	08 مساعيد قبانوي
30 تنسيق زهور	48 المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
04 ميكانيكا سيارات	42 تصليح وخياطة ملابس
	67 صيانة التلفزيون والتلفيد

إسلامي.. نقيباً للأطباء بالأردن

عمان - المجتمع: فاز التيار الإسلامي مجدداً في انتخابات نقابات الأطباء الأردنية شديدة التنافس التي جرت في الأسبوع الماضي.

فقد تمكن مرشح قائمة تحالف التيار الإسلامي والمستقلين الدكتور طارق طهوب من الفوز بمنصب نقيب الأطباء الأردنيين لدورة ١٩٩٩ - ٢٠٠١م بعد حصوله على ١٠٠٦ أصوات مقابل ٨٩٩ لمرشح تحالف التيار القومي - اليساري. شارك في الانتخابات نحو:

٢٦٨٧ طبيباً من أصل ٤٨٢٣ من أصحاب حق الاقتراع، وقد حشد المتنافسون مطولاً لهذه الانتخابات لاسيما إثر انتزاع التيار الإسلامي من التيار القومي - اليسار آخر معقل سابق له في مقر النقابات المهنية وهي نقابة المحامين مؤخراً، مما جعل الطيف الآخر من التيار النقابي الفاعل يحشد كل قواه لانتزاع موقع له في أهم المؤسسات غير الرسمية في البلاد التي تضم عشرات الآلاف الأطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم من أفراد النخبة المثقفة ■

منظمة حقوقية عربية: قانون المطبوعات الأردني انتهاك لحقوق الإنسان

عمان - قدس برس: اعتبرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان قانون المطبوعات والنشر في الأردن أحد مظاهر انتهاك الحقوق الدستورية للإنسان الأردني. وقال تقرير للمنظمة حول الأردن إن «صودر قانون المطبوعات رقم ٨ لسنة ١٩٩٨م يعتبر نكسة واضحة في حرية الصحافة.. وهو نسخة من القانون المؤقت رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٧م، الذي سبق لمحكمة العدل

العليا الأردنية إيقاف العمل به لمخالفته الأحكام والدستور». وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان أصدرت تقريرها السنوي عن حالة حقوق الإنسان في الأردن لسنة ١٩٩٨م وقالت إن عدد الشكاوى المسجلة رسمياً في سجلاتها بلغ ٧٦ شكوى. كما اعتبر الإجراءات التي قامت بها قوات الأمن الأردنية لاحتواء الاضطرابات التي اندلعت في مدينة معان إسائة لحقوق الإنسان ■

جامعة «الإيمان» باليمن تفتي دعماً رسمياً



عبد المجيد الزنداني

حرص الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على حضور احتفال جامعة الإيمان - الذي يرأسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني - بمناسبة بدء عامها الدراسي السادس مؤخراً. وألقى الرئيس اليمني خطاباً قصيراً نفى فيه الاتهامات التي ترددها أوساط معادية للجامعة، وتصفها بأنها قاعدة للإرهابيين في اليمن!

وكانت الجامعة قد بدأت بكلية واحدة ثم توسعت لتشمل عدداً آخر من الكليات التي تهدف إلى إعداد الدعاة والعلماء المختصين المؤهلين لممارسة واجب الدعوة إلى الله، وهي تضم ثلاثة آلاف طالب وطالبة، ينتمون إلى ٥٠ جنسية.. كما تفرد بوجود كلية لتدريس علوم الإعجاز الكوني في القرآن والسنة، وهو المجال الذي برع فيه الشيخ الزنداني، واشتهر به في تاريخه الدعوي.

شهدت الجامعة قبل يوم من زيارة الرئيس صالح، مهرجاناً شعبياً لمشائخ القبائل البارزين، والشخصيات الاجتماعية، والعلماء، ثم تم تشكيل مجلس شرف لها ووصفه المشرفون على الجامعة بأنه وسيلة لتوفير الدعم المادي والمعنوي للجامعة التي تقدم خدماتها مجاناً للطلاب ■

أحكام يهودية بالسجن على «حماسي»

نابلس - المجتمع: قضت المحكمة العسكرية في سجن الجلمة الإسرائيلي بالسجن الفعلي لمدة ١٣ شهراً على الشيخ جمال أبو الهيجا،

الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في محافظة جنين، وتغريمه ١٥٠٠ شيكل (نحو ٣٦٠ دولاراً).

وذكر المحامي فارس أبو حسن أن قضية المحكمة الإسرائيلية أصدرها هذا الحكم بحق الشيخ أبو الهيجا بعد تأجيل محاكمته لفترات طويلة ■

بعد اجتيازها لتصفيات أوروبا

إسرائيل تشارك في بطولة العالم لكرة اليد بغفطرا

الدوحة - المجتمع: تشارك إسرائيل في بطولة العالم لكرة اليد للشباب التي تعقد بالدوحة في أغسطس المقبل وذلك ضمن ٢٢ دولة.

وعلمت **الرياض** أن هذه المشاركة باتت مؤكدة بعد اجتياز المنتخب الإسرائيلي لتصفيات أوروبا مؤخراً.

وطبقاً لقرارات الاتحادات الرياضية الدولية فلن يكون في وسع الدول التي سوف تشارك في البطولة الانسحاب نتيجة المشاركة الإسرائيلية، بيد أن ذلك سوف يكون ممكناً إذا انسحبت عدة دول واحتجت على هذه المشاركة.

ومن ناحية أخرى أبدت قطر - التي لاتقيم علاقات سياسية مع الكيان الصهيوني - استعدادها في الأسبوع الماضي لإغلاق مكتبها التجاري في إسرائيل، إذا ما أقرت ذلك الجامعة العربية باعتبار أن أي علاقات بين إسرائيل وقطر هي في حكم المجمدة بعد تعثر عملية السلام بين الفلسطينيين واليهود منذ أكثر من عامين على وجود مكتب تجاري صهيوني في الدوحة تردد مؤخراً أنه منح الصحفي الكويتي - الذي أثار زوبعة حوله - تأشيرة دخوله إلى فلسطين المحتلة.

ويذكر أن الدول العربية المشاركة في البطولة هي: قطر، والبحرين، والسعودية، والكويت، ومصر، وتونس، ويبقى الأمل في اتخاذ هذه الدول الموقف المنتظر إزاء المشاركة الصهيونية ■

جمعية الطلبة المسلمين في بولندا تعقد مؤتمرها الثالث عشر

بودابست: - المجتمع: عقدت جمعية الطلبة المسلمين في بولندا مؤتمرها السنوي الثالث عشر تحت شعار «العشرية الأولى لجمعية الطلبة المسلمين في بولندا.. رصيد التجربة وأفاق المستقبل». وحضر المؤتمر الذي دام أربعة أيام (٢ - ٥ أبريل الجاري)، أكثر من مئتي شخصية من العرب والمسلمين المقيمين هناك، كما حضره مندوب عن محافظة بودلاسكي التي تقع بها مدينة بياويستوك التي عقد بها المؤتمر، ورئيس الاتحاد الإسلامي البولندي ونائبه. ومن الخارج حضر العديد من الشخصيات ومنهم الدكتور أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية.

وقد دارت مناقشات المؤتمر حول العديد من القضايا من بينها دور المسلم في الغرب بين الالتزام والاندماج وأجديات نجاح وارتقاء العمل الإسلامي ودور الأقليات المسلمة في المجتمع غير المسلم. ■

جهاز الفاروفورم

بشرى لأصحاب المناحل

تعلن محطة تربية ملكات
نحل العسل بمزارع الخولي
بتبوك عن وصول جهاز
(الفاروفورم) الخاص بتبخير
(حامض الفورميك) المتوفر
بالأسواق لمكافحة مرض
(الفاروا) بخلايا النحل حيث
تمت تجربته بنجاح في مناحل
المحطة والمزارع .
والجهاز تصميم (قسم بحوث
النحل) في مركز البحوث
الزراعية بمصر بمعدل جهاز واحد
لكل خلية

ويمكن حجز الكميات
المطلوبة منه لدى
الوكيل محلات

(عسل بلدي)
بجدة

ت: ٦٤٢١٥٢٧

فاكس: ٦٧٦٢٧٤٤

ص.ب: ٩٣٦

جدة ٢١٤٢١

المملكة العربية السعودية

يمكن توصيل الطلبات الى خارج

جدة ودول الخليج

في مجرى الأحداث

كوسوفا.. غيبة الوعي

سألت نفسي.. وأنا أتابع مشاهد المحنة كغيري من الملايين.. ما الذي يمكن أن ينتاب المسلم وهو يطالع الصفحات الأولى من الصحف عندما يرى مشاهد الهائمين على وجوههم من نساء كوسوفا وأطفالها ثم يقلب الصفحات فيجد عناوين عريضة عن الاحتفال باختيار ما يسمى بملكة جمال مصر وسط احتفاء حافل بصور الملكة الجديدة.. وما الذي ينتاب هذا المواطن وهو يشاهد في الصفحات الأولى أيضاً طفلاً يجلس وقد رصّ صور أمه وأبيه وإخوته في الذكرى الأولى لقتلهم وجلس دافئاً رأسه بين كفيه وهو منهمك في البكاء متذكراً مشاهد الدماء المتفجرة والأشلاء المتناثرة لعائلته كلها في مجزرة «قانا» قبل عام.. ثم يقلب الصفحات فيشاهد في الصفحة الأخيرة المانشيتات العريضة نفسها عن انتصار الاتجاه المؤيد لتنظيم مسابقة ملكة جمال المغرب رغم أنف المعارضين!

ما الذي يتربس في ضميره وهو يطالع هذه الأخبار المتناقضة؟ وما الذي يبقى في وعيه ودفائن مشاعره وهو يرى فريقاً من الأمة غارقاً في محنته بينما فريق آخر استدار بظهره وبدلاً من أن يشاطره المحنة غرق في العيث.. لاشك أن المرء يصاب بالتمزق النفسي ولاشك أن الرسالة التي تتعلمها الأجيال الناشئة هي أن كل واحد في هذا الزمان وشأنه!!.. وذلك درس خطير في التمزق والانشطار بين أبناء الأمة الواحدة يسهم فيه الإعلام، عن عمد أو هزل، بجانب كبير ولو بمثل هذه الأخبار البسيطة.

إن التوحد الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة يمثل أحد المرتكزات المحورية لتماسكها وبالتالي قوتها، كما أن توحيد الشعور العام من خلال حدث «ما» يعلم الشعوب كيف تصبح على قلب رجل واحد ألياً ودون حملات دعائية.

والأمم الحية التي تنشد تماسك شعوبها وتحرص دائماً على توحيد شعورها الوطني وإيقاظ وعيها وليس تغيبه أو تزييفه لاتفوت فرصة أو مناسبة إلا وتستثمرها للتخديم على ذلك.

إن الصرب قبل أن يخوضوا حربيهم الوحشية ضد المسلمين تم توحيد مشاعرهم العامة وشحنها بالكراهية والحقد والرغبة في الانتقام من المسلمين ولم يفوتوا في سبيل ذلك مناسبة إلا واستثمروها ويكفي أن الصرب عن بكرة أبيهم يتوقفون كل عام في احتفال وطني لإحياء ذكرى معركة «كوسوفا» التي هزمهم فيها جيش الخلافة الإسلامية عام ١٢٨٩م ويتم خلال هذا الاحتفال اجترار ذكريات الهزيمة وسط مشاهد من التعتبة العامة ضد المسلمين.

وفي استراليا.. وفي الثامن عشر من مايو كل عام - يتم الاحتفال بذكرى معركة غاليبولي التي دارت خلال الحرب العالمية الأولى بين قوات الخلافة العثمانية والقوات الاسترالية، وقد تم في احتفال العام قبل الماضي تكريم «حمار» اسمه «مورفي» لأنه أبلى بلاءً حسناً في نقل الجرحى ورغم أن هذا الحمار «نق» منذ ٨٢ عاماً إلا أنه تم استحضار مجسم خشبي له ليطلق رئيس الوزراء عنقه بجائزة الصليب الأرجواني (من أرفع الجوائز الكنسية)، وهو يقول «إن هذا الحمار جزء من تراثنا العسكري ومن المهم أن نحافظ عليه».

أما نحن.. فإن مذبحة كوسوفا تمر علينا كل يوم ومذبحة «قانا» مرت ذكرها الأسبوع الماضي وقبلها «دير ياسين» ويعدّها ستأتي ذكريات مذابح وانتصارات دون أن يلتفت إليها أحد لأنه يبدو أن المطلوب أن نظل هكذا.. مغيبين أو فاقدين للوعي!! ■

شعبان عبد الرحمن

لغز الانتخابات: صعود اليسار.. ومفاجأة القوميين

الأتراك يقدمون الفضيلة للبلديات

اسطنبول: أحمد عز الدين

دخلت تركيا الانتخابات العامة ممزقة وخرجت أكثر تمزقاً.. لم يستطع حزب واحد أن يكسب إلا أقل من ربع الأصوات.. وتبعثر الباقي بين الأحزاب، كل ما حدث أن تغير ترتيب الأحزاب فيما يشبه لعبة الكراسي الموسيقية.. وقف الجالس.. وجلس الواقف.. وتبدلت المواقع دون أن تتبدل الأحوال. مسكين الشعب التركي أم ظالم لنفسه؟ هل هو ضحية الضغوط الهائلة التي تمارس عليه من النظام العلماني والإعلام الاحتكاري؟ أم أنه عنيد متشبث برأيه ولو أدى ذلك إلى استمرار مشكلاته وتفاقمها؟ تقدم حزب اليسار الديمقراطي، وحقق حزب الحركة المليية مفاجأة، وحل الفضيلة في المركز الثالث، وهو الذي كان يؤمل أن يكون الأول أو الثاني، وستنبري الأقلام لتذكر أن الإسلاميين خسروا في تركيا، وأن الشعب قد انصرف عن دعوتهم، فما الذي جرى في الانتخابات التركية؟.. وهل خسارة الفضيلة نسبة من أصواته، تعني نهاية الحالة الإسلامية في تركيا؟ وأين ذهبت الأصوات؟ ولماذا كسب اليسار؟ وهل الحركة القومية التركية ضد الإسلام؟ وماذا يعني تقدم حزب الفضيلة في البلديات.





دعاية انتخابية لحزب الفضيلة

وقد ساهمت وسائل الإعلام في الترويج لأجاويد والتأكيد على أنه الفائز الأول على الرغم من عدم وجود استطلاعات رأي مؤكدة، الأمر الذي هبّ الناخب التركي لمنحه الأصوات الانتخابية. سبب آخر وهو أنه في ظل حكومة أجاويد، تم القبض على عبدالله أوجلان «ببيع» تركيا العنيد، وقد كانت فرحة الأتراك غامرة بتحقيق هذا النصر على حزب العمال الكردستاني على الرغم من أن أجاويد لم يكن له فعلياً دور كبير في ذلك.

إسلاميون ساندوا اليسار

بل إن حزب اليسار الديمقراطي حصل على أصوات بعض الإسلاميين خصوصاً أنه عدل لهجته وقدم بعض الرموز الإسلامية على قوائمه، حتى أن مفتي إسكودار - إحدى بلديات اسطنبول - كان من بين مرشحي الحزب، وحجة هؤلاء أن أجاويد لم يتورط في فضائح مالية وقضايا فساد، مثلما الحال مع غيره والناس قد ملوا الفساد، ويبحثون عن من يمكن أن يخدم دون أن يحقق منفعة.

وقد أكدت مصادر عدة أن أحد أجنحة جماعة النور «اتباع الشيخ بديع الزمان النورسي» - وهو الجناح الأقوى الذي يتزعمه الشيخ فتح الله - قد دعم أجاويد، وأشير إلى أن المرشح الأول على قائمة أجاويد، في مدينة أفيون والمرشح الرابع في ديار بكر هما من المنتمين للجماعة، وأن هناك اتفاقاً بين الطرفين على أن يعطي أنصار فتح الله حزب اليسار أصواتهم في الانتخابات العامة، وأن يترك لهم حرية الاختيار بالنسبة للبلديات، لكن مصادر الجماعة نفت ذلك للوهلة الأولى. وأكدت أن الجماعة تركت مسألة الانتخابات مفتوحة لاختيار كل شخص حسبما يرى، وهذا يعني أنهم لم يدعموا الفضيلة، وكانت الجماعة تصوت من قبل لصالح الوطن الأم، ويعالج الشيخ فتح الله منذ بضعة شهور في الولايات المتحدة.

تضافرت عوامل عدة حققت لبوليند أجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي فرصة العمر في الانتخابات الأخيرة. فالمعروف أن أجاويد كان أحد طرفي «مسار ٢٨ فبراير» والمقصود به التآمر على الائتلاف الحكومي الذي كان قائماً حتى فبراير ١٩٩٨م، بين أربكان وتشيلير، إذ تعاون أجاويد مع مسعود يلماظ لضرب هذا التحالف، وقد ثارت نقمة شعبية من التيار المحافظ على مسعود يلماظ لما تسبب فيه انهيار التحالف من ضرب لعدد من المشاريع الإسلامية مثل مدارس الأئمة والخطباء، وتفتقر مشكلة الحجاب وغيرها، أما أجاويد، فقد زادت فعلته من شعبيته لأنه يأخذ من أصوات اليسار (حوالي ربع الأصوات الانتخابية في تركيا) والتي كانت موزعة بينه وبين حزب الشعب الجمهوري «دنيز بايكال». وقد وجد اليسار أن أجاويد أصبح فاعلاً قوياً ومؤثراً في السياسة ولذا فقد أيده على حساب بايكال، بل إنه أخذ أيضاً من قاعدة مسعود يلماظ لأنه الأكثر حظاً في تشكيل الحكومة، ويرى مصطفى أوزجان الصحفي التركي أن أجاويد وإن كان يسارياً في الناحية الاقتصادية، فإنه - اجتماعياً - يعد يمينياً قومياً، ولذا فهو يمكن أن يكسب من أصوات اليمين.

ومن أسباب عودة اليسار تشتت اليمين وتمزقه، فاليمين - بما في ذلك الفضيلة الذي يصنف سياسياً ضمن اليمين - يشكل ٧٠٪ من القوة السياسية، ولو توحد لأمكنه الصمود أمام الحكومة الخفية أو ما يسمونها في تركيا «الدولة العميقة»، ومن ثم فإن من مصلحة القائمين على تلك الحكومة الخفية تمزيق اليمين وتفريقه، ولقد كانت الحكومة التركية على الدوام يمينية، ولم يتمكن اليسار من الوصول إلى السلطة إلا بسبب بعض الاعياد أحزاب اليمين، ويلاحظ أنه بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠م شجع العسكر اليسار، بينما اهتموا بتقسيم اليمين لأن قاعدته كبيرة. وتحمل نانسو تشيلير بعض المسؤولية على وجه الخصوص بسبب تعنتها في التعامل مع مسعود يلماظ ومنع توحيد اليمين.

**واجه حزب الفضيلة ضغوطاً
كان يمكن أن تمحو غيره من
الوجود.. ومع ذلك حقق
أفضل النتائج الممكنة**

ب - حين سئل عن النظام العادل الذي كان ينادي به - ويعني به النظام الإسلامي - ومن يحق له قال: إن هناك ثلاثة آلاف «قاض» يدرسون في الأزهر، وهؤلاء عندما يعودون سيطبقون النظام العادل، وهذا أدى إلى سحب الاعتراف بشهادة الأزهر في تركيا وطرد من يحمل هذه الشهادة من وظيفته، والمعروف أن هناك آلافاً من الطلبة الأتراك يدرسون في الجامعات الإسلامية في مصر والسعودية وماليزيا والعراق ولا ينتمون بالضرورة لحزب الفضيلة.

ج - قبل أن يأتي أربكان إلى السلطة قال: إنه سيجعل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات يقفون لتحية الطالبات المحجبات، وقد أدى ذلك إلى منع المحجبات من دخول الجامعة فيما بعد.

ظهور الذنب

لم تكن المفاجأة الأولى في الانتخابات التركية تقدم اليسار، بل تحقيق حزب «الحركة المليية» القومي الإنجاز الأكبر في حياته وتقدمه إلى المركز الثاني سابقاً حزب الفضيلة، ويمثل هذا الحزب التعصب للقومية التركية، ولم يكن في عهد زعيمه السابق ألب أرسلان توركش من أحزاب المقدمة، وقد تحالف عام ١٩٩١م مع حزب الرفاه - الضعيف وقتها - ليتخطيا ومعهما حزب ثالث حاجز العشرة في المائة حيث يشترط قانون الانتخابات التركي أن يحصل الحزب على عشرة في المائة من أصوات الناخبين ليكون له تمثيل في البرلمان وإلا ذهبت أصواته إلى الحزب الأول، وقد آلت زعامة الحزب إلى دولت باخجلي عام ١٩٩٧م بعد خلاف مع تورجرول توركش ابن ألب أرسلان، وقد نحا بخجلي بالحزب - وهو مثقف حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد - إلى الاتجاه المحافظ وأصبحت له شعارات إسلامية، وقد نجحت على قوائمته النائبة المحجة نسرين أونال وهي طبيبة.

ومن المهم الإشارة إلى أن القومية في تركيا تعني في أحد أبعادها الانتماء الإسلامي، صحيح أنه ليس إسلامياً، كما الفضيلة، ولكنه الأقرب إلى الإسلام بعده، وقد ساهم أربكان بتحالفه معه في إعادة إحيائه.

ويعتمد الحزب - الذي يرسم أنصاره بأصابعهم ما يشبه رأس الذئب ويرفعونها عالياً - في قاعدته على المحافظين والشباب خاصة بعد أن أخرج العناصر المتشددة في القومية والفاصلة، واستقطب بعض «المتتركين» من الأقليات الأخرى التي تعيش في تركيا، وعلم الحزب هو ذاته العلم العثماني مع تغير الأرضية من اللون الأخضر إلى اللون الأحمر الذي هو شعار الجمهورية، ويلاحظ أن القومية في تركيا أقرب إلى ما هو موجود في



أجاويد يبدلي بصوته

وإذا كان النورسيون قد أيدوا أجاويد حقاً، فأغلب الظن أنهم انطلقوا في ذلك من مصالح معتبرة، فهم يمتلكون مؤسسات ضخمة في مجالات الإعلام والتربية والاقتصاد، ولا يرغبون أن تتسبب الخلافات السياسية التي لم يصنعوها ولم يشاركوا فيها في تدمير ما صنعوا، وقد وقف اليسار الديمقراطي إلى جانب النورسيين أثناء مواجهة العسكر مع الإسلاميين، وكانت مصالحهم معرضة للضياع لولا وقوف أجاويد إلى جانبهم، ولذلك نجد دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري - الجناح الثاني في اليسار - يهاجم أجاويد ويتهمة بممالة الجماعة ويسلط هجومه عليها ويطالب بإغلاق مؤسساتها.

أما لماذا يهادن أجاويد النورسيين، فهو يرى أنهم ليس لهم غرض سياسي - على الأقل في الوقت الراهن - وهم يحدون من اندفاع الشباب نحو الفضيلة، وهو يرى أنه بذلك أحق بأصواتهم بدل أن تذهب إلى الطريق القويم أو الوطن الأم وكلاهما علماني.

ولا تخفي جماعة النور انزعاجها من العمل السياسي لحزب الرفاه ومن بعده الفضيلة بهذا الاندفاع الذي لا تستوعبه طبيعة النظام السياسي التركي كما يرون.

ويقول مصدر كبير في الجماعة - وبالمناسبة فإن الجميع في تركيا لا يرغب في التصريح باسمه فيما يتعلق بانتقاد النظام منعاً لحدوث مشكلات قانونية -: إن الرفاه أخطأ في إظهار هويته الإسلامية لأن ذلك أدى إلى خلق مشكلات للحزب ولغيره، فقد أدى إلى إغلاق الحزب فضلاً عن الحرب على المؤسسات الإسلامية الأخرى، ويضيف قائلاً: إن الشعب يريد حل مشكلاته، ويضرب مثلاً بـرجب الطيب أردوغان رئيس بلدية إسطنبول السابق الذي حصل على أصوات أكثر من أصوات حزب الرفاه لأنه قدم خدمات وحل مشكلات والمطلوب التأكيد على هذه الناحية دائماً.

ويقول مصدر صحفي كبير في جريدة «زمان» التي يصدرها جناح فتح الله إن أربكان أخطأ في عدة مواقف:

فقد بدأ عهده في السلطة بزيارات للدول العربية مما أثار «الدولة العميقة» - التي تحكم البلاد من خلف الأحزاب السياسية - وعلى الرغم من أنه وقع على اتفاق مع إسرائيل، إلا أن ذلك لم يشفع له. وعلى الصعيد الإسلامي يحصي المصدر ثلاثة أخطاء مهمة:

١ - فقد ذكر أربكان أن مدارس الأئمة والخطباء هي الحديقة الخلفية لحزب الرفاه مما أثار العسكر وجعلهم يصرون على إغلاقها.

الناخبون أعطوا ثقتهم في البلديات للإسلاميين لأنهم يبذلون أقصى جهدهم في خدمة الناس

انتخابات ١٩٩٩م		انتخابات ١٩٩٥م		الحزب
النسبة	عدد المقاعد	النسبة	عدد المقاعد	
٢٢٪	١٣٦	١٤,٧٪	٥٩	اليسار الديمقراطي
١٥٪	١١٠	٢٢٪	١٤٤	الفضيلة / الرفاه
١٨,٣٪	١٣٠	٨,٢٪	—	الحركة القومية
٨,٥٪	—	١٠,٧٪	٥٣	الشعب الجمهوري
١٣,٤٪	٨٦	١٩,٤٪	١٣١	الوطن الأم
١٢,٥٪	٨٥	٢٠,٥٪	١١٩	الطريق القويم

الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية

في
أوروبا
9

الولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان ، Tel: 4840451 / 2/3 - للإشتراكات ، 4835091
لندن - للإعلان ، Tel: (0044) 181 7422022 - Fax: (0044) 181 7422224
للإشتراكات ، Tel: (0044) 181 7422344 - Fax: (0044) 181 7421280

هل قام الفضيلة بتمجيم دوره طواعية؟

بعض أنصار الفضيلة يؤكدون أن الحزب ربما لم يرغب في تحقيق المزيد من التقدم بعد تجربته السابقة المريرة والتي كان السبب الرئيس فيها تقدمه للمركز الأول، ويقول هؤلاء إن الحزب ترك المسألة للنمو الطبيعي ، خاصة وهو يعلم ضغوط العسكر وقلة فرص التغير المتاحة. ولكن ذلك يتناقض مع تصريحات رجائي قوطان رئيس الحزب، إبان الحملة الانتخابية حيث كان يؤكد باستمرار أن الحزب سيتقدم ويحافظ على شعبيته ■



تورجول توركش



الب أرسلان



بولت باخجلي

الجزائر من ارتباط بالإسلام بخلاف القومية في المشرق العربي التي كانت تدعو إلى الخلاص من الرابطة الإسلامية، ويقولون إن التركي قد لا يصوم ولا يصلي ولكن حين يرى شخصاً يفطر في رمضان يدخل معه في معركة، وقد اكتسب الحزب أصوات عدد كبير من الشباب الذي يصوت لأول مرة بعد خفض سن التصويت من ٢٤ سنة إلى ١٨ سنة، الأمر الذي أضاف قرابة ٤,٥ ملايين صوت انتخابي جديد. وهؤلاء الشباب سئموا على ما يبدو مناورات الأحزاب الأخرى بما فيها الفضيلة على النحو الذي سيأتي بيانه. ويلاحظ أن سقوط الاتحاد السوفييتي وانفتاح الشعوب التركية في جمهورياته السابقة على تركيا، وأحداث البوسنة والهرسك، ثم كوسوفا وما لاقاه أهلها بسبب ما يزعم الصرب من انتماهم للأتراك والحديث عن خطط تقسيم تركيا وزيادة الشعور القومي الكردي، وتعتن الاتحاد الأوروبي في ضم تركيا إليه... ذلك كله ساهم في دعم الاتجاه القومي في تركيا الذي صب لصالح هذا الحزب بالشكل الذي حقق به المفاجأة.

ويذاف حزب الحركة المليية عن حق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب في أماكن الدراسة والعمل، وتتفاوت الآراء حول موقف الجيش من ذلك الحزب، والأغلب أنه أكثر قبولاً لديهم من الرفاه، وهي مسألة نسبية بالطبع لأنهم لا يرون حزباً ضد الدولة التي أسسها مصطفى كمال، على عكس نظرتهم للفضيلة باعتباره يمثل في النهاية انقلاباً على النظام الكمالي.

الفضيلة .. ظروف صعبة

خاض حزب الفضيلة الانتخابات في ظل ظروف صعبة للغاية:
١ - فالزعيم الحقيقي للحزب - وإن لم يكن ذلك معلناً أو رسمياً - وهو نجم الدين أريكان ممنوع من العمل السياسي.. وبذلك فقد الحزب الزعامة التاريخية له.

٢ - كما أن زعيم الشباب.. بل أمل معظم شباب تركيا الذي تحول إلى ما يشبه الأسطورة.. رجب الطيب أردوغان موجود في السجن.. وقد تم تأخير تنفيذ حكم السجن عليه إلى ما قبل ثلاثة أسابيع فقط من موعد الانتخابات فلا هو قضى مدة السجن وخرج قبل الانتخابات ولا هم تركوه لما بعد الانتخابات، ورجب الطيب له حضور كاسح في اسطنبول التي هي ربع تركيا تقريباً.

٣ - حزب الفضيلة حزب جديد، وبالرغم من كونه أكبر الأحزاب في

ولكن هذا الكلام لا يقنع كثيراً من الناخبين الأتراك الذين يدركون الصلة الوثيقة بين الحزبين، ويرون أيضاً أن أربكان رغم أنه معزول سياسياً، مازال الرجل الأقوى داخل الفضيلة، وبالتالي فهم يحملون الفضيلة تبعات سياسات الرفاه، خاصة أن الرفاه لم يصمد أمام ما يعرف بـ «مسار ٢٨ فبراير» حتى حصل الانقلاب الأبيض على أربكان وأطيح به من الحكومة، فهو لم يواجه العسكر بالقوة المطلوبة وكان مسالماً أكثر مما ينبغي ورضي بتنفيذ قرارات العسكر بحذف أربكان، هذا الموقف لم يستطع الحزب أن يمسح إلا القليل من آثاره.

٤ - حزب الفضيلة خسر جزءاً من شعبيته بسبب المناورة التي لجأ إليها قبل الانتخابات، فقد كان يعلن دائماً رغبته في إجراء الانتخابات في موعدها في أبريل ولكن الذي حدث أن عدداً من نواب البرلمان السابق أعلنوا العصيان على أحزابهم التي لم ترشحهم في الانتخابات وتحالف معهم نواب الفضيلة في صفقة كان مفادها تأجيل الانتخابات مقابل تعديل المادة ٢١٢ من القانون بحيث يتم رفع الحظر السياسي عن أربكان، ومنع تنفيذ حكم السجن على أردوغان، ولم تنجح الصفقة لأن العسكر أظهروا العين الحمراء فترجع النواب الساخطون على الفور وتركوا الفضيلة مكشوفة في الساحة، وظهر أمام الناس أن الفضيلة يناور مثل الأحزاب الأخرى، وأنه غير راية بشأن الانتخابات من أجل كسب موقف سياسي، كما أظهر ذلك الموقف أن الحزب يعتمد بشكل كبير على وجود قيادة أربكان، فهو الذي يتخذ القرارات ويحرك الأحداث من وراء الستار.

ويرى بعض المحللين في تركيا حتى من مؤيدي الفضيلة أن ذلك الموقف قد أضر بالحزب خاصة أن نسبة نجاح المناورة لم تكن كبيرة لعدم اكتمال النصاب اللازم لتعديل القانون، وحتى لو تم تمرير القانون من البرلمان فإن من

البرلمان السابق لهذه الانتخابات، فإنه لم يسبق أن خاض أي انتخابات سابقة وإنما ورث نواب الرفاه، وكونه حزباً جديداً يعني أنه لم يحصل على دعم الدولة المقرر للأحزاب السياسية وهذا يؤثر بالطبع على نشاطه، لذلك يقول زعماء الحزب إنه لا يمكن مقارنتنا ببقية الأحزاب، فنحن ندخل الانتخابات لأول مرة، ونحن لم نخسر لسبب بسيط هو أننا لم نكسب من قبل، وهم بذلك يتبرأون من صلتهم بحزب الرفاه ويستشهدون في ذلك بأن بعض نواب الرفاه لم ينضموا إلى الفضيلة.



قوتان يصلي مع بعض أعضاء الحزب

الحملة الانتخابية للفضيلة

البلدية التي هي إنجازات باهرة بحق، وحين وصل المرشح أخذ يصافح الناس ويسلمهم الورد بيده ثم ركب مركباً عمومياً لينتقل إلى البر الأوروبي، ودار على جميع من في المركب. على الناحية الأخرى من البوسفور بدأ جولته من أمام «بني جامع» في إشارة إلى أن المسلم يبدأ عمله منطلقاً من المسجد، ثم دخل «مصري تشارشي» أي السوق المصري، وهو من الأسواق القديمة المسقوفة أنشئ عام ١٦٦٤م في إشارة إلى الارتباط بالدول العربية، وبدأ بزيارة رئيس جمعية السوق (كان الإمام البنا حين يزور بلدة يبدأ بزيارة كبيرها) ثم مر على أصحاب المحلات الصغيرة، وبخل أذقة وممرات لم نر فيها أثراً لدعاية أي حزب آخر بخلاف الفضيلة، وعلى الرغم من أن علي مفيد لا يحمل الصفات الشخصية لرجب الطيب، إلا أنه كان نائبه في البلدية، وقد استفاد من وصيد الطيب، وكانت الدعاية تقول: لو جئنا من جديد فلن يكون أمثال الطيب في السجن ■

الكمبيوتر ومصنفة إلى فئات: مؤيد - مؤيد محتمل - معارض، وأن مندوبي الحزب كانوا يتابعون حركة الصناديق أولاً بأول، ويعلمون النتيجة التقريبية قبل أن تعلن رسمياً وكان مندوبو الرفاه يمارسون عملية الاتصال الشخصي والحشد بواسطة الاتصال بجميع الناخبين، ولكن في الحملة الأخيرة ركز الفضيلة على العمل العام بشكل أكبر بينما أخذت أحزاب أخرى بالمنهج القديم للرفاه.

وقد صحبت الأستاذ علي مفيد مرشح الفضيلة لرئاسة بلدية إسطنبول في جولة انتخابية طويلة، وكان بارزاً أن الفضيلة على مستوى البلدية يجني ثمار ما قدم من خدمات للناس، وحفلت الجولة بعدد من الإشارات في بلد أصبح يحاكم الناس على كل كلمة. كانت بداية الجولة في ميدان أسكودار على الشاطئ الآسيوي للبوسفور، حيث تجمع عدد من أنصار الفضيلة يقدمون الورد التي هي مفاتيح القلوب للمارة مع عدد من الأوراق تتضمن البرنامج الانتخابي وكتيباً عن إنجازات الفضيلة في

تركزت الحملة الانتخابية للفضيلة في الانتخابات العامة على الدعوة إلى الحرية والحقوق العامة والعدالة، وفي البلديات كان الشعار: «تستمر الخدمة مع الفضيلة»، وهذا الأخير يقتنع به الناخبون بالفعل ولذلك فضلوا أن يقوم الفضيلة بخدمتهم.

وعلى العموم قدم الفضيلة حملة انتخابية جيدة في الأيام الأخيرة وعقد عدداً من المؤتمرات الكبيرة. والطريف أن قنوات التلفاز العلمانية التي تؤيد أجاويد كانت تركز في تغطية مؤتمرات علي شخصه نظراً للحضور الضعيف للجمهور في مؤتمراته كما تركز على شخص رجائي قوتان رئيس حزب الفضيلة لتجاهل الحضور الكثيف للجمهور. أما القناة السابعة المؤيدة للفضيلة فقد كانت تركز على الجمهور في الحالين لأن الأول قليل والثاني كثير.

والمعروف أن حزب الرفاه الذي خلفه حزب الفضيلة اشتهر بأن له ٩٠ ألف مندوب انتخابي وأن أسماء الناخبين مسجلة جميعاً على

الصوت الإسلامي مشتت بين الأحزاب وهذا سبب عدم ظهور قوته

الحركة المالية حسنت موقفها.. واليسار لم يعد يساراً في الجانب الاجتماعي ولذلك ذهبت بعض أصوات المتدينين إليهما

إحدى جولاتها الانتخابية قائلة: أنا أمينة دينكم! فبدأ النائب العام برفع دعوى قضائية ضدها بحجة استخدامها الدين في السياسة فأنكرت مقلتها.

وزادت: لو ثبت ذلك لأعدمت نفسي في «تقسيم» - إحدى مناطق اسطنبول - وقد دارت بينها وبين الصحافة مساجلات حامية خاصة بعد اتهامها للصحافة بالعمالة لأجوايد ويلمّاظ.

ويقول مسؤول كبير في إحدى الجماعات الدينية: إن المرء لا يجد حرجاً إذا أعطى صوته لمرشح علماني، فهذه الأحزاب خاصة اليمينية عندها أجنحة إسلامية وفيها أشخاص معروفون بتدينهم وهويتهم الإسلامية وهذا موجود في حزبي تشيللر ويلمّاظ على وجه الخصوص. وهناك نواب كانوا في الرفاه وذهبوا لهذين الحزبين وهؤلاء يأخذون من أصوات القطاعات الشيعية المتدينة.

ويضيف هذا المسؤول: في الإحصاءات الأخيرة هناك ٨٥٪ من الشعب التركي يصومون بينما حصل الرفاه في الانتخابات على ٢٢٪. إذن ليس كل من صام أعطى صوته للرفاه (مجرد الصيام في تركيا يعني الالتزام بالإسلام).

هذا هو الواقع التركي. ثم إن المناداة بتطبيق الشريعة غير وارد والقانون يمنع ذلك ولا يستطيع حزب من الأحزاب بما في ذلك الفضيلة أن يطالب بها. ولذلك.. ينصح ذلك المسؤول حزب الفضيلة بتوسيع سياسة الحزب،

صلاحيات رئيس الجمهورية تأخير التوقيع عليه لمدة ٤٥ يوماً أو إعادته للبرلمان وفي هذه الحالة تكون الانتخابات قد أجريت.

كما أن من مضار حركة تعديل القانون أنها أعطت مسوغاً للنائب العام بتقديم شكوى ضد الفضيلة متهماً إياه أنه امتداد حقيقي لحزب الرفاه «المنحل» وفي هذه الحالة يجيز القانون حل الحزب الجديد على الفور، ويرى مراقبون في اسطنبول أن احتمالات حل الفضيلة كبيرة وربما تصل في رأي البعض إلى ٩٠٪، ولهذا النقطة أيضاً سلبيتها إذ ربما يرى البعض أنه لا فائدة من منح صوته في الانتخابات العامة لحزب قد يتعرض للحل، وهنا درس مهم يجب أن يتعلمه الفضيلة، وهو أن للسياسة مناوراتها، وللمبادئ تبعاتها، وأن الجمع بينهما يضر أكثر مما ينفع.

انقسام الصوت الإسلامي

وفضلاً عن المشكلات التي تعرض لها حزب الفضيلة فإن الصوت الإسلامي ليس محجوزاً بالكامل للفضيلة، بل هو موزع على عدد من الأحزاب:

- ١ - فهناك حزبا الحركة المالية، واليسار الديمقراطي.
- ٢ - وحزب الوحدة الكبرى أو الاتحاد الكبير الذي يتزعمه محسن يازجي أوغلو المنشق عن الحركة المالية، وهو إسلامي قومي يرفع شعارات إسلامية ونشأته تشابه نشأة حزب السلامة الذي أسسه أريكان قبل الرفاه، وقد واجه العسكر بقوة وقال: «لن نسمح لتركيا أن تتحول إلى سورية» في إشارة إلى الحكم الطائفي.
- ٣ - وحتى الأحزاب العلمانية تستقطب أيضاً بعض الأصوات الإسلامية خاصة من بعض الجماعات الدينية أو الفرق (على حد تعبير الصحفي التركي أحمد قورال لأنها تفرق ولا تجمع)، وهي كثيرة في تركيا، وهناك مصلحة مشتركة بين الطرفين فالأحزاب تهمها الأصوات الانتخابية، والجماعات تريد تأمين مصالحها ونشاطاتها عن طريق الأحزاب الحاكمة بالفعل، خاصة أن لها موقفاً من الرفاه - الفضيلة، ومن بين هذه الأحزاب على الأخص حزب تانسو تشيللر «الطريق القويم» التي خاطبت الأتراك في

هبط حزبا الوطن الأم والطريق القويم بنسبة ١٤٪ دون أن يتعرضا لـ ١٪ مما تعرض له الفضيلة

هل تدخل المحجبات البرلمان؟

فازت محجبتان في الانتخابات البرلمانية الأخيرة إحداهما عن حزب الفضيلة، والثانية عن الحركة القومية، ولا تمنع لائحة البرلمان وجود نائبة محجبة، ولكن إذا تم تعديل اللائحة، فإن الأولى وهي السيدة مروة قواقجي - مهندسة كمبيوتر - فقد أعلنت أنها لن تطلع الحجاب، ولن تدخل البرلمان، فيما قالت الثانية: إنها ستخلع غطاء الرأس عند دخول البرلمان ■

سؤال المسئلة

هاتف: ١٠٠ / ٤٣٣ ٥٤٠٠ / ٤٣٣ ٥٤٠٠ / ٤٣٣ ٥٤٠٠ - فاكس: ٤٣٣ ٨٢١٦

مطهرة للفم ... مرضاة للرب

الوكيل العام في دولة الكويت شركة البعد للتجارة العامة والمقاولات - العارضية الصناعية قطعة ٢ بقية ١٠٠ تلفون: ٤٣٣ ٥٤٠٠ / ٤٣٣ ٥٤٠٠ / ٤٣٣ ٥٤٠٠ - فاكس: ٤٣٣ ٨٢١٦

الإدارة العامة: ص.ب. ٧ - الرياض ١١٣٤٢ - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦ - ١٢٣٢٧٣٣٦ - فاكس: ٠٠٩٦٦ - ١٢٣٢٧٣٣٦

E-mail: sewak@sewak.com - Http://www.sewak.com

السيئة، أصبح لسان حال قطاع من الناخبين يقول: لا لن نعطيك، لأن الأوضاع ستزداد سوءاً.

نجاح في البلديات

غطت نتائج الانتخابات البرلمانية على النجاح الكبير الذي حققه حزب الفضيلة في انتخابات البلديات، فقد فاز ببلدية اسطنبول العاصمة التاريخية وأنقرة العاصمة الحديثة، وقونية، وغيرها، بل إنه انتزع بعض البلديات من حزب اليسار الفائز الأول في البرلمان، والمغزى وراء ذلك أن الشعب التركي أدرك أن الفضيلة قادر على تقديم خدمات جديدة في البلديات، ولذلك انتدبه لهذه المهمة، أما البرلمان فله حسابات أخرى.

ومن بين رئاسة بلديات ٨٠ محافظة تركية، فازت الفضيلة بـ ١٧ بلدية، ولم يفز اليسار بسوى ٧ بلديات.

بعد استعراض الموقف العام للانتخابات التركية من المهم أن نخصص في عدد من الملاحظات:

١ - أن من نتائج الانتخابات المهمة سقوط حزب الشعب الجمهوري، وهو الذي أسسه مصطفى كمال ليكون معبراً عن مبادئ العلمانية، إذ حصل على ٨,٥٪ فقط من الأصوات، بانخفاض ٢,٢٪ عن الانتخابات السابقة، وبعد أن كان له ٥٣ نائباً في البرلمان السابق لن يمثل أحد هذه المرة.

٢ - تراجع أصوات حزبي اليمين: الطريق القويم والوطن الأم بنسبة ١٤٪، وهذه ضربة قاصمة أكبر مما تعرض له الفضيلة رغم إتاحة الفرصة كاملة أمامهما.

٣ - أن حزب الفضيلة - بتراجع - سيبقى بعيداً عن الأعين والضغط، وستتاح له الفرصة لانتقاط الأنفاس وتقديم أداء أفضل في البلديات... ولعله من المهم لمن يقولون إن الإسلاميين لا يعرفون الديمقراطية إلا لتصل بهم إلى كراسي الحكم، أن يروا الفضيلة يقبل بالربيع والخسارة، وأن تملأ أسهمه وتهبط.



مقر حزب الفضيلة في اسطنبول

وترك إبراز الهوية الإسلامية - وهو ما بدا بالفعل - وتبني تقديم الخدمات أو بمعنى آخر تعميم تجربة بلدية اسطنبول التي حققت للترك ما لم يكونوا يتصورونه، فالشعب يريد أشخاصاً زهينين وحزباً نظيفاً، يقدم مشاريع تحل مشكلات، أو بعض مشكلات تركيا، لأن الشعب عانى من استغلال النفوذ.

نقطة ارتكاز

مشكلة حزب الرفاه ومن بعده الفضيلة أنه دافع عن الإسلام، ولكن المسلمين عانوا في عهده وبسببه أكثر مما عانوا في عهد الأحزاب العلمانية خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، وحتى من يحبون الفضيلة يمكنهم أن يبرروا تخليهم عنه بقولهم: نحن نحبك، ولكن لا نستطيع أن نعطيكم أصواتنا، لأننا سنعاني معك أكثر مما نعاني مع غيرك. وهذه نقطة ارتكاز أساسية في السياسة التركية، فبينما كان الرفاه يقول: أعطوني أكثر لأغير بكم الأوضاع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

تضع قضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب ينتشرون في معظم أنحاء العالم.
- تغطيات متميزة وملفات شاملة لقضايا ساخنة تنفرد بنشرها **المجتمع**.
- كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكاراً جديدة وحواراً مستمراً بين الإسلام والغرب.
- ندوات ومؤتمرات ومقابلات وحوارات وقضايا تناول الواقع وتستقر أحداث المستقبل.
- **المجتمع** أوسع المجالات العربية انتشاراً حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة.
- **المجتمع** مجلة النخبة من سياسيين ومفكرين ودبلوماسيين وصناع قرار.
- **المجتمع** تخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص على أن تكون واحداً منهم.

قيمة اشتراك

السيد / مدير التوزيع... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد...

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة **المجتمع** لمدة سنة، ومرفق طيه شيك باسم مجلة **المجتمع** بمبلغ:

بيانات المشترك

الاسم: Name :
الجنسية: جنسية :
العنوان: Address :

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها - المؤسسات والشركات: ٤٠ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

حساب رقم: ٢٦٦٠٢ / ٥ جاري بيت التمويل الرئيسي

KUWAIT FINANCE HOUSE 36602/5

ترسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت، الصفاة، ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي: ١٣٠٤٩ - مجلة **المجتمع**

منظمة صليبية تنشئ سوقاً خاصة للرقيق في جنوب السودان!

القاهرة - محمد جمال عرفة



في الشهر الماضي قامت منظمة بريطانية مشبوهة تدعى (التضامن المسيحي العالمي) بعقد مؤتمر صحفي ادعت فيه أنها قامت لتوها بشراء عشرات العبيد أو الرقيق السودانيين من النخاسين لتحريرهم، وأن هذا دليل على صدق ما تدعيه من أن هناك تجارة رقيق نشطة في السودان، وأن الرقيق القادمين من الجنوب يباعون كعبيد للشمالين، وأن ذلك يتم بعلم الحكومة الإسلامية السودانية؛ وتبع ذلك إصدار منظمة اليونسكو بياناً يتهم الحكومة السودانية - بناء على ادعاءات منظمة التضامن المسيحي - بالمسؤولية عن هذه المأساة، وشن عدة صحف غربية حملة جديدة من الهجوم على حكومة السودان توجي ضمناً - وهو الخطير في الأمر - بأن الحكم الإسلامي في السودان أحياء تجارة الرقيق!

وخطورة هذه الادعاءات، بهذه المنظمة المشبوهة ذات الصلات الواضحة بالمخابرات الأمريكية والبريطانية، أنها سبق أن رددت ادعاءات مشابهة حول امتلاك السودان أسلحة دمار شامل، وتوطيد علاقاته بالإرهابي أسامة بن لادن (رغم نفي الحكومة البريطانية ذلك)، انتهى الأمر بضربة صاروخية أمريكية لمصنع الشفاء للادوية السوداني في ٢٠ أغسطس الماضي بزعم إنتاجه مواد تستخدم كسلاح كيميائي. وأن ادعاءاتها هذه المرة تتركز على المطالبة بفصل جنوب السودان عن شماله وتدخل أمريكي لفرض مناطق حظر جوي وبيري في الجنوب السوداني بدعوى حماية الجنوبيين الفقراء ومنع استغلالهم كعبيد!

وتسيطر على منظمة التضامن المسيحي عضوة في مجلس اللوردات البريطاني تدعى البارونة كوكس سبق لها أن خاضت معارك مشابهة مع الحكومة السودانية منذ عام ١٩٩٢م بدعوى اضطهادها للجنوبيين على أسس دينية، وتعاونت مع زعيم متمرد في جنوب السودان جون قرنق لدرجة تقديمه متحدثاً باسم المنظمة في العديد من المحافل الدولية وأخرها لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أوائل أبريل الجاري زعم خلالها أن الحكومة السودانية تمارس حرب إبادة ضد المسيحيين في جنوب السودان، ودعا - مع كوكس - لإنشاء محميات دولية في الجنوب تمنع من دخولها الحكومة السودانية بحجة تيسير إيصال المساعدات للمحتاجين في الجنوب!

وقد نجحت هذه المنظمة المشبوهة في تحريك عشرات المنظمات والكنائس العالمية بواسطة الخداع للضغط على الحكومات الأوروبية وأمريكا لتبني طلبها الخبيث الخاص بخلق وضع خاص في

الخارج للرد على هذه الدعاوى وأصدرت الحكومة السودانية بياناً رسمياً - حصلت عليه للرجوع - تكشف فيه بالأدلة ليس فقط كذب هذه المنظمة، وإنما أيضاً قيامها بتشجيع عملية خطف الرهائن من الأطفال والنساء والرجال من جنوب السودان عبر عصابات محترفة والادعاء أنهم رقيق يباعون وأنها - التضامن المسيحي - قد اقتدتهم! ثم تصوير الأمر على أنه ممارسة للرق في السودان والمطالبة بعقوبات على الحكومة السودانية.

إذ يؤكد بيان الحكومة السودانية أن البارونة كوكس قد أوجدت سوقها الخاصة بها لاختطاف واقتداء المدنيين السودانيين، وأنها الآن تفتدي المدنيين الذين يتم اختطافهم بهدف بيعهم لها ولنظمة «التضامن المسيحي العالمية»! ويكشف أن أناساً في كثير من مناطق العالم معظمهم مسيحيون قد تم خداعهم ليدفعوا لاختطاف وأسر رجال ونساء وأطفال في السودان.

وقد اتهمت - بالفعل - منظمات حقوقية دولية هذه المنظمة المشبوهة بخلق وتشجيع سوق لتجارة الرقيق في السودان، وقالت منظمتا (أفريكان رايتز) و (أنتي سلفري انترناشيونال) إن تدخل منظمة التضامن المسيحي العالمية بمبالغ كبيرة ربما جعل الأوضاع أكثر سوءاً وشجع آخرين - من العصابات - على خطف وأسر المزيد من الأطفال لأسباب اقتصادية. وأن هذا هو ما حدث بالفعل!

وقد أورد بيان الحكومة السودانية عدداً من الأدلة الأخرى على عدم صحة ادعاءات البارونة كوكس ومنظمتها، فإشار إلي:

١- دستور السودان يحرم الرق، وقانون العقوبات الصادر عام ١٩٩١م يعتبر الاختطاف والسخرة والحجز والاعتقال أعمالاً إجرامية غير مشروعة يعاقب عليها بالسجن.

٢- أن السودان من الدول الموقعة على الاتفاقيات الدولية التي تحرم الرق، ومنها معاهدة الرق الموقعة في ٢٥ / ٩ / ١٩٢٦م والمعدلة بواسطة بروتوكول نيويورك في ٧ ديسمبر ١٩٥٣م

٣- أن المحاكم السودانية تدخلت مراراً في قضايا اختطاف وحجز غير مشروعين وصلت إليها وشهدت بذلك منظمات دولية مثل هيومان رايتس وتش الأمريكية.

أما منظمة أنتي اسلفري انترناشيونال فقالت بالنص: إن تهمة أن القوات الحكومية تقوم بعمليات بهدف القبض على رقيق - كما زعمت كوكس - لا يعضدها دليل. بل ووصفت أكثر من منظمة حقوقية دولية منظمة التضامن المسيحي بالتهافت وعدم الاطلاع وتعتمد على افتراضات غير دقيقة بهدف إثارة الغضب الشعبي! ■

الجنوب لا تتدخل فيه حكومة الخرطوم يتيح للمنظمات التنصيرية والكنسية العمل بحرية في الجنوب ودعم نشاط حركة التمرد. إذ أيد طلبها كنائس كاثوليكية أوروبية ومجلس الكنائس الإفريقي، فيما نجحت هي في عقد جلسات لمناقشة هذا الأمر في مجلس اللوردات البريطاني والكونجرس الأمريكي وكانت هذه الاجتماعات سبباً في استمرار التوتر بين هذه الحكومات الأجنبية وحكومة السودان على رغم الخطوات الديمقراطية التي تم إنجازها مثل وضع الدستور وإعادة الأحزاب التي بلغت الآن ٢٨ حزباً.

ويصف دبلوماسيون سودانيون بالقاهرة ما تقوم به منظمة التضامن المسيحي وغيرها ضد السودان بأنه حرب صليبية جديدة هدفها اختراق السودان والزعم - عبر الاتهامات الخاصة بإبادة الجنوبيين وبيعهم كعبيد ورقيق - أن هذا هو الإسلام!

ويقول د. أحمد عبد الحليم سفير السودان بالقاهرة لـ «البيان» إن المقصود بهذه الحملة هو الشريعة الإسلامية وليس حكومة السودان فقط، وأن هذه المنظمات المسيحية تسعى لتشويه الشريعة بالزعم أن كل ما يحدث من رق وعبودية وسلبات أخرى في السودان جاء بعد تطبيق الحكومة الحالية للشريعة الإسلامية؛ في حين أن الأمر لا علاقة له بالرق ولا يعدو أن يكون عمليات خطف تقوم بها القبائل السودانية الجنوبية بين بعضها البعض، وعلى نطاق ضيق، في إطار الحروب القبلية لتقوية موقفها التفاوضي مع بقية القبائل. وحتى هذه الأمور تحل داخلياً بين القبائل عبر نظام يسمى (مجالس الأجاويد) التي تشرف على المصالحات وإعادة المخطوفين أو الأسرى.

وقد اتبعت الحكومة السودانية تكتيكاً جديداً للتعامل مع هذه الدعاوى الأخيرة والرد عليها على أوسع نطاق بعدما كشفت أضرار عدم الرد على هذه الدعاوى الكاذبة بقوة فيما حدث لمصنع الشفاء وترك الأمور تسير لغير صالح الحكومة في أروقة الحكومات الغربية غير الراضية عن الحكم الإسلامي في السودان. فقد وزير الإعلام مؤتمراً صحفياً عالمياً لتفنيد دعاوى الرق في السودان وتحركات البعثات الدبلوماسية السودانية في

٦ ملفات معقدة تنتظر بوتفليقة في قصر المرادية

«جبهة الإنقاذ الإسلامية» للتعبير عن تصوراتهم داخل الجزائر لكن وفق قواعد لعبة جديدة.

أما الملف الثاني فيتعلق بالحوار مع مختلف الشركاء السياسيين ويتوقع في هذا الجانب أن يعتمد بوتفليقة إلى توسيع نظام الحكم من خلال إحداث حركة واسعة في دواليب الدولة وأجهزتها بما في ذلك تولية شخصية مدنية على رأس وزارة الدفاع الوطني.

وترتكز هذه الحركة في التعيينات على مراعاة توازن التمثيل وتوسيعه لمختلف الأحزاب والحساسيات في أجهزة الدولة ضمن استراتيجية شاملة إلى تاطير التوترات السياسية ومعالجتها في هياكل الدولة خصوصاً أن حدة الإصلاحات المقبلة تتطلب إشراك الأحزاب وتحملها تبعات هذه القرارات...

ولتفادي الوقوع في فخ التعيينات المستعجلة وغير المدروسة فضل الرئيس الجديد تأخير التغيير الحكومي، وكذا تقديم برنامج الرئاسي إلى ما بعد القعة الإفريقية الـ ٢٥ التي ستعقد بالجزائر في يوليو المقبل.

أما الملف الثالث فيتصل بمكافحة المافيا المالية والسياسية والتي ظلت تشكل هاجساً حقيقياً لكل من يعتلي الرئاسة في الجزائر، وقد سبق أن ذهب الرئيس الراحل محمد بوضياف ضحية تبعات هذا الملف المعقد والذي يشمل



جاءت الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجزائر لتعيد ترتيب موازين القوى في السلطة بشكل أنهى مرحلة الخضوع لضغوط المواقف الخارجية على حساب مصالح البلاد الاستراتيجية، وهي المواقف التي كان يعبر عنها بوتفليقة خلال حملاته الانتخابية والتي كانت تركز على ضرورة تجاوز «السيادة المحدودة» للدولة.

وهي معطيات تفسر إلى حد ما حدة الموقف الفرنسي والأمريكي من الرئاسيات بشكل لم يخف معه عدم رضا هذه الدول عن صعود بوتفليقة الذي يمثل - حسبها - نوعاً من الراديكالية في المجال الدبلوماسي، الأمر الذي لا يريح إلى حد ما عواصم مثل واشنطن وباريس.

الجزائر: عامر حمدي

الشرعية السياسية والقانونية وكذا الأخلاقية لهذا الملف الذي أشرفت عليه مؤسسة الجيش وحقق نتائج إيجابية تمثلت في توقف عدد معتبر من المجموعات الإرهابية عن عملياتها المسلحة منذ أكتوبر ١٩٩٧م

وفي هذا الإطار يتوقع أن يحيل عبد العزيز بوتفليقة إلى البرلمان مشروع عفو شامل يخص المسجونين السياسيين، وكذا الإطارات المسجونة، ويشمل كذلك الذين تابوا من العمليات الإرهابية وخضعوا لنداء الهدنة.

ويصاحب هذا الملف من الناحية السياسية السماح بتشكيل حزب سياسي مقرب من جبهة الإنقاذ المنحلة، وترجع عدة أوساط أن يكون أحمد طالب إبراهيمي صاحب هذه المهمة ضمن خطة شاملة تهدف إلى فتح فضاء سياسي لأنصار

وفي تقدير عدد من المراقبين سيكون أمام الرئيس الجديد عبد العزيز بوتفليقة بعد تسلمه المهام من اليمين زروال ٦ ملفات أساسية بعضها معلق وآخر محظور، وسيكون مطالباً بالتعامل معها، وبالتالي تحمل التأثيرات التي قد تفرزها على مستوى علاقاته بمؤسسات الدولة والمجتمع. ولتفادي التأثيرات العكسية لوقوع هذه الملفات «المعقدة» على الرئيس الجديد فقد فضل بوتفليقة أن يشكل تحالفاً سياسياً أو «كوموندوس سياسياً»، حسب تعبير الشيخ محفوظ نحاح رئيس حركة مجتمع السلم، والذي سيضطلع بمسؤولية تحمل الهزات التي قد يفرزها التعامل مع مثل هذه الملفات، وهذا على مستوى المجالس المنتخبة مثل البرلمان وهياكل الدولة الأخرى التي ستخضع لمنطق توسيع قاعدة الحكم.

أبرز هذه الملفات ما يعرف بـ «الهدنة» مع جماعة الإنقاذ، حيث يتوقع أن يعطي بوتفليقة

قلق فرنسي وخيبة أمل أمريكية من رئاسيات الجزائر

جاءت مواقف العواصم الغربية على خلاف ما كان متوقعاً بسبب التصريحات الحادة التي وجهها بوتفليقة لكل من أمريكا وفرنسا على الخصوص. ومباشرة بعد فوزه في الانتخابات أعربت فرنسا عن انشغالها العميق من صعود بوتفليقة للرئاسة وإلى ما آلت إليه الرئاسيات في الجزائر.

وفي رده على الموقف الفرنسي أكد عبد العزيز بوتفليقة أن «على فرنسا أن تتوقف عن جعل الجزائر موضوع اهتمام» وشدد بوتفليقة

بوتفليقة: سأعطي الشرعية للخدمة مع الانسحاب وأوقف الفتنة في الجزائر

إسماعيل حمداني إلى ما بعد القمة الإفريقية الـ ٣٥ المقررة في يوليو المقبل مستبعداً في سياق حديثه أي نية في حل البرلمان أو المجالس المحلية وبالتالي اللجوء إلى انتخابات مسبقة.

و بالنسبة لملف الخدمة الوطنية الموجود حالياً على مستوى الحكومة فضل المتحدث إعادة دراسة الموضوع من جديد على أساس رؤيته للملف والتي تشمل من الناحية الأولية تقليص الخدمة إلى ١٢ شهراً لمن يريد التجنيد أو ٢٤ شهراً لمن يفضل الخدمة المدنية والتي يتم توسيعها لمختلف القطاعات وأجل الحديث عن بقية التعديلات الأخرى إلى غاية بلورة لجنة مختلطة تتكون من ضباط في الجيش لتحديد الخطوات المقبلة لإنخاله ميدان الاحترافية. ولدى تناوله ملف الهدنة قال المرشح الفائزة في الرئاسيات «سأعطي الملف التشريعية السياسية والقانونية»، مشيراً إلى أنه سيستغل كل باب مفتوح لوقف النزيف الدموي، وعن إمكانية إقراره حالة عفو عام كخطوة لوقف النزيف الدموي لم ينف المتحدث مثل هذا الخيار وأضاف أن مثل هذا القرار يكون من صلاحيات البرلمان أو الرئيس في حالة لجونه إلى استفتاء شعبي.

وبشأن موقفه من تعيين شخصية مدنية في منصب وزير الدفاع قال بوتفليقة «لدي الصلاحيات الدستورية وسأمارس صلاحياتي وأتخذ القرار المناسب والرجل المناسب في المكان المناسب».



عباس منفي

الجزائر-المجتمع: عبر عبد العزيز بوتفليقة عن قناعته بأنه يمثل الشعب الجزائري بأغلبيته موضحاً: «سأحكم البلاد بشرعية الشعب دون سواء» وخلال لقاء إعلامي مباشرة بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية أكد بوتفليقة أنه «في الدول الديمقراطية مثل فرنسا أو السويد يحكم الرئيس بأغلبية ٥١٪ وأنا تحصلت على نسبة ٧٤٪». ولم يخف، في سياق حديثه، تقديره للرئيس اليمين زروال الذي «دخل التاريخ بقراره نقل البلاد من الشرعية الثورية إلى الشرعية الشعبية» واعتبر ذلك انتصاراً تاريخياً يسجل لصالح زروال.

ولدى تناوله مسألة انسحاب المرشحين الستة من سباق الرئاسيات وتأثير ذلك على الوضع السياسي الراهن قال «لقد دخل السباق سبعة مرشحين وتوقف ستة عن السباق وبالتالي فإن السابع هو الرئيس». ويعد أن عبر عن احترامه لمواقف المرشحين المنسحبين من نتائج الانتخابات أوضح المرشح الفائزة بالرئاسيات «أنا أحترم رأيهم وعليهم احترام رأي أغلبية الشعب الذي صوت علي» وعن كيفية تعامله مع الحركة الاحتجاجية، أضاف «سأعامل معها في إطار القانون وسأستعمل صلاحياتي الدستورية دون زيادة أو نقصان». وعن مصير الحكومة الائتلافية قال بوتفليقة إنه سيحتفظ بالطاقم الحالي الذي يقوده

مجموعات تهريب واسعة النشاط والتحرك ذات صلة بتجارة السلاح خصوصاً في المناطق الحدودية وبالجانب.

وغير بعيد عن هذا الملف، سيجد الرئيس الجديد فوق مكتبه ملف المديونية الخارجية والعلاقات المالية مع النوادي المالية الدولية والتي ستزداد أهميتها مع الأشهر القادمة حيث سترتفع نسبة مستحقات هذه الدول من الإيراد الوطني العام من العملة الصعبة وبالتالي فإن خطورة هذا الملف ستتحدد أكثر مع التغييرات التي قد تحصل مستقبلاً على مستوى أسعار النفط التي تبقى المورد المالي الأساسي للجزائر.

وبالمقابل سيكون ملف الشراكة الاقتصادية والمالية ذا أهمية خاصة للرئيس بوتفليقة الذي سيجد نفسه مجبراً على فتح السوق الجزائري واتخاذ قرارات أكثر جرأة بما في ذلك إعطاء ضمانات دولية للمستثمرين وهي الفكرة التي ركز عليها كثيراً في حملته الانتخابية.

بالنسبة لعلاقات الجزائر الخارجية فالملف سيكون محل دراسة من جديد حيث يتوقع أن يرسم بوتفليقة معالم سياسته الخارجية في القمة الإفريقية التي ستعقد بالجزائر بعد ثلاثة أشهر والتي سيصبح بعدها رئيس منظمة الوحدة الإفريقية لمدة سنة.

وستكون مسألة إعادة تأهيل الدبلوماسية الجزائرية خارجياً محل بحث مع مختلف الدول سيما العواصم الكبرى لرفع الحصار المفروض على الجزائر وفق منطق «السيادة المحدودة» والتي تجلت بوضوح منذ إلغاء المسار الانتخابي في ١٩٩٢م.

أكيدة وروح استقلالية» وقدرة فائقة على التعبير». وقال الدبلوماسي الفرنسي «لقد عرفته بمقر منظمة الأمم المتحدة حيث كان من بين القادة البارزين لحركة عدم الانحياز والساحة الدبلوماسية الدولية. وهو معروف بروح الاستقلالية والقدرة الفائقة على التعبير». وأكد السيد شيسون بقوله «و يبدو لي أنه من المهم جداً الآن أن تقيم فرنسا في أقرب وقت ممكن علاقات وثيقة مع الرئيس الجديد».

وعن طبيعة الاقتراع يرى كلود شيسون أن تنظيم انتخابات رئاسية أمر «جد مهم» مضيفاً أن «الجميع اعترف بأن الحملة الانتخابية تمت في ظروف تميزت بحرية الكلمة و حرية التعبير، بالنسبة للصحافة اعترف الجميع بذلك فهو واقع يجب أن نعتز به».

والح بأن «هذا الانتخاب لا ريب مرحلة جيدة في تطور الجزائر فلأول مرة تقدم مدني إلى جانب مدنيين آخرين في اقتراع رئاسي ولا يمكن أن ينكر أحد أن الجزائر شهدت تقدماً مهماً في توجهها نحو الديمقراطية».

أو دروس خارجية نرفض تلقياً». ورداً على تصريحات كاتبة الدولة الأمريكية حول الانتخابات الرئاسية في الجزائر والذي حمل خيبة الأمل الأمريكية مما حدث في الجزائر اعتبرت الجزائر الموقف الأمريكي غير مؤسس وغير لائق. وأعربت الحكومة الجزائرية عن رفضها الادعاءات التي يقوم عليها هذا الموقف الذي يشكل تدخلاً مرفوضاً في شؤون بلادنا الداخلية مضيفاً بأن الجزائر «تظل مفتوحة للتعاون القائم على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المتبادلة لن تقبل أبداً الدروس الواردة من الخارج فيما يخص تسيير شؤونها الخاصة». إن بناء الديمقراطية وإجراء الإصلاحات في الجزائر يعتبران خياراً قام به الشعب الجزائري وإن تحديد السياسات اللازمة لتحقيق هذا الخيار من صلاحيات المؤسسات التي اختارها

وفي تصريح معاكس للتوجه الأولي للحكومات الغربية وصف رئيس الدبلوماسية الفرنسية الأسبق كلود شيسون الرئيس الجديد المنتخب السيد عبد العزيز بوتفليقة بأنه «رجل قناعة» يحظى بهيبة دولية

خلال ندوة صحفية عقدها بالجزائر يوم الجمعة قبل الماضي على الدفاع عن مصالح الجزائر السياسية والاقتصادية مؤكداً معارضته «لأية محاولة تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد» وحذر من مغبة «بقاء العلاقات على هذه الكيفية التي تكرر الوصاية التي نرفضها جملة وتفصيلاً وعلى أهل باريس الانشغال بما يعنيهم والكف عن الاهتمام بالجزائر».

من جانبه رفض الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية «الحكم» الذي ورد من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية حول الانتخابات الرئاسية وأوضح الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية في تصريح له أن «الحكومة الفرنسية ارتأت أن من واجبها الإعراب عن انشغالها بالوضع السائد في الجزائر» مضيفاً «نحن نرفض هذا الحكم الذي لا يمكن تبريره كونه يشكل تدخلاً مرفوضاً في الشؤون الداخلية لبلادنا». وخلص التصريح إلى القول «فيما يخص الخيار الديمقراطي الذي تم فإن تحقيقه يتوقف على إرادة الشعب الجزائري دون سواء بعيداً عن أي تحذير

كوسوفا: وتتوالى فصول المأساة

تيرانا: أيمن علي

فصول جديدة ومتجددة تشهدها مأساة مسلمي إقليم كوسوفا كل يوم، فقد تواصل نزيف اللجوء والتشرد إلى البانيا .. في منطقة «شاف مورينا» حيث وصل أكثر من ثلاثين ألفاً .. وإلى مقدونيا في نقطة «بلازا» حيث وصل نحو عشرة آلاف... فيما تتحدث أنباء عن تواجد نحو خمسين ألفاً في انتظار الخروج.

القاسم المشترك بين هؤلاء جميعاً هو حالة الإعياء الشديدة والروايات المشتركة عن معسكرات الاغتصاب والمقابر الجماعية وعن التمثيل بالجنث... فضلاً عن الوفيات بالعشرات للأطفال وكبار السن من عناء الرحلة...

شهود عيان تحدثوا عن مناظر مروعة.. عن السيارة التي انفجر فيها لغم صربي قرب الحدود وخلف الدماء والأشلاء، وفيما أعلنت المنظمات الدولية أن الوضع الإنساني في شمال البانيا مقبل على كارثة مروعة حيث لا يتوافر الحد الأدنى من الخدمات الإنسانية، فحتى الآن مازال أكثر من ستين ألفاً في العراء.. مع سوء الأحوال الجوية وعدم توافر الطعام والفرش والغطاء والدواء.. إلا أن هؤلاء اللاجئين يصرون على البقاء قريباً من بلادهم ويرادهم حلم العودة مرة أخرى.

شهود عيان تحدثوا بصعوبة للـ «الجزيرة» من قلب المأساة:

في مدينة كوكس «شمالي البانيا» وتحت الأمطار الغزيرة وعلى الأرض الموحلة تماكنت «بكورية» الكوسوفية ذات الخمسة والعشرين ربيعاً نفسها وهي تحكي مأساتها للـ «الجزيرة»:

«قتل الصرب زوجي أمام عيني.. أطلقوا عليه نحو عشرين رصاصة.. انفجرت نوافير الدم من رأسه وبأقي جسده.. توقفت عن الكلمات لحظات أجهشت فيها بالبكاء.. جمعت بعض قريباتي وبدأنا طريق الهجرة إلى البانيا.. في طريق طويل استغرق أسبوعاً مشياً على الأقدام.

قابلنا جنود الصرب في بدايتها واقتادوني مع فتاة البانية أخرى إلى مكان مهجور، حيث قامت الذئاب البشرية بتمزيق ثيابنا واغتصابنا عدة مرات، وقالوا لنا والزهر يملؤهم: الآن انتهى شرفكم... فالصرب في أحشائكم.. والصرب من حولكم!!

صرختُ وصرخت زميلتي وقلنا.. كفى..
كفى.. فلم يستجب أحد منهم واستمروا في
تناوب اغتصابنا وفي النهاية تركوني واقتادوا
الأخرى إلى مكان مجهول.

هذه رواية واحدة ممن تكلمن.. ومن قليل -
أما من صمتن لهول ما وقع لهن أو لمدارة
«الفضيحة» فهن الأغلب الأعم.. خصوصاً مع ما
تواتر عن معسكرات جماعية للاغتصاب تقوم
بها جماعة التشنيك والشرطة الصربية.

أما «الفضيحة» الحقيقية فليست تلك التي
تخافها المغتصابات وإنما هي فضيحة المجتمع
الدولي بأسره والنظام العالمي الجديد... الذي
أعطى ميلوسوفيتش الغطاء والمبرر لكل ما يقوم
به.

- «سلامي» شاب من إحدى قرى كوسوفا..
وصل إلى المستشفى العسكري بتيрана محترقة
بعض أعضاء جسمه ومصاباً برصاص الصرب.
حكى قصته وأربعة عشر شاباً البانياً آخرين..
قامت القوات الصربية بإحراق جثثهم بعد أن
قتلهم.. روى قصته قائلاً:

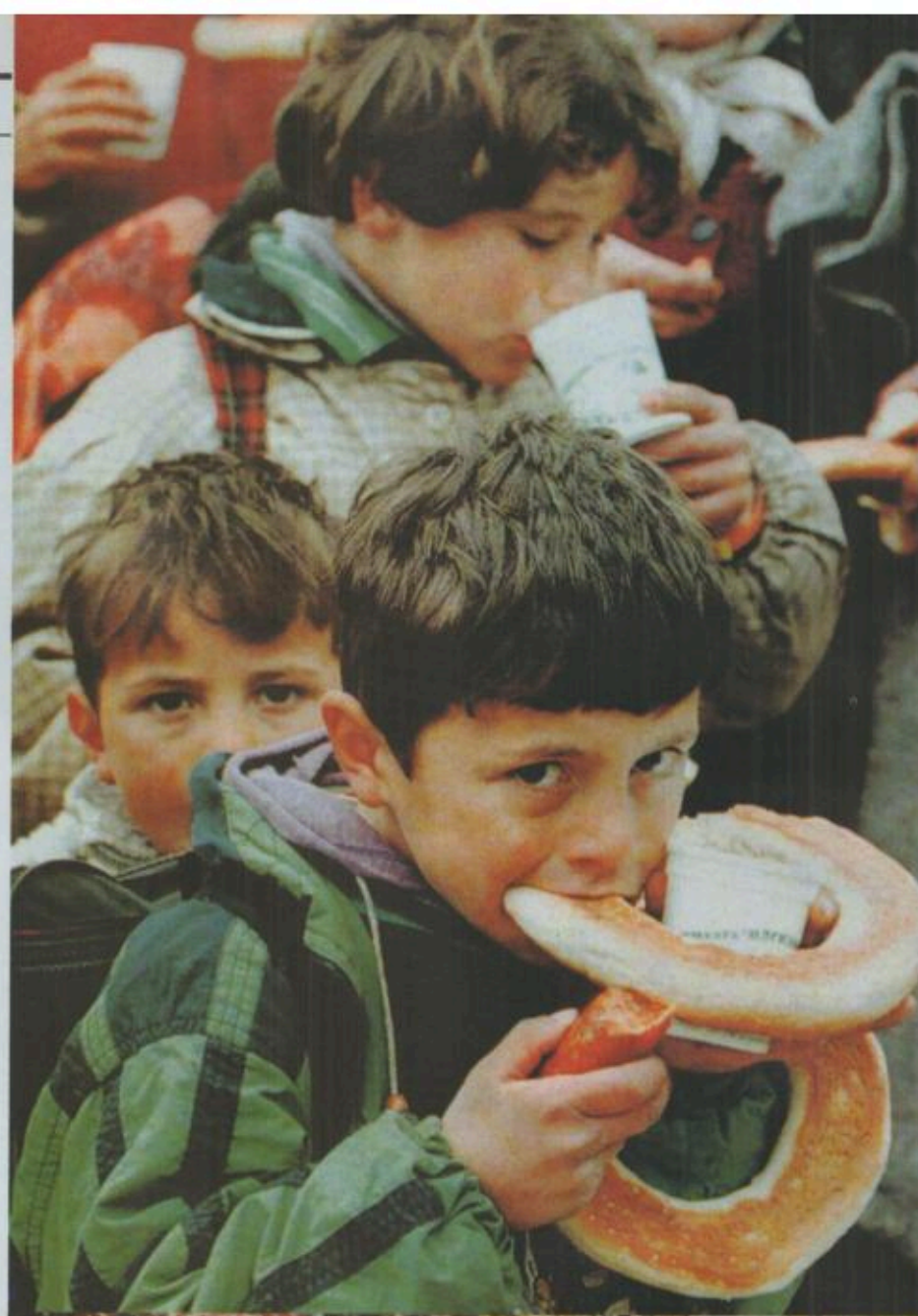
«اقتحم الصرب قريتنا وأخرجوا خمسة
عشر شاباً كنت أحدهم وصفونا صفواً واحداً
لتنفيذ إعدام جماعي فينا.. ومع أول طلقة
انبطحت على الأرض كأننا قتلنا.. كوموا الجثث
جميعاً في كومة واحدة جعلتني أتنفس بصعوبة
شديدة.

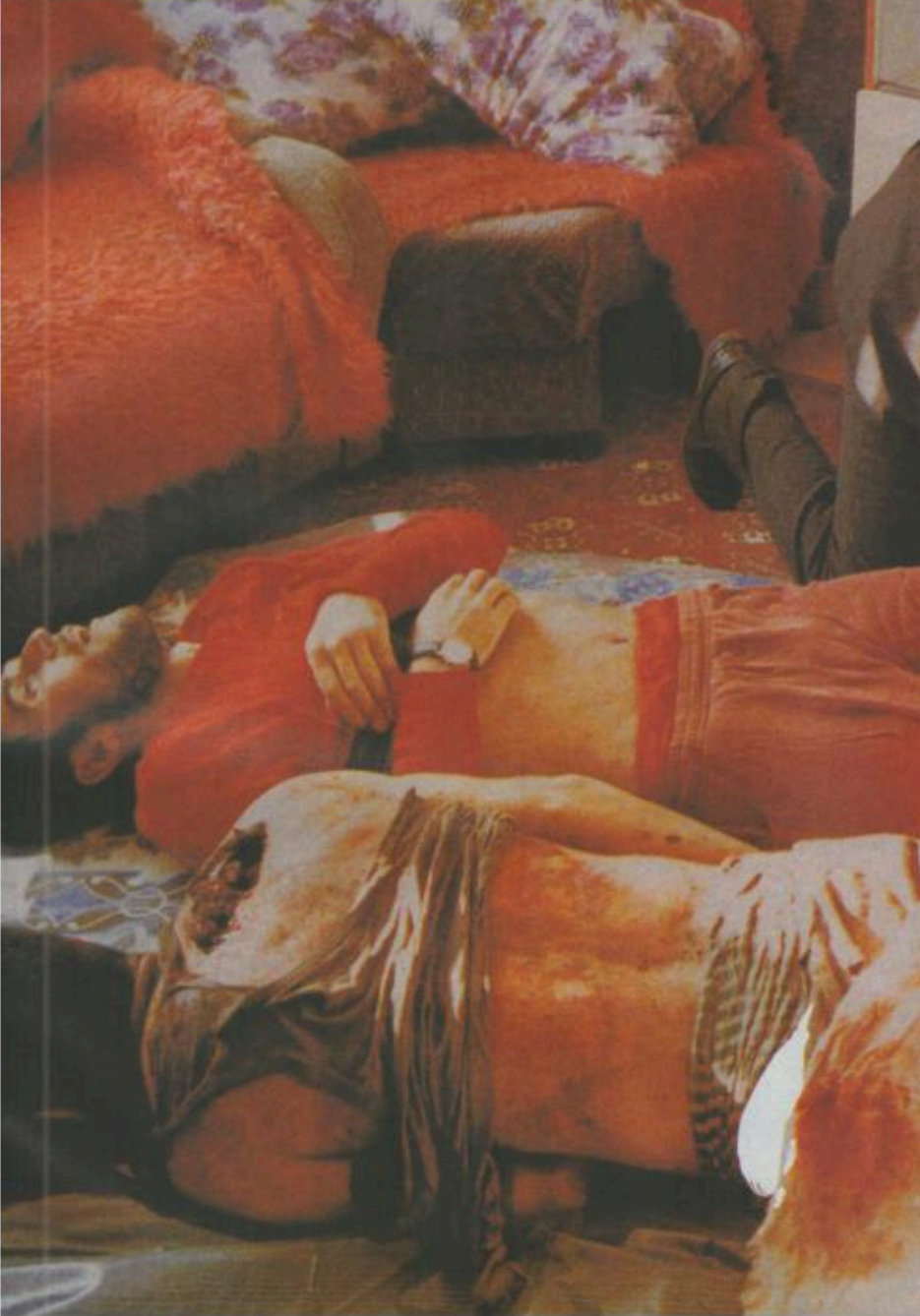
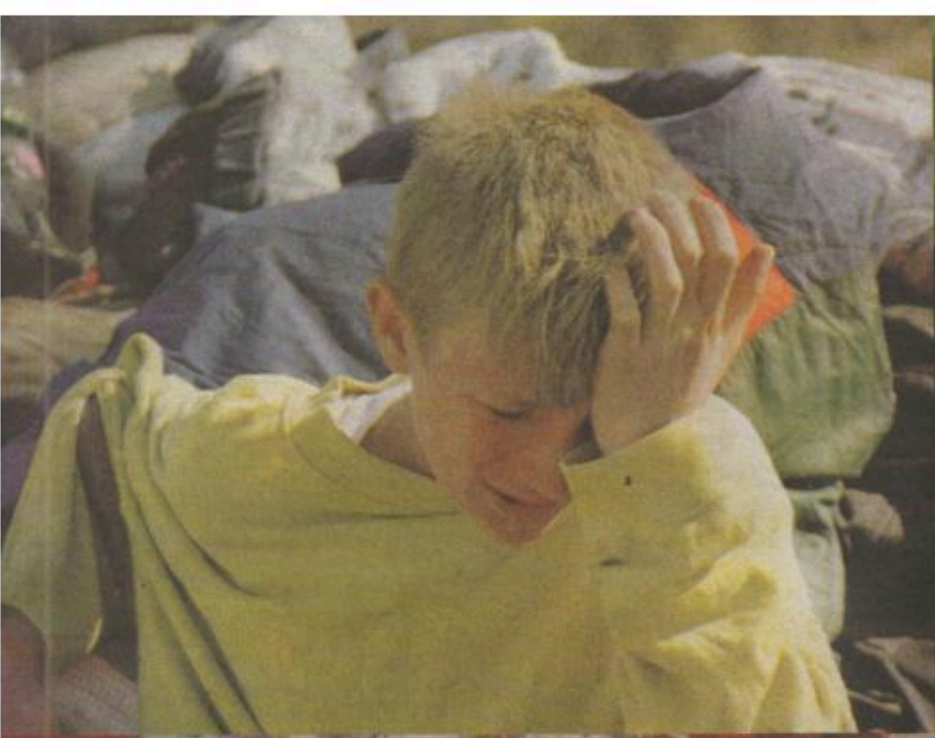
بعدها أحضروا عيدان الحطب الجافة
ورموا فوق الجثث وسمعت أحدهم يقول:
«اسكبوا البنزين فوقهم ثم أشعلوا النيران في
الجثث» وهذا ما فعلوه تماماً.

تحملت النار والدخان لحوالي دقيقة ونصف
ثم أرحت زملائي الشهداء بصعوبة وبحذر شديد
واستطعت الخروج بعد أن انصرفوا عنا...
زحفت بحثاً عن الماء لأطفئ ما احترق من وجهي
ويدي ثم انطلقت إلى البيت مرة أخرى كنت
أدوس أثنائها على جثث كثيرة ممثلاً بها وحين
دخلت على أهلي «أنكروني» فلم يعرفني أحد
منهم بسبب التشويه الذي أصابني.. بقيت
بالبيت أسبوعاً دون علاج بعدها هاجرنا.. إلى
كوكس في البانيا ومنها إلى تيرانا للعلاج.

وأثناء هجرته وقبل بلوغه حدود البانيا.. حكى
عن مائتي رجل صفتهم القوات الصربية... وقبل
أن يقتلوهم جميعاً قالوا لهم بسخرية: «الناتو
جاء لحمايتكم فليات الآن لإنقاذكم منا.. ليات
كلينتون للدفاع عنكم» فهل جاء الناتو حقاً
لحمايتهم!!؟ بالقول نعم.. أما بالفعل.. اللهم لا!!

أما على الجانب العسكري.. فقد توافد على
البانيا مئات من كوسوفا المقيمين بالخارج
للانضمام إلى جيش تحرير كوسوفا.. الذي
أعلن في وسائل الإعلام الألبانية حالة من
الاستنفار العام وإلزام الشباب من سن ١٨ سنة
إلى ٥٠ بالالتحاق بمعسكرات تدريبية في المناطق





الحدودية داخل البانيا.

وكانت تلك المعسكرات قد تعرضت طوال الأسبوع الماضي للقصف من المدفعية الصربية الثقيلة.. إلا أن الحكومة الألبانية التزمت الصمت ولم ترد على انتهاكات سيادتها من قبل القوات الصربية.

وقد تواترت أنباء عن نجاح جيش تحرير كوسوفا في الاستيلاء على بعض المناطق التي كان الصرب قد سيطروا عليها مثل مدينة بيا.. حيث رفعوا العلم الألباني عليها.. كما شدد جيش التحرير قبضته على منطقة بوداييفو شمال إقليم كوسوفا.

أما في مقدونيا، فقد بدت الحكومة المقدونية متحفزة ضد جيش تحرير كوسوفا ومحذرة من استخدام أراضيها كقاعدة لتحركه، حيث أعلنت عن ضبط مخزن للسلاح والذخيرة قرب حدود مقدونيا مع كوسوفا... وهددت بعمل منطقة عازلة على الحدود بعرض عشرة كيلو مترات لمنع جيش التحرير من الإعداد لأي عمل مسلح من أراضيها.

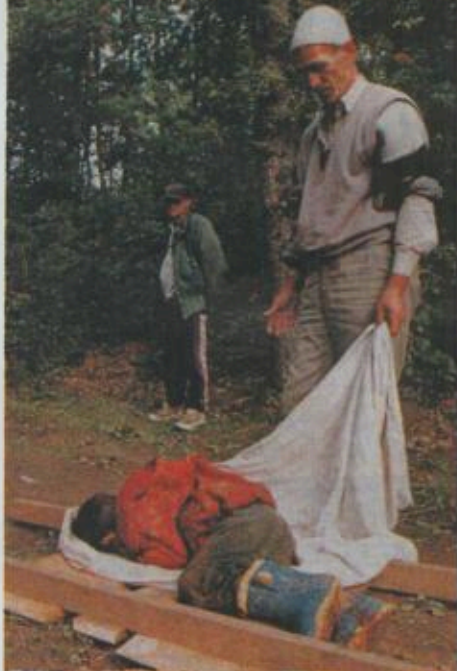
ويتخوف كثير من البان كوسوفا من غدر الحكومة المقدونية بهم أو تضيقها عليهم.. وهو ما يهدد في وقت لاحق بانفجار أزمة إنسانية جديدة حين يضطر جميع اللاجئين في مقدونيا إلى النزوح مرة أخرى إلى البانيا المجاورة.

تخضع قضية البلقان لمتغيرات كثيرة.. وفق المصالح الدولية وتوازن القوى العالمية أو الإقليمية.. قد تشير إلى استمرار الضربات أو تطورها إلى حرب برية أو توقفها.. أو.. أو..

أما الثابت الوحيد.. والحقيقة الواقعة على الأرض فهي أن إقليماً - ذا أغلبية مسلمة - له مقومات الدولة واسمه «كوسوفا» يوشك أن يمحي تماماً من خريطة العالم وسيبكيه العالم «الحر» فترة ثم ينساه.. وهذا قدر المسلمين. ■

كوسونا والعار والشجب والاستنكار

شعر: عليّة الجعار



تهمي الدموع فتكتوي اشعاري
تحيا مروعةً بغير ديار
شعباً شريداً حُفَّ بالآخطار
جوعى أصيبوا كلهم بسعار
عرض النساء وعفة الأبنكار
همس النسيم ورنه الأطيّار
ثم استداروا كي يبديدوا مسلمي
للمسلمين العزل الأحرار
تجري من الأعناق كالأنهار
لم يساموا من كثرة التكرار
بالثلج يلسعهم وبالأقطار
يمتد مسوداً بغير نهار
قد هاجروا لكن بلا أنصار
والجوع كالوحش الهصور الضاري
عشباً وأوراقاً من الأشجار
في أكثر الأمصار والأقطار
شجب خفيض الصوت واستنكار
ضاعت كرامتنا ويا للعار
قول النبي الصادق الإخبار
فيينا فنحن نزيد عن مليار
الخير فيينا غائب متواري؟
أين افتراض البر والإيثار؟
من مسهم سوء من الكفار؟
بالمال والآلات والأفكار؟
وأخفيناه في جب عن الأنظار
عند السؤال لنا من الأعذار؟
نلقي على كتفيه بالأوزار
صفاً منيعاً صامداً كجدار
في فرقة عشنا وفي استدبار
لم نغتنم نهر الثواب الجاري
سبحانه كعبادة التجار
يخشون من سيف لنا بثار
هَبَّيْ على الأعداء كالإعصار
غير القوي القادر القهار

من حرّ قلبي الثائر الهدّار
أبكي الوفّ المسلمين بكوسفا
باتوا كراماً آمنين فاصبحوا
الصرب عادوا كالذئاب ضراوة
في البوسنة اغتالوا الحياة وبنسوا
داسوا على وجه الزهور وأخرسوا
ثم استداروا كي يبديدوا مسلمي
في كل شبر قد أقاموا مجزراً
سالت دماء المسلمين شهيدة
عادوا لتكرار الماسي نفسها
والهاربون إلى الجبال تلحفوا
ليل من الأحزان خيم فوقهم
قد هوجموا لكن بغير جريرة
والجوع يفترس البطون بنابه
يبكي الصغار فيطعمون صغارهم
يا أمة الإسلام هذا حالنا
كل الذي يجري ولا نبدي سوى
ما عاد فينا نخوة ومروءة
إنا غناء السيل وافق فعلنا
مستضعفون وليس نشكو قلة
يا خيرة الأقوام أين ترائنا
يا أمة القرآن أين كتابنا
أين الزكاة ومن أحق بها سوى
أين الجهاد وهل تجهزنا له
أسموه إرهاباً فصدقنا
ماذا سنبدى يوم تلقى ربنا
إبليس قال فلا تلوموني.. فمن
إنا جميعاً مخطئون فلم نعد
لما ابتعدنا عن هدى إسلامنا
إنا فُتْنَا بالحياة وزيفها
إنا على حرف عبيدنا ربنا
هنا وضعنا لم يعد أعداؤنا
يا غضبة الله انزلي وتعجلي
لن يدفع العدوان عن إسلامنا

حرب البلقان:

أبعاد الخطة الألمانية للسلام



طوال فترة الحرب الأطلسية في البلقان والمستشار الألماني جيرهارد شرودر ينتهز فرصة بعد أخرى لينفي وجود ضغوط خارجية - والمقصود أمريكية - أملت على حكومته قرار المشاركة في الحرب الجوية الأطلسية في البلقان، وهي أول مشاركة من هذا المستوى منذ الحرب العالمية الثانية، تجاوزت حدود المجال الجغرافي لحلف شمال الأطلسي، وتقررت دون الاستناد إلى مجلس الأمن الدولي. وواضح أن تاريخ ألمانيا في الحربين العالميتين الذي كان يذكر باستمرار كعذر للامتناع عن المشاركة في مهام قتالية دولية من هذا القبيل، هو ما دفع شرودر إلى تعليل القرار «العسكري» مراراً، وهنا لم يقتصر الأمر على تأكيد وجود اقتناع ذاتي دون ضغوط خارجية، بل تضمن تبرير ذلك الاقتناع بأنه «لم يعد يوجد مفاصل من استخدام القوة العسكرية دفاعاً عن القيم والحقوق الإنسانية في كوسوفا ضد الجرائم الصربية».

بون: أحمد الأديب

واقع، كما أتى في موعد يثير الشبهات المرتبطة بتطوير مهام حلف شمال الأطلسي مع مرور خمسين سنة على نشأته.

فالقصف الأطلسي بهذا المنظر يريد استخدام الحرب في البلقان وسيلة لتحقيق أغراض بعيدة المدى وخطيرة، ومن تلك الأغراض التي لم تعد وسائل إعلام ألمانية عديدة تتردد في ذكرها دون مواربة، خطر الهيمنة الأمريكية أطلسياً على حساب التميز الأوروبي، واحتمال جرّ الحلفاء الأوروبيين في المستقبل إلى مغامرات عسكرية عالمية تخدم

هذا التأكيد المتكرر ناجم عن إدراك حكومة بون لضرورة تبرير سياستها الحالية في البلقان أمام الرأي العام الألماني، وقد رصدت بطبيعة الحال أن أصدااء الرأي العام الألماني على الغارات الأطلسية لم تقتصر على تأييد مواجهة ما وصلت إليه الجرائم الصربية، ولم تقف - كما في مناسبات مشابهة سابقة - عند حدود المخاوف من تيار هجرة جديدة فحسب، بل غلب على الرأي العام ووسائل الإعلام انتشار الحديث الرافض للتعلييلات الأطلسية بأغراض إنسانية مزعومة، والذي يعبر عن الاستياء من أن قرار القصف الأطلسي تجاوز الأمم المتحدة ووضع الاتحاد الروسي أمام أمر

التصورات والأهداف الأمريكية، فضلاً عن تثبيت الإرادة السياسية الأمريكية على حساب الأمم المتحدة، ثم مخاطر المواجهة المستقبلية في أوروبا مع الاتحاد الروسي، وفوق ذلك كله يمكن أن تصبح منطقة البلقان مصدر توتر دائم في أوروبا، يشغل الأوروبيين عن تحقيق أهدافهم الرئيسة الراهنة من وحدة نقدية واقتصادية وحتى سياسية وأمنية تسمح لهم بمناقسة الأمريكيين عالمياً.

على هذه الأرضية صدرت المبادرة الألمانية تحت عنوان «الخطة السلمية».. والواقع أن الانتقادات المشار إليها تتوافق في الأصل مع الخط السياسي الذي كان ينتهجه الحزبان المؤتلغان في حكومة شرودر، من الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر، ولم يمس على وجودهما في السلطة سوى شهور عدة، إلى ذلك الحين لم تكن تنقطع معارضتهما للسياسة الألمانية الأطلسية طوال ١٦ عاماً قضاها المسيحيون والأحرار في السلطة من قبل.. والآن لا يسهل إقناع قواعد الحزبين المشاركين في الائتلاف الحكومي بزعامة شرودر، وإقناع أنصارهما من الناحيين، بالتبديل الكبير الطارئ على موقفهما، فتأتي خطة السلام كأنها تريد التعويض لاحقاً عن ذلك التبديل، فقد كانا يرفضان بشدة مشاركة الجنود الألمان في مهام دولية بمناطق النزاعات والحروب، بل وأوصلا القضية إلى المحكمة الدستورية العليا، على الرغم من أن المهام التي تحرك لها الجنود الألمان بين عام ١٩٩١م و ١٩٩٨م، كانت بتكليف مجلس الأمن الدولي، ولأغراض إنسانية أو لحفظ السلام، ولم تكن قتالية، وإن انحطت على احتمال وقوع اشتباكات عسكرية غير مقصودة.

على ضوء الخلفيات المذكورة تبدو الأهداف الألمانية من خطة السلام التي عرضت باسم الاتحاد الأوروبي أبعد مدى من الأهداف الرسمية المعلنة لها، وهي وضع حد للحرب الدائرة، والعودة إلى المفاوضات حول مأساة كوسوفا، فضلاً عن إجراءات إضافية صدرت منفصلة عن الخطة في صيغة عرض بتقديم دعم أوروبي مكثف من أجل تطوير منطقة البلقان اقتصادياً، والتمهيد لدمجها في أوروبا عموماً.

ومع تجاوز الأسباب الحزبية والسياسية الداخلية المحضة.. لا تكمن أهمية خطة السلام الألمانية في حديثها عن هدنة مؤقتة وعن الفترة الزمنية لتلك الهدنة، فهذا قابل للمفاوضات كنقاط أخرى، ولكن الأهم منه فتح الباب أمام أمرين رئيسيين من قبل أن توضع خطة السلام على طاولة المفاوضات أصلاً، وهما تنشيط دور موسكو مجدداً، الأمر الذي توافق زمنياً وموضوعياً مع تعيين فيكتور تشرنوميردين، الأقرب إلى الغرب، مبعوثاً شخصياً للرئيس الروسي بوريس يلتسين لشؤون البلقان.. والأمر الثاني هو العودة بالقضية إلى أرضية الأمم المتحدة، التي توصف بأرضية الشرعية الدولية.. وهذا الهدف انعكس بصورة استعراضية في دعوة الأمين العام كوفي عنان إلى القمة الطارئة للاتحاد الأوروبي التي ناقشت الخطة.

ألمانيا تهدف من خطتها إلى دعم التميز الأوروبي أطلسياً والتصدي لهيمنة واشنطن على الناتو



نزاعات ما في المستقبل.

ولعل التجارب الأوروبية والروسية من جهة، وعدم تحقيق أهداف سياسية واضحة عبر الحرب الجوية من جهة أخرى، ثم عدم توافر منطلقات أرضية قريبة جغرافياً للإقدام على «غزو بري» مكثف... قد دفع واشنطن إلى إظهار استعداد أكبر للتفاوض حول السلام، كما يؤخذ من الاتصالات المباشرة بين كلينتون وبيلسين، وربما من خلال تشجيع كوفي عنان على السفر إلى موسكو أيضاً، ولا يتناقض ذلك مع استمرار الغارات المكثفة وربما تطويرها بمشاركة مروحيات مقاتلة لتوجيه بعض الضربات إلى القوات الصربية في كوسوفا، ومن الضروري التساؤل في هذا الموضوع: اليس من الأرجح أن ترغب واشنطن في حل سلمي في هذه المرحلة بالذات؟.. ألا يمكن تحميل «الأوروبيين» بذلك المسؤولية عن عدم استكمال الطريق إلى تحقيق سائر الأهداف، ولا سيما عودة المشردين إلى كوسوفا؟ ثم ألا يعني ذلك بقاء المنطقة مصدر توتر لا يشغل الأوروبيين بأنفسهم وبأزماتهم فقط، بل وينشر الاقتناع بالحاجة إلى استمرار اعتمادهم على الأمريكيين وفق التصورات الأمريكية لمستقبل حلف شمال الأطلسي؟

أحداث مهمة في الطريق

إن الأيام القليلة المقبلة يمكن أن تشهد من التطورات في الساحتين العسكرية والسياسية، ما يكشف عن حقيقة الأبعاد في مسيرتي الحرب والسلام في آن واحد، فتحتبين الحدود التي ستقف عندها «الأهداف» الحقيقية من الحرب الأطلسية في البلقان، وقد يظهر آنذاك بصورة أوضح أن كوسوفا بحق تقرير المصير فيها ووضعها السياسي والقانوني الدولي ومصير أهلها المشردين لا تحتل سوى مكان «جانبي» من أغراض الحرب... كما يمكن أن تتبين أهداف المساعي الجارية بزعامة المانية للوصول إلى مخرج سلمي، وقد يظهر آنذاك أيضاً أن لقضية كوسوفا دوراً ثانوياً فقط، فالأهم في الخطة السلمية وما يرافقها من جهود، هو دعم الموقع الأوروبي - أو التميز الأوروبي - أطلسياً، والحفاظ على علاقات إيجابية مع موسكو، والتفاهم مع «القوى» الإقليمية الرئيسية في البلقان... أما الجانب السياسي في قضية كوسوفا، فلم يصدر حتى اليوم عن أي سياسي أوروبي أو أمريكي، تصريح واحد يشير إلى الاستعداد للقبول بحصول أهل كوسوفا على حقهم المشروع في التحرر والاستقلال وفق ما تقرره المواثيق الدولية لحق تقرير المصير، ووفق ما تقتضيه الوقائع التاريخية والراهنة، بينما صدرت قبل الحرب وأثناءها عشرات التصريحات الرامية إلى تمكين الصرب من احتلال مكانهم المناسب أوروبياً وبلقانياً... ولئن كان الجانب الإنساني في قضية كوسوفا هو الورقة المعتمدة في كل مناسبة، وفي تبرير الحرب وتبرير مساعي السلام على السواء، فقد يظهر قريباً أن الجانب الإنساني سيتوارى وراء تقديم المساعدة المعيشية للمشردين حيث يستقر بهم الترحال من الأرض... جنباً إلى جنب مع الحرص الشديد على منع اتجاه ذلك الترحال بتيار التشريد غرباً. ■

الرأي الأمريكية التي تشير إلى ارتفاع نسبة مؤيدي «الغزو البري» في منطقة كوسوفا... وبالمقابل صدرت عن بون طوال الأيام التالية لإعلان الخطة، تصريحات شبه يومية برفض المشاركة في حرب برية، وهو ما ينسجم تماماً مع الموقف الروسي، الذي يطرح على الرغم من ضعف أرضيته، مسألة تدخل قوات برية أطلسية في القتال باعتبارها «خطوطاً حمراء» لا تستطيع موسكو القبول بها، وإن لم يتضح ما يمكن أن تقوم به.

إغراءات مالية

وفي الوقت نفسه تتواتر المحاولات الغربية لامتصاص غضب موسكو المعبر عن العجز، بأسلوب «الإغراءات» المالية وغيرها، ففي هذه الفترة بالذات، ويعيداً عن الأضواء المسطرة على كوسوفا، أبدى صندوق النقد الدولي استعداده المبدئي لتقديم قروض جديدة للاتحاد الروسي، وأعلن المصرف الأوروبي للتنمية في شرق أوروبا أثناء مؤتمره السنوي في لندن اطمئنانه للوضع المالي الروسي، واستعداده لدعم مزيد من مشاريع التنمية الروسية، كما سبق هذا وذاك الاتفاق المعقود في فيينا بمشاركة ثلاثين دولة وبعد مفاوضات دامت سنوات عدة، على تعديل اتفاقية نشر القوات التقليدية في أوروبا، بما يستجيب لرغبة موسكو في أن ترفع عدد جنودها ومعداتاتها العسكرية في منطقة القوقاز.

وكانت حكومة بون - أو حكومة برلين بعد انتقال المجلس النيابي في هذه الأثناء - حريصة على إعطاء أرضية أوروبية لخطة السلام التي وضعت وزارة الخارجية الألمانية صياغتها، وهو ما لم يقتصر على الدعوة إلى القمة الطارئة في بروكسل، فالأهم من ذلك هو ما وضع تحت عنوان «التحالف من أجل مستقبل البلقان»، فهنا لا تتحدث النصوص عن الغرب ولا عن حلف شمال الأطلسي، بل تتحدث بصورة محددة عن دور الاتحاد الأوروبي، ودور منظمة الأمم والتعاون في أوروبا، من أجل دعم تطور المنطقة على طريقتين متوازيتين، السياسي بما ينزع أسباب التوتر الكثيرة: الدينية والعرقية والتاريخية وغيرها، والاقتصادي بما يدعم الوصول إلى مستوى من الرفاهية والاندماج في الاقتصاد الأوروبي، ويجعل الارتباطات المصلحية كغاية بالحرص على المفاوضات بدلاً من اللجوء إلى السلاح عند نشوب

ولفت النظر علاوة على ذلك أن الحكومة الألمانية التي تتحرك بصفتها ترأس الاتحاد الأوروبي حالياً، قد طرحت مع خطة السلام «آلية مدروسة» لبحثها، من شأنها أن تحقق الهدفين المذكورين تلقائياً، وبالتالي فهي تضع واشنطن بصورة عملية، ودون مواجهة مباشرة، أمام الأمر الواقع، إذا أرادت الحكومة الأمريكية أن تتجنب ظهور شرخ كبير بينها وبين الحلفاء الأوروبيين، وليس مع موسكو فقط... والآلية المقصودة هي أن بون اعتبرت التدخل إلى مناقشة خطة السلام لإقرارها على المستوى الدولي، هو اجتماع وزاري لمجموعة الثماني، أي الدول الصناعية الرئيسة الغربية والاتحاد الروسي، على أن تكون الخطوة التالية هي الانتقال ببحث الخطة من مجموعة الثماني إلى مجلس الأمن الدولي لإقرارها ما يمكن أن يترتب عليها.

كان ترحيب موسكو منتظراً... ولا يضعف من شأنه الاعتراض الشكلي على بعض النقاط، واعتبار الخطة نفسها مادة للمفاوضات فحسب، فموسكو تدرك أن الأبواب موصدة أمام استخدام وسائل فعالة للضغط على الدول الغربية، وأن الإمكانيات الذاتية لا تسمح بخوض مغامرة عسكرية ما، بل حتى تصعيد المواجهة سياسياً أو عن طريق مساعدات عسكرية مكثفة للصرب لا ينسجم مع الرغبة الروسية في إبقاء العلاقات مع الدول الغربية - ولا سيما الأوروبية - علاقات جيدة، مراعاة للأسباب المالية والاقتصادية المعروفة.

ترحيب واشنطن

بينما بدأ ترحيب واشنطن بالخطة الألمانية «دبلوماسية» محضاً، وأقرب إلى الرفض منه إلى الترحيب، فقد اقترن مباشرة بتأكيد المطالبة بأن تكون القوات المطلوبة لمنطقة كوسوفا قوات أطلسية أو بقيادة أطلسية باعتباره شرطاً لا غنى عنه، وهو ما تركته الخطة مفتوحاً على أساس أنه العقدة التي أوصلت رامبوييه من قبل إلى طريق مسدود، وأبقت بدلاً من ذلك على إمكان تشكيل قوات دولية تشارك فيها دول حلف شمال الأطلسي... ومضت واشنطن في «ممارسة» رفضها للخطة بأسلوب عملي، فتحركت قديماً في اتخاذ الاستعدادات لحرب برية، من حيث نوعية المعدات المرسل إلى منطقة الحرب، والتبديل التدريجي الطارئ على صياغة التصريحات الرسمية بهذا الصدد، والتلويح بعمليات استطلاع

أمريكا وحلفاؤها الأوروبيون يستغلون قضية كوسوفا لتكريس مكاسبهم الخاصة بعيداً عن حق تقرير المصير

الصهاينة والفاتيكان يشعلون نار الفتنة في الناصرة!

رائد صلاح لـ المجتمع: تسامحنا الديني زينتنا رغم الاعتداء علينا والتهجم على ديننا

عمان: محمود الخطيب

كان يمكن أن يمر ما حدث في مدينة الناصرة الفلسطينية أوائل الشهر الحالي كأي حادث عادي لولا دخول الحكومة الإسرائيلية وسفارة الفاتيكان في تل أبيب على خط الأحداث وهو الأمر الذي أثار حفيظة أهالي الناصرة مسلميها ومسيحييها ورفع درجة التأزم إلى حد كاد يصل إلى اشتباكات دموية بين الطرفين. وكان مجلس بلدية الناصرة الذي يسيطر الإسلاميون على أكثر من نصف مقاعده قد أقر بناء مسجد على ما يعرف بوقف «شهاب الدين» وهي قطعة أرض صغيرة مقابل كنيسة البشارة في المدينة كان قد وقفها الأمير شهاب الدين الأيوبي وهو ابن أخ القائد صلاح الدين الأيوبي أثناء قتال الصليبيين في حطين القريبة من مدينة الناصرة قبل حوالي تسعمائة عام. لكن الحكومة الإسرائيلية وافقت على بناء المسجد على جزء من الوقف على أن يخصص الجزء المتبقي لبناء ساحة عامة لاستيعاب آلاف السياح النصارى المتوقع قدومهم للمشاركة في احتفالات الالفية الثالثة في الكنيسة القريبة التي يعتقد النصارى بأنها المكان الذي بشرت فيه السيدة مريم بابنها عيسى عليه الصلاة والسلام. وقد رفضت القوى المحلية والإسلامية في المدينة القرار الإسرائيلي باعتباره يتعارض مع أحكام الوقف الإسلامي.

كما تدخل الفاتيكان عبر سفيره في تل أبيب مهدداً الحكومة الإسرائيلية بإلغاء زيارة البابا المفترضة لفلسطين المحتلة عام ٢٠٠٠م وإغلاق الكنائس التابعة للفاتيكان في فلسطين المحتلة إذا ما وافقت الحكومة الإسرائيلية على طلب المسلمين ببناء المسجد في الموقع المذكور. ويعترف غالبية النصارى في الناصرة بملكية الوقف الإسلامي لأرض شهاب الدين إلا أنهم يخشون من أن بناء المسجد سيؤثر على الطابع النصراني لمدينة الناصرة على الرغم من أن المسلمين يشكلون ٧٠٪ من سكانها بينما يشكل النصارى النسبة المتبقية.

وكان سبعة من المسلمين قد أصيبوا بجروح بسيطة فجر الرابع من أبريل الحالي عندما هاجم مئات من الشبان النصارى بالحجارة الخيمة التي أقامها المسلمون على أرض الوقف.



المسلمون يصلون داخل خيفة شهاب الدين بالناصرة



رائد صلاح

واستمر التوتر في المدينة ثلاثة أيام قبل أن تتمكن لجنة مصالحة محلية من احتوائه.

الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية ورئيس بلدية أم الفحم في

الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م رفض في تصريح خاص بمجلة **الأمم المتحدة** قرار الحكومة الإسرائيلية حول بناء المسجد على وقف شهاب الدين في الناصرة الذي تبلغ مساحته حوالي ١٦٠٠ متر مربع. وقال إن الحكومة الإسرائيلية وافقت على بناء المسجد على ٢٠٠ متر مربع فقط من أرض الوقف بينما قررت تحويل المساحة المتبقية إلى مشاريع أخرى لم تحدها بعد بناء جدار يفصل بينها وبين المسجد. وأضاف الشيخ رائد أن لجنة وقف شهاب الدين في الناصرة واللجنة القطرية برئاسة محمد زيدان قد رفضتا القرار الإسرائيلي واعتبرته تعدياً على الوقف الإسلامي.

واعتبر الشيخ رائد أن الحكومة الإسرائيلية بقرارها المذكور لا تعطي المسلمين من جيبها ولا تتصدق عليهم فالوقف حق شرعي كامل للمسلمين ولا يجوز لغير المسلمين استخدامه أو التصرف به أو بجزء منه.

واعتقد الشيخ رائد أن قرار الحكومة الإسرائيلية بخصوص مسجد شهاب الدين قد اتخذ بشكله العلن نتيجة تفاهم مسبق مع

الفاتيكان بدليل أن الأعضاء غير الإسلاميين (من الجبهة الشيوعية) في مجلس البلدية قد وافقوا على بناء المسجد بالصيغة التي وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية.

الخلاف على بناء المسجد لم يكن جديداً كما يقول الشيخ رائد الذي رأى بأنه كان على الجبهة الشيوعية التي كانت تسيطر على المجلس البلدي السابق أن توافق على بنائه قبل سنة لكنها ماطلت وتذرعت بطلب إبراز وثائق تثبت وقفية الأرض المذكورة للمسلمين.

لكن لماذا الآن؟ لماذا يريد المسلمون بناء المسجد الآن على أرض موقوفة منذ حوالي ٩٠٠ عام وفي غمرة احتفالات النصارى بقدوم الالفية الثالثة حيث ستشهد كنيسة البشارة المقابلة لأرض شهاب الدين قدوم مئات الآلاف من الزوار النصارى؟

الشيخ رائد كان قاطعاً في رده على هذا التساؤل حيث رأى أن السعي للحفاظ على المقدسات الإسلامية في فلسطين وليد طبيعي للصحة الإسلامية التي عمت أراضي ١٩٤٨م وقال إن سنوات عديدة مرت كان المسلمون خلالها محرومين من هذه الصحة ولم تكن هناك مبادرات للحفاظ على المقدسات الإسلامية في أراضي فلسطين ١٩٤٨م وعلى العكس من ذلك، فإن غياب الصحة أدى إلى ضياع كثير من مقدسات المسلمين في فلسطين مثل جرف مقابر المسلمين وإزالة مساجد دون اعتراض وتحويل مساجد أخرى إلى متاحف أو بارات في مدن يافا وعكا وحيفا والد والرملة وغيرها. وأكد الشيخ رائد أن مبادرة مسلمي الناصرة لبناء مسجد شهاب الدين جاءت كجزء من صحتهم ومبادراتهم للحفاظ على المقدسات والأوقاف الإسلامية في فلسطين.

وأثنى الشيخ رائد على سعة صدر مسلمي الناصرة الذين ضبطوا أعصابهم ولم يسمحوا للمعتدين على خيمة شهاب الدين بتحويل النزاع إلى مواجهة دموية. وقال: «إن تسامحنا الديني زينتنا رغم مئات الذين زحفوا على خيمة شهاب الدين وأنهالوا يرحمون النفر القليل المتواجد في الخيمة بالحجارة وهم يشتمون الذات الإلهية والإسلام والرسول عليه الصلاة والسلام».

للحزب الإسلامي بعد ساعات من النطق بالحكم، يدل على وجود اختلاف في كيفية مواجهة الحكومة. لذلك تقول وأن عزيزة وأن إسماعيل رئيسة حزب العدالة القومي أحدث الأحزاب الماليزية إن «حملتنا من أجل التغيير قد بدأت الآن ففوتنا من الجماهير التي وعت ضرورة الإصلاح».

ويقول رئيس حزب الشعب الماليزي د. سيد حسني علي: «إن زعماء حزب «أمنو» يعتقدون أنهم قد انتصروا الآن، ولكن سجن أنور بالنسبة لنا هو البداية... فنحن لم نكن نخطط لأن يقودنا هو وكنا نعلم أنه سيسجن»...

لكن المعارضة تبدو غير متفقة حتى الآن بسبب قضايا أخرى غير قضية أنور إبراهيم، فحزب العدالة القومي مازال حديث العهد بالساحة الماليزية، ومازال قليل العدد ولا يعرف ما إذا كان سيجذب عدداً كبيراً كما حصل لأحزاب الإصلاح في إندونيسيا لاختلاف الوضع بين البلدين بشكل كبير أم لا؟

وتبرز أمام الأحزاب المعارضة تحديات كبيرة بخلاف المذكورة آنفاً أهمها تخص نجاح وتكوين تحالف بين أصدقاء سابقين، إذ إن العدالة يقف موقفاً حرجاً بين الحزب الإسلامي الذي يدعو لإقامة دولة «إسلامية» وحزب العمل الديمقراطي، وهو اشتراكي في توجهاته صيني في أعضائه، فإلى أي حد ستتنازل الأطراف المعارضة لبعضها من أجل العمل على إسقاط التحالف الحاكم؟ ذلك أن هذا التحالف حكم ماليزيا منذ استقلالها وله من الإمكانيات المادية والبنية التحتية ما تقتضيه المعارضة التي تواجه خياراً صعباً في جذب أصوات من الأعراق الرئيسة الثلاثة: الملايويين المسلمين (٥٧٪)، الصينيين والبونيين والنصارى (٢٣٪) والهنود الهندوس أو النصارى أو السيخ (١٠٪).... وجذب أصوات غير المسلمين لجانب المعارضة هو الأصعب، لأن هؤلاء قد استفادوا من أحزابهم الحاكمة في تحالفها مع حزب أمنو «الملايوي المسلم» والكثير من الصينيين يتخوف من أعمال عنف تضيق مصالحهم، وهم أقل حماسة في تأييدهم لأنور، كما أن الحزب الإسلامي لا يجذبهم ولا الحزب الصيني المعارض الذي لم يستطع منذ عام ١٩٦٩م منافسة الحزب الصيني الحاكم مع حزب أمنو بشكل حقيقي.

ومع هذا كله، فإن محالي الجانب المعارض يكادون يجمعون على إمكان إحراز تقدم في هذه الانتخابات بكسب مقاعد كثيرة في المجلس القادم ومجالس الولايات على الأقل إن لم يوفقوا في إسقاط التحالف الحاكم.

والبعض ينظر للحكم على أنور بأنه نصر للحزب الحاكم، إذ سيحبس «الأسد الثائر» كما يقول أحد المحللين في سجنه، وقد ترفع ضده تهم أخرى تصل إلى ست على الأقل، لكن حزب أمنو يبدو خاسراً من جهة أخرى، إذ إن سجنه أكد لكثير من الناس ما قاله أنور عن وجود مؤامرة سياسية ضده... غير أن مشكلة أنور الحقيقية الآن هي وجود تعاطف شعبي معه مع عدم وجود تأييد حقيقي إذ يخشى الكثيرون التضحية والخروج إلى المعارضة، كما أن الثقافة السياسية للملايويين تميل إلى الولاء

للشخص القائم على أمورهم، فهل ستغير هذه الأزمة من أسلوب التفكير هذا؟ وإلى أي مدى ستكون لصالح أنور؟ فمع أن مئات الآلاف قد لا ينسبون ما حصل لكن مئات الوف آخرين قد ينسبون إذا لم تعمل المعارضة على استغلال الفرصة بالشكل المناسب.

عوامل مؤثرة

تتداخل عوامل أخرى أولاها إمكان فوز التحالف الحاكم مرة أخرى تكراراً لفوزه في ولاية صباح الشرقية بفعل الدعاية القوية، ثانياً إن الوضع الاقتصادي بدأ وكأنه حسب ما تمليه بعض الأرقام الاقتصادية يتحسن وهذا من أهم عوامل بقاء التحالف الحاكم في السلطة، وثالثها محاولة السلطة تحسين وجه أجهزتها بما في ذلك الشرطة، وهذا ما يفسر تشكيل اللجنة الملكية للتحقيق في تعذيب أنور إبراهيم التي برأت الجميع ما عدا رئيس الشرطة وطالبت بمعاقبته وحده لتبرئة سياسي الدولة من قضية ظهور أنور من السجن وعينه سوداوان بسبب الضرب الذي تلقاه عند اعتقاله، رابعاً إن الموقف الغربي لم يتعد الشجب والاستنكار... لكن الاستثمارات الأجنبية مازالت

الخيار المطروح: بقاء التحالف الحاكم في السلطة.. أو عودة أنور للحياة السياسية

داعمة للاقتصاد الماليزي وبالتالي حكومة محاضير، بل إن ممثل الشركات الأمريكية الـ ١٢٥ في ماليزيا عبر عن عزم الشركات الأمريكية على سبق غيرها من الشركات في موجة رجوع الاستثمارات الأجنبية لجنوب شرق آسيا بعد انقضاء فترة الزعر المالية ولقد ارتفعت استثماراتها خلال العام الماضي إلى ٦,٤ مليارات رينجيت مقارنة بـ ٢,٤ مليار رينجيت عام ١٩٩٧م، ومقارنة بانخفاض الاستثمارات اليابانية والتايلوانية والسنغافورية وارتفاع ضئيل في حجم البريطانية والهولندية منها.

خامساً إن سياسة محاضير الاقتصادية قد تكون ناجحة مما قد يساعد في دعم رصيد حزبه فالإنتاج الصناعي ارتفع في فبراير ومارس لأول مرة منذ ١٢ شهراً وانخفضت نسبة التضخم إلى ٣٪ في مارس، غير أن عاملاً سادساً ومهما هو مرض محاضير لفترة خرج بعدها قبل أيام بعد التهاب في رتته إثر عودته من أداء فريضة الحج ومغادرته للساحة السياسية ستكون متغيراً ونقطة تحول أخرى ستؤثر على توجهات الحزب الحاكم مهما كان التأثير ضعيفاً أو قوياً، وأثر ذلك سيتعدى إلى المستوى الوطني والمناخ السياسي ككل الذي لم يقب عنه طيلة الـ ١٨ سنة الماضية. سابع العوامل هو كيفية استغلال حزب

«العدالة» للآزمة في جذب الملايويين، إذ إن المادة الثالثة من دستور حزب أمنو تنص على الكفاح من أجل الحفاظ على خصوصية اللغة الملايوية وثقافتها أهلها والصفة الخاصة للسلطنين. وهذا لم يذكر في دستور حزب العدالة على أساس أنه حزب متعدد الأعراق بعضويته مع أن أنور ناضل في سبيل هذه المادة المذكورة التي هي الوجه الآخر لقضية الحفاظ على هوية المسلمين في إطار قومي، فهل ستكفي شعارات العدالة ومهاجمة الفساد في إسقاط التحالف أو إضعافه؟

التاريخ يعيد نفسه

للآزمة نتائج وأثار بعيدة عن مرأى كاميرات المصورين في شوارع أحداث الشغب فنظرة الملايويين للقائد ومفهوم القيادة بدأ يتغير وأسلوب الحصول على المعلومات لم يعد ذلك الأسلوب المعتمد على الصحف الرسمية، فمواقع الإنترنت المؤيدة لأنور بدت سلاحاً فاعلاً، بل إن الثقافة السياسية الملايوية تشهد في أجزاء منها تغييراً كترغبات وطموحات الناخب، حتى تجرأ شباب الثانوية والمعاهد والجامعات على مواجهة الشرطة. وبغض النظر عن مخاطر أعمال العنف، مما يعد مؤشراً على تغيير في تصور هؤلاء لدور الشرطة التي تحاول تحسين صورتها بكل ما تستطيع بعد تعيين قيادة جديدة لها.

ولكن الأهم من ذلك كله، أن الحكومة تجد نفسها أمام خيار واحد للاستجابة للمطالب الشعبية وهو الإصلاح، وقد تبادر الحكومة باتخاذ خطوات «إصلاحية» لامتصاص هذا الغضب وليبقى التحالف الحاكم في السلطة.

وقد صرح عبدالله بدوي الذي يحتمل أن يخلف محاضير بقوله: «إننا نسمع اليوم صيحات تدعو للإصلاح والتغيير ولديمقراطية أوسع وحقوق إنسان أفضل... إننا نعلم ذلك جيداً».

ولو تكلم الكثير من قادة أمنو بهذا الشكل يكون أنور قد كسب نصف معركته... بل إن الحامين ممثلين في نقابتهم دعوا إلى الإصلاح كذلك، ويتوقع البعض منهم أن يؤدي إثبات تعذيب أنور في سجنه إلى دعوات لإصلاح كامل للشرطة، والنظام القضائي.

وهذا الوضع يدل على أن التاريخ يعيد نفسه، فبعد أحداث العنف في عام ١٩٦٩م لأسباب اقتصادية طائفية أقدمت الحكومة على تطبيق السياسة الاقتصادية الجديدة في العام التالي، ومن هم حول أنور يعلمون كيف كان أنور وأصحابه يقرأون كتاب محاضير المحظور آنذاك بعنوان «الورطة الملايوية» الذي يتحدث فيه عن وضع الملايويين والأزمة التي يعيشونها وكيف أن محاضير استخدم منصة الحزب الإسلامي للخطابة بعد عزله من الحزب ضد تنكك عبدالرحمن رئيس الوزراء الأول... واليوم تدور الدائرة ويطالب أنور وأصحابه بخروج محاضير وإنفاذ العدالة وإطلاق الحريات بعد ٣٠ سنة من تلك الحادثة المهمة. والفرق بين الاثنين أن الأغنياء المغضوب عليهم آنذاك هم الصينيون اللينونيير لكن الغضب الآن انصب على لينونييرت ملايويين. ■

بعد أزمة البصل

حكومة «جاناتا» الائتلافية تختنق بدخان تفجيراتها النووية

والقبول بالحد الأدنى من الأجندة الوطنية بعيداً عن التطرف.

وبذلك تمكن شركاء التحالف من تخفيف تطرف ال بي جي بي فلم تطبق الهندوفاتا بسبب التوجهات العلمانية الصريحة لعدد من أحزاب التحالف، كما لم يتمكن من بناء معبد رام على الرغم من الضغوط والاستعدادات الهندوسية خشية إحداث أزمة يفرط فيها التحالف كما لم يتمكن من تحقيق تقدم يأمله الهندوس، المتعصبون في كشمير.

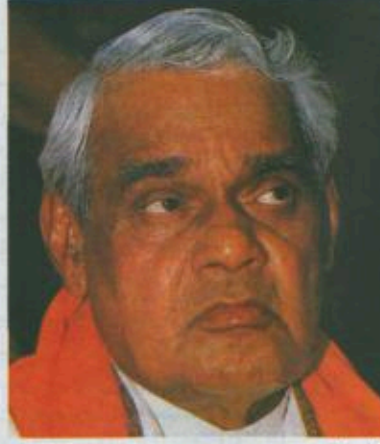
وتمكن بي جي بي من تحقيق وعده الانتخابي بجعل الهند قوة نووية منهيماً عهداً من التكتّم على السلاح النووي، ومخرجاً الهند من ورطة «نكون أو لانكون» فيما يتعلق بالمسألة النووية، إلا أن باكستان قطعت الطريق على الهند بتفجيراتها الماثلة في أن تكون قوة عالمية وتحصل على مقعد دائم في الأمم المتحدة، كما أن مجازاة باكستان للهند في السلاح النووي والصاروخي أعاق تقدم الهند المشهور سياسياً وعسكرياً باتجاه حسم القضية الكشميرية، ولو بالقوة حسب تصريحات وزير الداخلية الهندي والمكلف بملف كشمير من قبل حكومة فاجباي إذ إن إعلان باكستان عن قدراتها النووية وأمتلاكها الصواريخ القادرة على حملها ولد إدراكاً، بالواقعية لدى الطرفين، وإلا لكان الحال حول كشمير مختلفاً تماماً عما هو الآن.

الأقليات تتنفس الصعداء

لعل أكثر من تنفس الصعداء يسقط حكومة ال بي جي بي هم مواطنو الأقليات الدينية على اختلاف أطيافها والكشميريون الذين لم يعرفوا من حكومة بي جي بي سوى الخطط الأمنية المتتابة بحجة ضرب المقاومة الكشميرية، ودعاة الانفصال، وكلفت رئيس الاستخبارات العسكرية الهندية السابق الجنرال كريشن راو بمهام حاكم ولاية جامو وكشمير ووزير الداخلية الشخصية الأكثر تعصباً ونفوذاً في الحكومة بملف كشمير، والذي سعى جاهداً لتغيير الوضع الدستوري لكشمير، والوضع السياسي والاجتماعي.

أما الأقليات فعلى الرغم من أنها تتمتع بضمانات دستورية قوية فإنها شهدت أسوأ حقبة في تاريخها في عهد حكومة ال بي جي بي وخاصة الأقلية المسيحية التي كانت تعتبر من الأقليات المحترمة في البلاد بسبب امتدادها الخارجي، وبلغت الاعتداءات عليها من قبل المتطرفين الهندوس وأعضاء حزبي بي جي بي ذروتها في شهري ديسمبر ويناير الماضيين إذ أحرق العديد من الكنائس، وقتل عدد غير قليل من المنصرين، الأجانب والمحليين.

أما المسلمون الذين حاولوا الإبقاء على علاقة



فاجباي

هذه التنظيمات وأهدافها، أهمها:

- تطبيق الهندوفاتا Hinudvata التي تعني هيمنة الثقافة الهندوسية باعتبار الهند هندوسية.
- إجراء تجارب نووية وإعلان الهند قوة نووية.
- إلغاء الوضعية الخاصة بكشمير من الدستور، وضم الجزء الذي تديره باكستان منها.
- فرض قانون مدني موحد لعموم الهند يشمل اتباع الديانات الأخرى حتى في القوانين الشخصية.
- الاستغناء عن الاستثمار الاقتصادي الأجنبي، وبناء الاقتصاد محلياً.
- العمل على إقامة حكومة نظيفة تضع حداً للفساد المستشري في البلاد.
- إقامة معبد رام على أنقاض المسجد البابري.

وبعيداً عن الدعاية الانتخابية، فقد واجه الائتلاف الحكومي تحدياً كان عليه أن يتجاوزها بنجاح هما: كيفية الحفاظ على توازن التحالف بإرضاء المشاركين فيه من جهة، والتعاطي مع القوميّين الهندوس والمتطرفين في حزبه، وحسن التصرف معهم.

وعلى الرغم من أن حكومة فاجباي ضمت أكثر القوميّين الهندوس تطرفاً ممثلاً في وزير الداخلية لال كريشن ادفاني الذي لم يتوقف عن التصريح باستبدال القومية الهندوسية بالعلمانية والمناداة بضم كشمير بل أحياناً باجتياح باكستان، وإلغاء قرار تقسيم شبه القارة الهندية، وإعلان كنفدرالية، فإن فاجباي كان حريصاً على أن يقدم الوجه المتحضر لحزب بي جي بي، واستطاع الاستمرار بتحالفه بعاملين: الأول أنه نأى بنفسه عن المتعصبين الهندوس في العديد من القضايا مثل الهجوم على الأقليات خاصة المسيحيين وتطبيق الهندوفاتا، والثاني بالاستجابة لضغوط أحزاب التحالف

إسلام آباد: سامر علاوي

لم تشفع التجارب النووية والصاروخية التي تبناها التحالف الحاكم (سابقاً) في نيودلهي بزعامة حزب بهارتيا جاناتا في الحيلولة دون سقوطه بعد أقل من ثلاثة عشر شهراً في الحكم، كما لم يفلح صاروخ أجني ٢ الأخير في وقف انهيار الحكومة خاصة بعد أن تخلّى عنها حزب إيدامك بزعامة الممثلة السابقة جايا لاليت.

لقد اعتبر تحالف الحكم أن إطلاق صاروخ أجني ٢ بعد أحد عشر شهراً بالضبط من التفجيرات النووية مفخرة تاريخية، فيما نظرت إليه المعارضة على أنه محاولة يائسة لوقف التدهور السياسي بعد أن بدأ منحني حزب بي جي بي المترفع للتحالف بالانحدار منذ شهر ديسمبر الماضي على إثر أزمة البصل في الهند، وخسارة بي جي بي للانتخابات في أربع ولايات هندية مهمة، وبدا انهيار التحالف وشيكاً بعد أزمة إقالة قائد سلاح البحرية، ومطالبة جايا لاليت بإقالة وزير الدفاع جورج فرنانديس على إثر ذلك مقابل الاستمرار في تحالف الحكم.

ظهر حزب «بي جي بي» بعد انتخابات فبراير - مارس ١٩٩٨ باعتباره أقوى كتلة في البرلمان المركزي الهندي، وبدلاً عن حزب الكونجرس الذي هيمن على الحكم في نيودلهي منذ الاستقلال بصورة مباشرة وغير مباشرة، إلا أن «بي جي بي» كان يفتقد إلى الأغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده، إضافة إلى أنه لم يكن ذا تاريخ وخبرة سياسية برغم حنكة بعض رجاله مثل لال كريشن ادفاني الذي عين وزيراً للداخلية ومرشحه لرئاسة الوزراء آنذاك اثال بهاري فاجباي الذي شغل منصب وزير الخارجية في نهاية السبعينيات. ولم يكن فاجباي أحسن حظاً من سابقيه في بي سينيج وناراسيما راو وديف جودا، وكجرال الذين ترأسوا حكومات ائتلافية قبله إذ لم يتمكن أي منهم غير ناراسيما راو من إكمال عام في رئاسة الوزراء، وبذلك فقد اعتبر تخطي العام لحكومة فاجباي أمراً غريباً.

البي. جي. بي وتنفيذ «الأجندة»

يعتبر حزب «بي جي بي» وليد الأحزاب الهندوسية المتطرفة مثل ويشو هندو براديش VHP، وسانج بريان ورأشترياسيفك سينج RSS التي أرادت استخدام الحزب، وسيلة لتنفيذ أجندتها، وأداة سياسية لإحياء الهندوسية القومية في الهند، فقد حمل البرنامج الانتخابي لـ بي جي بي عدة نقاط في أجندته هي ملخص أفكار

غوري ٢ وشاهين ١ مقابل آجني ٢

بعد هدوء هس.. سباق الصواريخ ينطلق بين الهند وباكستان



غوري في العرض العسكري

في تصريحات خاصة للصحفيين، ان باكستان مضطرة لدخول سباق التسلح، وحمل الهند مسؤولية إطلاقه والاستمرارية فيه حيث قال: «إن سباق التسلح لم يكن خيارنا أبداً والهند مستمرة فيه ولا أحد يوقفها، واعتقد أنها تسير في أجندة النظام العالمي الجديد الذي تم التخطيط له من قبل أمريكا وإسرائيل، وتم تشجيع الهند لكي تتقدم في مشروعها لتصبح قوة نووية في مواجهة الصين في المستقبل. ولذلك فإنه لا خيار أمامنا لأننا نعلم يقيناً أننا معنيون بالتسلح الهندي»، ولم يخف الجنرال غل كذلك أن الضغوط التي تواجهها بلاده والموازنة السياسية والاقتصادية جعلتها تحافظ على الحد الأدنى في سباق التسلح والاكتفاء بالرد على الخطوات الهندية في هذا المجال، حيث قال: «نحن في الأمم المتحدة ولنا مشكلات كثيرة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ويضغطون على أعناقنا، ويطالبوننا بإعادة القروض وسداد الديون، والظروف الاقتصادية سيئة ولذلك فإن علينا أن نأخذ توجيهات منهم وخاصة أن قيادتنا ليست بتلك القوة التي تواجههم وتتحداهم، ومن هنا، فإنه من الطبيعي ألا نكون نحن المبادرين، وإضافة لذلك كله نحن نريد أن نعيش بسلام، ولكن إذا ما بادرت الهند بتصرف ما قد يؤذي فلابد أن يكون رداً مناسباً من طرفنا يعيد الثقة بشعبنا وجيشنا، والحفاظ على الحدود الأمنية والنفسية لمجتمعنا».

واعتبرت الدكتورة شيرين مزاری الخبيرة في شؤون الأمن والدفاع والمديرة السابقة لقسم دراسات الدفاع الاستراتيجي في جامعة قائد اعظم في إسلام آباد أن العقوبات الاقتصادية لن يكون لها أثر على برنامج تطوير الصواريخ في باكستان، معتبرة أن الأمن فوق الاقتصاد، وأن الاقتصاد الباكستاني يستعيد عافيته بعد النكسة التي أصابته في أعقاب التجارب النووية في العام الماضي.

إسلام آباد: التراجع

لم تنتظر باكستان طويلاً للرد على إطلاق الهند صاروخ آجني ٢ يوم الأحد الحادي عشر من أبريل الجاري - وهو ما اعتبرته باكستان استفزازاً لأمنها الوطني وإخلالاً بميزان القوى في المنطقة، حتى سارعت بإطلاق صاروخين أرض - أرض، الأول هو صاروخ غوري ٢، وهو نسخة معدلة من غوري ١، الذي تم إطلاقه في السادس من أبريل في العام الماضي، وقد تم إطلاق غوري ٢ في منطقة جهلم على بعد ٢٣٧ كم من العاصمة الباكستانية إسلام آباد ليصيب هدفه في إقليم بلوشستان الموقع الذي تمت فيه التجارب النووية العام الماضي. واسم غوري جاء نسبة إلى أحد القادة المسلمين الذي حقق انتصارات كبيرة على الهنود بقيادة «بريغي» - وهو اسم لصاروخ هندي كذلك - في القرن السادس عشر الميلادي. أما الصاروخ الثاني فهو شاهين ١ الذي أطلق يوم الخميس بعد يوم واحد من إطلاق غوري ٢.

وعلى الرغم من أن الصاروخ الباليستي شاهين يعتبر أقل مدى من آجني ٢ الهندي وشقيقه الباكستاني غوري ٢، حيث يصل مداهما إلى ٢٣٠٠ كم، فيما يصل مدى شاهين إلى ٧٥٠ كم فإن الخبراء الباكستانيين يؤكدون أنه يمتاز بكفاءة عالية ودقة في إصابة هدفه، كما أنه مزود بجهاز تحكم وسيطرة وقد تم إطلاقه من قاعدة بحرية في كراتشي ليقطع المسافة المحددة في أربع دقائق فقط، وأصاب هدفه بدقة عالية، والصاروخان شاهين وغوري هما الرابع والخامس في سلسلة صواريخ ذاتية الدفع ويمكنها حمل رؤوس نووية بزنة ١٠٠٠ كم، ويؤكد الخبراء والمسؤولون الباكستانيون أنهما تطوير محلي أشرف عليه خبراء البرنامج الصاروخي والنووي الباكستاني، وهو ما أكدته السيدة طارق الطاف المتحدث باسم الخارجية الباكستانية قائلاً إن الخبراء والمهندسين الفنيين في باكستان لم يستعينوا بأي خبرات أجنبية في تطوير الصاروخين، نافية أن تكون باكستان تسعى إلى فوضى في سباق التسلح مع جارتها الكبرى للدول الهند وإنما تسعى للحفاظ على الحد الأدنى من الردع الاستراتيجي، وأضاف أن بلاده لا تنظر إلى الدوافع وراء التسلح الهندي وإنما إلى آثارها على الأمن الباكستاني الذي لن تتركه بدون غطاء.

أما الجنرال المتقاعد حميد غل المدير السابق للاستخبارات الباكستانية فقد اعتبر

مع حزب المؤتمر في العقود السابقة فإن الكونجرس أظهر عدم اكتراث بهم منذ عام ١٩٩١م، أي مع بداية عهد ناراسيما راو خوفاً من خسارة أصوات الهندوس، وقد ظهر ذلك جلياً في الموقف تجاه هدم المسجد البابري، وهو الموقف نفسه تجاه الاعتداءات على الكنائس هذا العام إذ حاول حزب الكونجرس توظيفها سياسياً بدلاً من حمايتها بالضمانات الدستورية الواضحة، للحفاظ على علمانية الديمقراطية في الهند، لذلك فإن المسلمين حبسوا أنفاسهم في العام الماضي متوقعين أياماً عصيبة في ظل حكومة بي جي بي إلا أن أحزاب التحالف منعت إلى حد ما سير الأمور وتدهورها دينياً ووطنياً من سيئ إلى الأسوأ، وحالت دون فرض برنامج تطبيق القانون المدني الموحد، والهندوفانا (الثقافة الهندوسية الأحادية) واضطر بي جي بي إلى تجميدها ولو مؤقتاً، إلا أن هذه الأحزاب لم تستطع التفاهم مع حزب بي جي بي على صيغة الخروج من الأزمة في كشمير.

وجدت حكومة الـ بي جي بي نفسها مضطرة منذ اليوم الأول للموقف موقف الدفاع في السياسة الخارجية وذلك بمحاولة تحسين صورتها أمام العالم، وتوضيح موقفها من التطرف المتطرفة به، وهو ما دفعها إلى إيفاد عدد من الوفود لشرح الموقف الهندي بل إنها اختارت خبراء في الإعلام لتعيينهم سفراء في عدد من الدول مثل القاهرة، وأبو ظبي، ولندن، وغيرها، وقد تولي رئيس الوزراء نفسه حقيبة وزارة الخارجية لما تشكل السياسة الخارجية من أهمية قبل تكليف جوسوانت سينج قبل ثلاثة شهور من سقوطها.

وقد أدت السياسة الخارجية الضعيفة التي انتهجتها الحكومة السابقة إلى تراجع الهند دولياً حتى أن وزير الدفاع السابق مالايا سينج رئيس حزب ساما جوادى قال في البرلمان إن حكومة فاجباني جعلت من باكستان دولة موازية للهند على الساحة الدولية، ومكنتها من الظهور كقوة دولية نووية، وفتحت لها المجال لإظهار قضية كشمير كقضية دولية وهي اليوم أصبحت تقف على قدم وساق مع الهند.

وفي المحافل الدولية ظهرت الهند - التي كانت في السابق تعامل كقوة إقليمية - محط انتقاد في جميع المؤتمرات مثل قمة الآسيان، وسارن، ومجموعة الدول الصناعية الثماني، ومؤتمر حركة عدم الانحياز، والجمعية العمومية للأمم المتحدة وغيرها حتى أن فاجباني عاد من قمة عدم الانحياز في بداية سبتمبر الماضي ليواجه اللوم في بلاده بسبب إخفاقه في تحقيق انتصار دبلوماسي في المنظمة التي كان للهند دورها الريادي فيها بل كانت من أهم مؤسسيها.

هذه الإخفاقات كلها صبت في مصلحة باكستان حتى أن أحد المراقبين للتطورات في جنوب آسيا قال إنه لم يعد من الممكن لشخصية عالمية زيارة الهند دون الابتداء بباكستان، أو الانتهاء بها. أما التقدم الذي يكاد يكون الوحيد في مضمار السياسة الخارجية الهندية فقد كان مع روسيا التي تعتبر العلاقات معها استراتيجية إذ توافقت المصالح معها في هذه المرحلة.

١٥٠٠ مسلم فقط يعيشون فيها.. وغالبيتهم لا تعرف شيئاً عن الإسلام!

لاوس.. المترددة بين شيوعية الفقر والانفتاح المجهول!

سكانه في جو استوائي يشبه جو تايلند، ويكون اللاويون ٩٦٪ من مجموع سكانه و ٤٪ من الفيتامين، وأقليات أخرى كما أن معظمهم يعمل في زراعة الأرز أو التجارة.

ماذا عن أوضاع المسلمين فيه؟

معظم المسلمين اللاويين من أصل هندي وهم أولاد وأحفاد التجار الهنود الذين دخلوا البلاد قبل ٥٠ أو ٦٠ عاماً، والبعض من أصل تشامي، وهم مسلمو الدول المجاورة وكمبوديا منها على وجه الخصوص.

وقد هاجر هؤلاء التشاميون في بداية هذا القرن وتزوجوا مع اللاويين المحليين، وبسبب الحروب التي عانت منها البلاد ما بين عامي ١٩٤٠م و ١٩٧٥م فإن كثيراً منهم غير محل إقامته.

بهجرته داخل لاوس، ولا يعرف الرقم الحقيقي للمسلمين هناك، ولكن التقديرات المتوافرة تشير إلى احتمال وجود ألف إلى ألف وخمسمائة مسلم فقط يعيش ٩٥٪ منهم في العاصمة فينتيان، و ٩٠٠ منهم هنود الأصل و ٢٠٠ - ٤٠٠ من التشام واللاويين، هؤلاء يعيشون على مقربة من العاصمة، أما الهنود فوضعهم جيد اقتصادياً، أما اللاويون فبعضهم تجار أو فلاحون أو موظفون في الشركات، لكنهم أفقر من الهنود غير أن العلاقة بين الجاليتين المسلمتين حسنة. وأشهر منظماتهم رابطة المسلمين اللاويين ويرأسها موسى أبو بكر، وهناك مسجدان في العاصمة أسس أحدهما قبل ٤٣ سنة في شارع سيشاثيرات الرئيس، ويؤم الصلاة فيه الحاج يعقوب. أما المسجد الآخر فهو المسجد الأظهر الذي بني قبل ست سنوات حتى يتسنى لمسلمي لاوس الأصليين مع قلتهم الاستماع إلى الخطب والمحاضرات بلغتهم.

أما الثقافة الإسلامية فهي ضعيفة جداً بين أقلية هي الأقل عدداً من بين أقليات جنوب شرق آسيا، والعجائز أكثر معرفة بالإسلام من الشباب، لكن بدء تدريس القرآن والدروس الشرعية العامة في مسجد الأظهر يعتبر فاتحة خير، غير أن الحاجة ماسة إلى معلمين لاويين وكتب بلغتهم، وبسبب الحرب فإن الفئة العمرية (٢٥ - ٤٥) لا يعرف أفرادها عن الإسلام إلا القليل، والبعض لا يعرف عن دينه أي شيء إطلاقاً أو كغيرهم من السكان، فإن الأكثرية من هؤلاء انقطعوا عن الدراسة بسبب الوضع السيئ أو الحرب.

وليس للمسلمين أي وسائل إعلامية، أما عن علاقتهم بالحكومة فهي غير مهتمة بشؤونهم لقلة عددهم، وقد سهلت الحكومة الكثير من قوانينها التي تضيق من حركتهم خاصة بعد عام ١٩٩٠م، لكنها لا تشجعهم على اتصالهم بإخوانهم في الدول المجاورة بأي حال من الأحوال.



مسلمون داخل أحد المساجد

صهيب جاسم

«عاصمة فينتام، فالمرتبة الحزبية أهم من المرتبة الحكومية وكذلك من الصعب أن يفرق المرء بين الداعين للتغيير والداعين للالتزام بتقاليد الحزب مثلما هو الحال في فينتام، وخاصة أن هناك اتفاقاً من قبل الجميع على أن الشعب يريد حزباً واحداً. الشعب الذي يتكلم باسمه رأى في الانتخابات الموجهة عام ١٩٩٧م فرصة لترشيح مستقلين، غير أن ٤ منهم فقط رشحوا مقابل ١٥٥ حزبياً شيوعياً، وكان الترشيح إجبارياً ومرقياً، وكان من الصعب اختيار المستقلين، لكن المشجع للمراقبين أن كثيراً من مرشحي الحزب كانوا شباباً صغار السن لا يتعدى معظمهم سن الخمسين.

أما النقد السياسي فما زال يواجه معاملة شرسة من الشرطة السرية التي يديرها الجنرالات، وليست هناك معارضة حقيقية، لأن الطبقة المتوسطة «تعليمياً واقتصادياً» تبدو شبه مفقودة، وما زالت في بداية تناميها. ومع حياة الانعزال يعاني اللاويون من الأزمة الاقتصادية أيضاً، إذ انخفضت قيمة عملتهم «الكيب» من ألف إلى ٥ آلاف مقابل الدولار الأمريكي الواحد خاصة أن الحكومة عادت لتستخدم منهجيات الاقتصاد الشيوعي اتباعاً لنصائح هانوي في حل الأزمة، وسُمح للجيش بزيادة نفوذه في الاستثمارات وأكثرها في مجال بيع الأخشاب.

وتبدو الأوضاع وكأنها جامدة في بلد الـ ٤,٥ ملايين نسمة خلال الـ ٤٠ عاماً الماضية منذ استقلالها الحقيقي عن فرنسا عام ١٩٥٤م الذي تبعه حروب ما بين الشيوعيين والملكيين انتهت بالقضاء على الملكية، ومنذ ذلك الحين ما زالت لاوس تعيش على المعونات وقد تبقى في سلة آسيان لعدة سنوات أخرى.

وفي بلد مساحته ٢٣٦,٨٠٠ كم² يدين ٥٧٪ منهم بالبوذية ويتحدثون اللغة اللاوية في بلد جبلي يمر من شماله إلى جنوبيه نهر ميكونج ويعيش

كما يصفون هونج كونج بانها الأكثر انفتاحاً في شرق القارة الآسيوية، فإنه يمكن وصف لاوس بأنها الأكثر انغلاقاً في المنطقة نفسها. إنها الدولة الوحيدة بين دولها العشر التي لا تملك منفذاً بحرياً، ولعل موقفاً طريفاً حصل في العام الماضي يؤكد انعزالية لاوس، فقد اكتشف مسؤول في خارجيتها أن رئيس البلاد خامتاي سيفاندون لم يدع لحضور القمة الآسيوية مع أنه ممثل لدولة عضو في رابطة آسيان، فما الذي حصل؟

بعد حالة من الذعر في أروقة الوزارة اكتشفوا أن المطلوب حضوره هو رئيس الوزراء، فرتبت له دعوة في آخر لحظة!

هذه الحادثة تظهر مدى ذلة لاوس في علاقتها بجيرانها خاصة فينتام، بل إن الأمر أصعب من ذلك عندما تقاوم الدولة الضعيفة أطماع وتوجهات دول قوية بالنسبة لها مثل الصين وتايلند وفيتنام. وهذا ما يجعل لاوس في موقف حرج ونادر في شرق آسيا. ففيتنام تريد من لاوس أن تحافظ على شيوعيتها التي لم تجلب لها إلا الفقر. في حين تريد تايلند والدول الأخرى منها الانفتاح والإصلاحات الاقتصادية وفتح الأبواب للمستثمرين، وبين هذه وتلك تتردد لاوس!

لكن فينتام تبدو مؤثرة بشكل كبير، بل إن دبلوماسياً يقول: إن رئيس الوزراء الحقيقي هو سفير فينتام في لاوس، وهذا ما يرفض تأييده وزير الخارجية اللاوي.

التنمية ثم الديمقراطية

وتؤمن حكومة لاوس بفكرة التنمية الاقتصادية أولاً، ثم الديمقراطية فيما بعد والتي تعني باللغة اللاوية «الشعب» علماً أن علاقة لاوس بفيتنام ترجع إلى قرون سابقة كان آخرها تعاونها مع كمبوديا في محاربة الفرنسيين للحصول على الاستقلال.

وعندما انضمت لاوس لرابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» كانت تهدف إلى كسر الطوق الذي تعيش فيه، وبدأت تقوي علاقتها بتايلند منذ ذلك الحين في عام ١٩٩٧م، وبدأ التأثير الفيتنامي يضعف، وسهل ذلك التقارب الثقافي بين تايلند ولاوس التي بدأت تعجل من خطوات انفتاحها على عدوة هانوي القديمة أيضاً الصين.

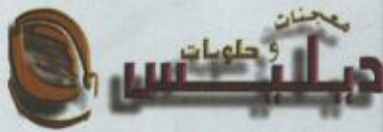
لكن التأثير من جانب فينتام على لاوس ما زال متمكناً، فكلهما محكوم من قبل العسكر وسبعة من رجال المجلس حيث يدير البلاد عسكريون يقفون أمام طموحات بعض الانفتاحيين كوزراء الاقتصاد والخارجية والصحة المتعاونين مع وزير المالية «الإصلاح»، لكن كما هو الحال في هانوي

إقطع واحصل فوراً على
اشتراك ربع سنوي

بمناسبة معرض الكتاب الإسلامي المقام على أرض
جمعية الإصلاح الإجتماعي بالروضة خلال الفترة
من 24 / 4 إلى 7 / 5 / 99

اشترك معنا بمهرجان الاشتراكات بمجلتي :

مهرجان
الاشتراكات برعاية



2666647 - 2666232



عسل المراسيم

9044715 - 2433880



ألونيوم برقان

4761316 / 9



شركة البيت الجديد

للأدوات الصحية

4845424 - 4844229



❖ للباحثين عن
مجلة أسرية
نسائية متميزة
❖ حوارات
ومقالات
وتحقيقات تهتم
كل أفراد الأسرة
❖ معالجة راقية
للأحداث
والقضايا

اشترك الآن واحصل على
كوبون بقيمة 5 دنانير يوهلك
للشراء من احدى الشركات
الثلاثة التالية :

كوبون شراء بقيمة
5 د.ك
عسل المراسيم

كوبون شراء بقيمة
5 د.ك
معجنات وحلويات
ديليس

كوبون شراء بقيمة
5 د.ك
شركة البيت الجديد
للأدوات الصحية



ترسيخ وعي الأسرة العربية فيما يتعلق بالجوانب الدينية والتربوية
الإجتماعية والثقافية والصحية
معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع
تحذير الأسرة من وسائل الشواية والإنحراف

لمزيد من المعلومات والاشتراك اتصل بمركز المستشار الإعلامي مجلة الأسرة

2418905 - 2418904 - فاكس : 2418903 النداء 9101265

ص.ب (4214) السالمية - الرمز (22043) الكويت

في الذكرى الثالثة والستين بعد السبعمئة لسقوط عاصمة الخلافة:

علينا أن نستفيد من تجاربنا وأن نعود مؤمنين حتى نستحق نصر الله

وكلامه هذا لم يكن عن سقوط عاصمة الخلافة فإنه لم يصل في كتابه إلى السنة التي سقطت فيها بغداد وإنما عايش الحروب السابقة على انهيار بغداد من الدويلات الإسلامية التي كانت قائمة على الحدود الشرقية، ومع هذا فإن كلامه يبعث على الألم والأسى فما أدري ماذا كان سيكتب لو عايش سقوط بغداد بالفعل؟

وإذا كان التاريخ البشري حافلاً بالحروب والمعارك فإن الذي يميز حروب التتار هو الدمار والخراب وإفناء النوع البشري. إذ لم يكونوا يحملون أية حضارة ثقافية يريدون تبليغها للبلاد التي فتحوها كأي حركة توسعية أخرى بل ضربوا في حركة توسعهم مثلاً صارخاً ضد البشرية جمعاء من القتل والدمار والحرق والتخريب.

لمحة تاريخية

في العام أربعين ومائة للهجرة رحل الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور من الكوفة باتجاه الشمال الغربي باحثاً عن موضع يلائم بناء عاصمة لدولته الناشئة، فبلغ موضعاً هناك عند الجزيرة لم ير أحسن منه، إذ وجده محصناً بدجلة والفرات من جهتيه، وقد بات المنصور هناك ليالي عدة فرأى الرياح تهب عليه ليلاً ونهاراً مع نقائنها وطبيها، فمئذ ذلك أمر باختطاطها ورسمها، فرسموها له بالرماد فمشى في طرقها المرسومة فأعجبته واستحسنها فسلم كل قسم منها إلى أمير ليتولى بنائه، وقام هو بوضع أول لبنة فيها قائلاً: «بسم الله والحمد لله، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»، ثم قال: «ابنوا على بركة الله، وسماها منذ ذلك الوقت بمدينة السلام» (٢).

وهكذا بدأت الحياة تدب في بغداد وأخذت مدينة السلام بالاتساع حتى غدت حاضرة الدنيا، وعاصمة البلاد الإسلامية من حدود الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، لتكون أول عاصمة إسلامية بنيت في عهد الإسلام، وذلك لأن عواصم الإسلام وهي: المدينة المنورة، ودمشق، واسطنبول - لم تتأسس في عصر الإسلام وإنما قبله بعصور سحيقة، أما بغداد فكانت العاصمة الأولى والوحيدة التي أسست بعقول وأيد إسلامية.

ثم أخذ خلفاء بني العباس يتسابقون ويتفننون بترتيبها وتزيينها والمبالغة في زخرفتها حتى أصبحت وبحق منارة الدنيا في كل شيء، وأخذت تستقطب الناس من كل الجهات حتى فاق عدد سكانها مليوني نسمة، كما أخرجت فطاحل العلماء، وجبال العلم، وفحول الشعراء، الذين تغنوا بجمالها وروعة بنائها.. يقول الشاعر منصور النعري:

ماذا ببغداد من طيب الأقدانين

ومن منارة للدين والدين
تحيي الرياح بها المرضى إذا سمعت
وجوشيت بين أغصان الرياحين (٣)
وكما شغفت قلوب الشعراء أخذت أيضاً بقلوب العلماء، قال شعبة لابي الوليد: أدخلت بغداد؟ قال:



حماد شهاد المحمد

في العاشر من المحرم الجاري مرت الذكرى الثالثة والستون بعد السبعمئة على سقوط بغداد بيد التتار والمغول في عام ٦٥٦هـ، هذا الحدث الذي أفعج العالم، وارتج له المسلمون، وترك الحليم حيران يبهت لهول السقوط.

أذهل الزحف المغولي كبار العلماء وذوي الآباب وجعلهم يعيشون كاشباح لا تدري ما العمل، بل تمنى الكثير منهم الموت قبل أن يرى دمار العالم الإسلامي وخرابه.

يقول الحافظ ابن الأثير رحمه الله: «لقد بقيت سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها كارهاً لذكرها فانا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فياليت أُمي لم تلدني وياليتني مت قبل هذا وكنت نسباً منسياً، فإن هذا الفعل يتضمن الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقلت الليالي عن مثلها، عمت الخلائق، وخصت المسلمين» (١).

لا، قال: فكانك لم تر الدنيا (٤)... وقال الإمام الشافعي - رحمه الله - : ما دخلت بلدًا قط إلا عدته سفرًا، إلا بغداد فأني حين دخلتها عدتها وطنًا (٥) وهكذا استمرت بغداد طيلة خمسة قرون في شموخ وإباء، وازدياد حسن وبهاء، حتى تجاوزت في عام ٦٥٦هـ تحت وابل رحي المنجنيقات المغولية الفاشمة وتحولت من ماضيها العريق الزاهر إلى حاضر حزين يسوده الخراب والدمار.

فما السبب؟

ينهب الكثير من المؤرخين إلى أن السبب المباشر لسقوط بغداد إنما هو مصادقة الوزير ابن العلقمي الرافضي للتتار وتحسينه لهم بإسقاطها وهذا ينطوي جزء من السبب أو واحد من عدة أسباب عدة أدت إلى السقوط، وإنما كان فعل ابن العلقمي بمثابة السهم الأخير الموجه إلى جسد الخلافة المريض.

والواقع أن أسباب السقوط الحقيقية يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - **الابتعاد عن جوهر الدين:** صفاته ونقائه، وذلك بسيطرة الأفكار والفلسفات التي سبق أن دخلت إلى صميم الحياة الفكرية في الدولة الإسلامية، إذ من المعلوم أن الخليفة العباسي المأمون هو أول من أدخل كتب الفلاسفة من جزيرة صقلية التي تحتوي على فلسفة اليونان وترجمها إلى العربية، وكانت هذه الخطوة الأولى في الانحراف عن فطرة الدين الإسلامي وصفاته، الأمر الذي أدى سريعاً إلى ظهور أول محنة فكرية عرفها التاريخ الإسلامي وهي فتنة خلق القرآن، وما أدت إليه من تطاحن فكري عميق أظهر من خلاله سيطرة الأفكار الدخيلة على قادة الدولة وتأثرهم العميق بها. وعلى الرغم من الانتصار الكبير للعقيدة الإسلامية في هذه المسألة إلا أن تلك الفترة من الانحراف أحدثت الثغرة التي مازالت تتسع مع مرور الزمن (٦).

٢ - **الاستعانة الفاشقة بالعناصر الأجنبية،** فعلى الرغم من أن الإسلام يساوي بين جميع الأعراق والأجناس على أساس الدين، وأن الميزان في الإسلام إنما هو التقوى إلا أن دخول تلك العناصر في رأس الحكم عمل على تقييض قوة الخلافة.

هذا الأمر لوحظ منذ عصر المعتصم الذي أكثر من الأتراك الذين ضاقت بهم بغداد وأهلها فأنشأ لهم مدينة أخرى هي «سر من رأى أو السامرة» ثم انتقل إليها فترة من الزمن.

ولم يكن اختيار هؤلاء وزراء وولاة مبنياً على أساس الكفاءة والقدرة والمؤهلات بقدر ما كان ميلاً عاطفياً لقرابة الأم أو الزوجة، وهذا ما جعل من تلك العناصر القوة الفاعلة والضاغطة على زمام الأمور فأصبحت مع مرور الزمن هي صاحبة الحل والعقد، والأمر والنهي، وأصبح وجود الخليفة معها وجوداً رمزياً لا يتعدى ذلك، إذ أصبحوا يقتلون من يعمل على المساس بنفوذهم أو يحاول إبعادهم عن مركز صنع القرار.

ولعل أوضح مثال على ذلك مقتل الخليفة المتوكل على الله على أيدي هؤلاء، ولما ولي ابنه المنتصر بالله اعترف بهذه الحقيقة قائلاً: هؤلاء - أي الأتراك - قتلوا خلفاء، ثم عمل على إزاحة نفوذهم لكنه فشل ونجحوا في إزاحته فاغتالوه على أيدي طبيبه ابن طيفور الذي سمه!

وتكررت هذه الأفعال مع مرور الزمن، بل تعاظمت قوتهم على حساب قوة الخلافة ومتانتها حتى غدا الخلفاء أنفسهم يخشون سطوتهم، ويخافون عذابهم، ولعل في خلق المعتز بالله أكبر برهان على ذلك، إذ دخلوا عليه فأحس منهم الشر فقطاهر بالضعف لكنهم هجموا عليه في بيته وجروه وضربوه وأقاموه في الشمس في يوم صائف حار وهم يلطمون وجهه ويقولون: أخلع نفسك، حتى خلع نفسه، وأقاموا من يريده - الواقع - من بعده واستمر الحال في تدهور حتى لم يبق للخلافة إلا رسمها، ورزما المتهالك!! (٧)

٣ - **الانقسامات السياسية:** عملت الانقسامات السياسية على إضعاف الدولة الإسلامية، في حروب داخلية أهدرت فيها جل طاقات الأمة بلا فائدة ترجى، وقد نستغرب تماماً

من أسباب النكبة

- **الابتعاد عن جوهر الدين**

- **الاعتماد على العناصر**

الأجنبية.

- **الانقسامات السياسية**

- **الحركات الباطنية**

هذه الحقيقة التي نقلها لنا الحافظ ابن كثير، يقول رحمه الله: «ولم تكن أيدي بني العباس حاكمة على جميع البلاد، فإنه خرج عن بني العباس بلاد المغرب، ودولة الفاطميين في مصر، وبعض بلاد المغرب، وبلاد الشام في بعض الأحيان، والحرمين في أزمان طويلة، وكذلك بلاد خراسان وما وراء النهر، حتى لم يبق مع الخليفة إلا بغداد وبعض العراق». ويعمل الحافظ ذلك بقوله: وذلك لضعف خلافتهم واشتغالهم بالشهوات وجمع الأموال في أكثر الأوقات (٨).

وهكذا أصبحت الدولة الإسلامية دولاً يقاتل بعضها بعضاً ويعمل كل منها على إزاحة الآخر.

٤ - **الحروب الصليبية:** سبقت هذه الحروب الاجتياح المغولي للبلاد الإسلامية بنحو قرن من

الزمان واستمرت إلى ما بعد عصر المجاهد صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - إذ لم يكن قد تم تطهير البلاد من دنسهم، فضلاً عن استمرار فتح جبهات القتال على مدى قرنين من الزمان (٤٩١هـ - ٦٩٠هـ) مما أدى إلى استنزاف الطاقات المادية والبشرية للشعوب الإسلامية طيلة تلك الفترة وجعلت بلاد الشام، ومصر، والمغرب العربي توجه كل طاقاتها ومعنوياتها، لمواجهة الزحف الصليبي الحاقق، وجعلت من قواتها سداً منيعاً يدافع عن الحدود الغربية للعالم الإسلامي بعيدة أو مشغولة عن الخطر المغولي القادم من الشرق الأقصى.

ولابد هنا من الإشارة إلى التعاون والتكاتف الوثيق بين هذين العدوين: المغولي، والصليبي اللذين عملا وبكل تعاون على سحق البلاد الإسلامية وإزاحتها، وهو ما ظهر جلياً حين دخل المغول دمشق، وعلا لأول مرة فيها الصليب في الأسواق، حيث خرج النصارى تحت الحماية المغولية إلى المساجد يلوثونها بالخرق والقاذورات، ولما اشتكى أعيان البلد إلى الأمير المغولي طردهم وأنزلهم وبالمقابل أكرم عبادة الصليب وأهله (٩).

٥ - **الحركات الباطنية:** تزعمها كل من نصر الدين الطوسي والوزير ابن العلقمي الرافضيان وبالأخص الأخير الذي عمل وبكل خبث ومكر على إزاحة الخلافة العباسية ليقم تحت ظل المغول دولته المنشودة دولة الرفض، فأخذ يزين للخليفة جمع المال والمنازع على حساب تفريق الجيش والقوات والاهتمام بها حتى أن أهل بغداد كانوا يثرون لحال هؤلاء الجنود، هذا من جهة ومن جهة أخرى أخذ ابن العلقمي يرأس سلطان المغول هولاكو سرّاً ويزين له دخول بغداد وإزاحة الخلافة، وأخذ يكشف لهم حقيقة الحال، وضعف الرجال، وحتى عندما تهيب هولاكو من قتل الخليفة المستعصم بالله هون عليه قتله فقتلوه رؤساً وضرباً حتى مات - رحمه الله - وبموته سقطت بغداد السقوط الذي دوى صداه في العالم (١٠).

هول السقوط

أدت هذه الأسباب مجتمعة إلى اصفرار شجرة الخلافة العباسية واقتلاعها من الجذور، ولم تجد جهود الخليفة المستعصم وخروجه إليهم، ومفاوضتهم على الصلح، فكانت الفاجعة العظمى بسقوط بغداد وكانت بلية لم يصب الإسلام بمثلاً، مليون أو أكثر من سكانها أبيدوا تماماً، إذ بقي السيف يعمل في أهلها أربعين يوماً!

وتحولت بغداد إلى خراب مقفر تلعب فيه الريح كيف شامت، وتحول الأنس الذي كان إلى وحشة مخيفة، وتراكمت جثث القتلى كالتلّول فوق بعضها، وسالت من دمانها الأنهار وضرب المغول

في بغداد المثال الأعظم في التاريخ للحقد والهمجية والوحشية التي لم يسبقوا إليها، فقد كانوا يخرجون الرجل وأهله فيذبجونه كما تدبج الشاة، ويأخذون من نسائه وبناته ما يحبون، هذا فضلاً عن تخريب المساجد، وتوقف الجمعة والجماعات والصلاة والصلوات وإتلاف الكتب والمكتبات، وإحراق التراث الفكري والثقافي، وإلقائه في نهر دجلة، كما عملوا على إبادة سكان بغداد دون أن يستثنوا امرأة، أو

أبادوا مليوناً من سكانها ولم

يستثنوا امرأة أو طفلاً أو

مريضاً وظلت السيوف

تعمل في أهلها أربعين يوماً

في معرض الكتاب الإسلامي

الرابع والعشرين

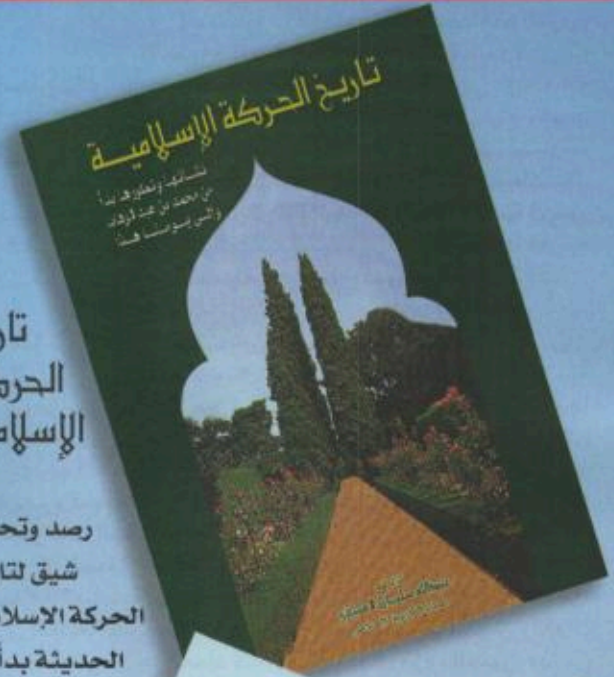
بدأ من ١٩٩٩/٤/٢٤

بمقر جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي مكتبة المنار الإسلامية

تلقون : ٢١١٥٠٤٥ فاكس : ٢١٣١٨٥٤

أحصل على نسختك من كتابين
لا يستغنى عنهما كل مسلم



تاريخ
الحركة
الإسلامية

رصد وتحليل

شقيق لتاريخ

الحركة الإسلامية

الحديثة بدأ من

محمد بن عبد الوهاب

والى يومنا هذا.

صيد
وتحقيق



حصيلة
أهم

الموضوعات

على الساحة

الكويتية

والإسلامية مع

التعليق عليها بالأمر

بالمعروف والنهي عن

المنكر والكتاب مصدر

لتوضيح حقائق غائبة عن

المسلمين هو نتاج كتابات

المؤلف الأسبوعية في

مجلة المجتمع

المؤلف / عبد الله سليمان الحتيقي

أستاذ التاريخ الإسلامي

طفلاً، أو يشفقوا على مريض (١١)

وكان هول السقوط أشبه بزلزال رهيب، ذك بُنيان بلاد الإسلام من اقصاده إلى اقصاده.

وينظم الشعراء المراثي الواسعة على ما حل بدار الإسلام وأهله، منها قول تقي الدين ابن أبي اليسر:

لسـانـلـ الدمـع عن بـغـدـاد أخـبـر

فـمـا وقـوفـك والأحـبـاب قـد سـاروا

يـازـائـريـن إلى الزـوراء لا تـفـدوا

فـمـا بـذاك الحـمـى والدار ديار

تـاج الخـلافة والريـع الذي شـرـفـت

بـه المعـالم قـد عـفـاه إقـفـار (١٢)

وقفة للاعتبار

يقولون: على العاقل أن يتعلم من تجارب الآخرين، ونحن إن لم نستفد من تجارب الآخرين فالأولى أن نستفيد من تجاربنا.

ولقد علمنا الدواء بعد أن شخّصنا الداء، علمنا أن سنة الله في كونه لا تتغير، قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (١٦) (الأحزاب) وقد حذر

الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل من قبلنا من عاقبة الفساد في الأرض، والانحراف والإعراض عن منهجه وشرعه، وأوعدهم بالعذاب والعقاب العاجل

إن هم عادوا إلى التمرد، والعصيان فقال ﴿وإن عدتم عدنا﴾ (الإسراء: ٨) أي إن عدتم إلى الفساد والطغيان عدنا للعقاب والعذاب، وهذه السنة لم ولن تتغير

على مر العصور، وإذا كان الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (١١) (النساء)

فالسؤال الآن: آليس للكافرين على المؤمنين سبيل حالياً؟ فإين الخطأ؟ لاشك في أن الخطأ فينا نحن المسلمين لما عرضنا عن شرع الله سبحانه

ومنهجه إلى غيره. والله سبحانه وتعالى وعدنا بالنصر والنجاح فقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧) (الروم).

وكم أعجبني جواب الشيخ محمد بن صالح العثيمين - حفظه الله - عندما سئل عن هذه الآية، فأجاب قائلاً: وهل نحن مؤمنون!!!

ولعل من المناسب أن أختتم كلامي بقول المصطفى ﷺ الذي يصف فيه ما نحن فيه من الضعف والهوان بقوله: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى

الأكلة إلى قصعتها، قالوا: أو من قلة يارسول الله؟ قال: لا بل أنتم كثير، ولكن غثاء كغثاء السيل» (١٣)

قد يكون المسلمون فاقوا المليار ونيفاً عدداً ولكن ما فائدة هذه الكثرة إذا كان الأعداء يلعبون بنا كيف شاعوا، وقد كان عدد الصحابة والتابعين من بعدهم لا يساوي نقطة في بحر الأعداء ومع ذلك حطموا أعتى إمبراطوريتين

على مر التاريخ: الفارسية والرومانية نتيجة إيمانهم بالله، وعملهم الصالح ■

الهوامش

- ١ - الكامل في التاريخ ٣٢٩/٩.
- ٢ - البداية والنهاية لابن كثير ٥١٦/١٠.
- ٣ - البداية والنهاية ٥٢٢/١٠.
- ٤ - المنتظم لابن الجوزي ٨٣/٨.
- ٥ - البداية والنهاية ٥٢١/١٠.
- ٦ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٧٢.
- ٧ - تاريخ الخلفاء ص ٣١٠.
- ٨ - البداية والنهاية ٢٤١/١٣.
- ٩ - حاضر العالم الإسلامي - د. جميل المصري ص : ٦٠.
- ١٠ - تاريخ الإسلام للذهبي ٣٤/٤٨.
- ١١ - المختصر - أبو الفداء ٢٠٣/٣ والبداية ٢٣٨/١٣.
- ١٢ - تاريخ الخلفاء ص ٤٠٧.
- ١٣ - رواه ابن ماجة في الفتن.



بقلم: د. توفيق الواعفي

دروس وخبرات أم جهلة ورياسات؟

إلى أكثر من ذلك يتخلله نقاشات ثم راحة ثم مواصلة الحوار، فمثلاً: قدم جولد سميث في فبراير الماضي، جلسات حول الرعاية الصحية، بدأت بمقدمة ثم نقاش حول نظام التأمين مع بحوث في مجال الرعاية للمرضى والحالات المستعصية، وانتشار التكنولوجيا، وتطور العلاج الروائي، واستمر النقاش حول مستوى الرعاية الصحية الذي يمكن ضمان توفيره، إلخ.

وهكذا كانت تطرح المشكلات والإمكانات، واقتراحات الحلول، حتى يعرف بوش كيف يزيد من كفاءته في كل ناحية، ثم يعلن عن حلقات نقاش مع الجمهور، حتى يكون هذا تدريباً عملياً لاختبار بوش ومعرفة حسن تصرفه ومقدرته وكفاءته في فهم الأمور وإدارتها والتصرف أمامها.

هذا في الدول التي تختار حكامها، وتنتقي الأكفاء منهم، إذ لابد من أن يعمل الحاكم على أن يكون قادراً على إدارة الأمور، ولأمانع عنده أن يتعلم ويستكمل نقصه في ذلك، وتطمئن الأمة أنه أصبح مثل مكينة الصاروخ ينطلق بها إلى أفاق التقدم والريادة.

أما أمم العالم الثالث، فحدث عنها ولا حرج، فإنه يكفي أن يكون، «فتوة»، أو عصبجي، أو صاحب عنتريات، أو تاجر سلاح أو مخدرات، أو... أو، ويأتيها من حيث لا تدري ولا تحسب، لا يستطيع له دفعاً، تسنده قوى غيبية أو جنية، ومع هذا فإنه المهمل، والعبقري، بدون علم أو معرفة أو تجربة أو دراية، والويل لمن ينصح أو يوجه أو يفتح فماً، وتجري وراءه الجموع لاهثة طلباً لرضاه، وحباً في لقيه، ورغبة في مناجاته، فماذا لو بحث عن هؤلاء صغاراً؟ أو عما كانوا يتمتعون به؟ ثم ماذا لو عرض هؤلاء على خبراء في أي علم أو مجال أو فن؟ وكيف يكون الحال لو عقدت بينهم وبين الجمهور مناقشات، أو محاورات أو مداولات حول المفهومات، أو المعقولات، أو المظنونيات في شؤون الأمة، أو العالم، وفي أي رتبة أو مجال سيأتي تصنيفهم في الحياة من خلق الله؟، لا نستطيع إلا أن نقول لتلك الأمم: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين ■

يدخل البيت الأبيض.. ولقد عُرض بوش على الخبراء، فقال كل من: «إليزابيث دول» الحاكم السابق لولاية «تينيسي» لآمار الكسان» إنه في حاجة إلى دورات في القضايا الوطنية، وقال «جورج شولتز» وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية خلال إدارة الرئيس الأسبق «ريجان»: إنه يعتقد أنه لا يوجد من يدرك كل صغيرة وكبيرة مما يجري في العالم، لذا ينبغي على الشخص أن يكمل نفسه ويملأ قدر الإمكان بهذه الأمور، ويريد بذلك أن بوش ممكن أن يتدارك ما ينقصه في ذلك، هذا وبدأ الخبراء في دراسة شخصية بوش من صغره، حتى توضع النقاط على الحروف فيما يعالج في شخصيته من قصور:

١ - وجدوا أن بوش يعرف عنه أسلوبه العملي المتميز كحاكم وليس ذكاؤه وتمتعه بالرغبة في البحث في دقائق وتفاصيل السياسات مثل الرئيس «بيل كلينتون».

٢ - كما وجد الخبراء أن بوش يتمتع بالثقة بالنفس ولا يتظاهر أنه يعرف أكثر مما يعرف وليس مغروراً.

٣ - لا توجد عند بوش مشكلة في الحديث مع الناس الأكثر ذكاءً وسرعة في التفكير بعكس الآخرين.

٤ - عنده جاذبية في الحديث مع الناس ومبالغ يستطيع أن يتعامل بسلاسة مع الآخرين.

٥ - يحتاج إلى دورات اقتصادية لأنه كان لا يهتم بالاقتصاد كثيراً، ولا يزال يحتاج إلى الإلمام بالكثير من جوانبه، لكنه في الوقت الحاضر عنده استعداد لاكتساب الكثير من ذلك.

وبدأت دورات تعليم بوش ما ينقصه، وأعد لذلك فريق من الخبراء في كل تخصص ووكل تنظيم كل فريق إلى كسبير الاختصاصيين في كل فرع من فروع المعرفة.

فتولى «ليندساي» تنظيم الدورات الاقتصادية وإعداد الخبراء في ذلك وتحديد الأوقات، وتولى «إنديانا بوس» ستيغن جولد سميث، مسؤولية السياسة الداخلية والإعداد لذلك، وتولى «رايس» مجال السياسة العسكرية والسياسة الخارجية، وهكذا بدأت كل الفرق تعمل في الإعداد، وعادة كان كل فريق يتكون من ثمانية خبراء في كل مجال، يلتقون ببوش في جلسات مدة الجلسة في كل مجال ثلاث ساعات، وكثيراً ما يمتد اللقاء

خاض العلم اليوم في كل شيء، وفتح مجالات ومغاليق كانت موصدة على مر التاريخ، وسبر أغواراً وغاص في أعماق من الجهولات والحميات، ليكشفها ويلقي عليها الأضواء ليستفيد منها إنسان العصر، وينهل منها راغبو الصلاح والإصلاح، ويستثمر نعم الله في الأشياء، ويستخرج من كنوزها ما يحب ويهوى، ويتحاشى ما يضر ويهلك.

وكان هذا هو سر نهضات الأمم ورخائتها وفوزها وسعادتها.

ولم يستعص على فتوح العلم فن من الفنون، أو صناعة من الصناعات، أو سياسة من السياسات، إنسانية أو اقتصادية، أو عسكرية، وقد استغل العلم استفلاً حسناً في إعداد الكوادر القادرة على فهم اتجاهات الحياة واتجاهات الناس، واتجاهات السياسات والخبرات وقيادتها في كل شؤون الحياة، والفت في هذا المؤلفات الكثيرة، وأعطيت في تلك الدورات المكثفة للقيادة والرؤساء، والموجهين والخبراء حتى وصلوا إلى كفاءة معينة في قيادة المجموعات والأمم، وريادة الشعوب والدول، وأصبح هذا شيئاً بديهياً لابد منه لكل من يفكر في رياسة أو ريادة في أي أمة لها كرامة وتحترم العقل، والوقت، والعلم، والنهضة.

ولقد أقبِل «بوش» الابن - حاكم تكساس الأمريكية والمرشح المفضل حتى الآن للحزب الجمهوري عشية انطلاق حملته للترشيح - على التركيز على دراسة مكثفة عنونها: «ما عليك معرفته كي تصبح رئيساً» وغداة إعادة انتخابه حاكماً لولاية تكساس بدأ بوش الابن الاستعداد بالاستعانة بنخبة من أبرز المفكرين لإعطائه بعض الدروس والدورات الخاصة في مختلف الموضوعات والقضايا ذات الصلة بالحملة والمركة المقبلة بصورة عامة، ويقول السياسيون على مستوى الحزبين إنهم لم يروا من قبل مثل هذا التحرك المكثف في هذا الوقت المبكر.

وتهدف هذه المساعي والدورات لمعالجة بعض أوجه القصور بالنسبة لبوش، وبالتحديد ما يتعلق بفهم للسياسة العالمية لأن تجربته السياسية وخبرته لاتعديان ولايته تكساس، كما أنه يفتقد إلى تصور شامل لما يرغب القيام به في حال فوزه

البطالة مادة ساخنة في الانتخابات الإسرائيلية

، وأن عددهم أصبح ١٥٤ ألفاً و ٢٠٠ طالب عمل. ويزيد عدد العاطلين عن العمل حسب معطيات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي التي تعتمد عليها المعارضة السياسية في إسرائيل على عدد العاطلين عن العمل حسب معطيات مكاتب العمل التابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي تعتمد عليها الحكومة الإسرائيلية، لأن بعض العاطلين عن العمل ينسوا من إمكان إيجاد عمل بواسطة مكاتب العمل، فتوقفوا عن التقدم لتلك المكاتب، وتوجهوا إلى مكاتب تجارية للطاقة البشرية، وإعلانات الصحف.

وأفادت صحيفة «معاريف» أن الوسط العربي في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م يتلقى أقسى ضربات البطالة، إذ توجد في إسرائيل ٢٢ مدينة وقرية تزيد نسبة البطالة فيها على ١٠٪ منها ١٤ مدينة وقرية عربية مقابل ٨ مدن وقرى يهودية، بينما تحتل المدن والقرى العربية الأماكن التسعة الأولى لأعلى نسبة بطالة في الدولة العربية. ■



مردخاي

نتنياهو

وأصبح عدد العاطلين عن العمل في إسرائيل ٢٠٠ ألف شخص، وأصبحت نسبة العاطلين عن العمل ٨,٦٪ مقابل ٨,٥٪ خلال ديسمبر الماضي، ونسبة ٨,٤٪ خلال أكتوبر ١٩٩٨م.

إلا أن إحصائيات مكاتب العمل الإسرائيلية تشير إلى أن طالبي العمل انخفض عددهم خلال شهر يناير بمقدار ١٤٠٠ شخص، وأن عددهم انخفض خلال شهر مارس بمقدار ٢٨٠٠ شخص، أي بنسبة ١,٨٪

القدس المحتلة - المجتمع: شهدت معدلات البطالة في إسرائيل زيادة كبيرة منذ أواسط عام ٩٦ وحتى أواسط عام ٩٨م، ومنذ ذلك الحين طرأت تغيرات طفيفة على نسبة البطالة، وظلت مثلها مثل الاقتصاد الإسرائيلي بشكل عام تتراوح في مكانها خلال الأشهر الماضية.

وتعتبر البطالة مشكلة كبيرة تواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في المعركة الانتخابية، ففي المناظرة التلفزيونية ادعى بنيامين نتنياهو أن عدد العاطلين عن العمل نحو ١٥٠ ألف عاطل، ورد عليه منافسه زعيم حزب الوسط إسحاق مردخاي بأن عددهم ١٩٠ ألفاً. ويعود الفرق بين الرقم الذي أعطاه نتنياهو والرقم الذي أعطاه المرشح لرئاسة الوزراء إسحاق مردخاي إلى الاختلاف في مصدر المعلومات الذي يعتمد عليه كل منهما.

وتفيد معطيات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي أن البطالة في إسرائيل زادت خلال شهر فبراير الماضي بثلاثة آلاف شخص،

ارتفاع العجز في الميزان التجاري الإسرائيلي

القدس المحتلة - قدس برس: أعرب كبار موظفي بنك إسرائيل ووزارة المالية في الدولة العبرية عن قلقهم، إزاء الارتفاع الحاد في عجز الميزان التجاري الإسرائيلي خلال الربع الأول من هذا العام، إذ بلغت نسبة الزيادة في العجز ٢٧٪، وبلغ العجز في الربع الأول من هذا العام ملياري دولار، مقابل ١,٥ مليار دولار خلال الربع الأول من العام الماضي.

واعتبرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية انخفاض الصادرات الإسرائيلية مصيبة، إذ بلغت الصادرات ٨,٢ مليارات دولار خلال الأشهر الستة الأخيرة مقابل ٨,٥ مليارات دولار في نصف العام قبل الأخير.

ويؤدي انخفاض التصدير الإسرائيلي، مع بقاء الاستيراد على حاله، إلى انخفاض العملة الأجنبية في بنك إسرائيل.

وخلال العام الماضي كان العجز الشهري يتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ مليون دولار، لكنه أصبح يتراوح بين ٤٥٠ و ٥٥٠ مليون دولار، وما زالت إسرائيل تحصل على منح من الخارج، بمقدار ٥٥٠ مليون دولار، ولا سيما من الولايات المتحدة. ■

اتهام وزير مصري بالتطبيع الزراعي مع إسرائيل

الدكتور يوسف والي.

وكان والي هدفاً لهجوم ونقد مستمرين من جانب معارضي التطبيع مع العدو الصهيوني منذ سنوات عدة، لكنه لم يكن يعبر ناقديه ومهاجميه اهتماماً، إلا أن تزايد حدة الانتقاد واتهامه من جانب صحيفة حزب العمل المعارض بالخيانة دفعه للجوء إلى النيابة، وخاصة بعدما أبدت أوساط حكومية اندعاشها من طول صمت والي وعدم رده على ما يثار ضده من تهم تطعن في وطنيته.

ولاحظ المراقبون أن نائب رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة، هو المحامي الذي اختاره الدكتور والي في قضيته ضد «الشعب»، واعتبر المراقبون ذلك سقطة سياسية، كان يجب على «الوفد» أن يرياً بنائيه عنها، إلا أن جمعة أكد أنه يفرق بين حق الأفراد والكيانات غير الحكومية في رفض التطبيع، وما قد يقوم به رموز الحكومة من اتصالات بالعدو الصهيوني أو عقد الصفقات والاتفاقيات وتبادل الزيارات.

وقال إن والي في هذه الأمور لم يكن يمثل نفسه، وإنما مجلس الوزراء المصري أو النظام نفسه، ولا يحق لأحد أن يتهمة في وطنيته بناء على ذلك!! ■

القاهرة - المجتمع: بلغ عدد الشباب المصريين متهني الزراعة الذين زاروا الكيان الصهيوني عبر بوابة وزارة الزراعة منذ عام ١٩٩٣م حتى الآن ٢٥٠٠ شاب بمعدل ٤٠٠ شاب كل عام!!

كما زار وفد زراعي مصري دولة الاحتلال في مارس الماضي بهدف الانتهاء من ترتيبات ربط مزارع مصرية بشبكة الكمبيوتر الزراعية الصهيونية، مما يتيح الاتصال المباشر بين الطرفين من داخل كل مزرعة!!

والمعروف أن التعاون الزراعي المصري الرسمي مع الكيان الصهيوني بدأ منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد، ويتركز معظمه في مزارع خاصة أو حكومية تجريبية يقع معظمها في منطقة النوبارية شمال غرب مصر.

ونقل مصدر مصري عاد مؤخراً من القدس تأكيد أحد المسؤولين الزراعيين في الكيان الصهيوني أن خبراء صهاينة سوف ينضمون إلى مشروع مصر الزراعي الكبير في توشكي بجنوب الصعيد!

ومن جهة أخرى، بدأت في الأسبوع الماضي التحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع بعض الصحفيين في صحيفة الشعب المعارضة بناء على شكوى من وزير الزراعة

اتساع خدمة الفواتير عبر «الإنترنت»

واشنطن - المجتمع: ذكرت دراسة حديثة أن أكثر من ١٥ مليون منزل في الولايات المتحدة الأمريكية ستتلقى فواتيرها عبر شبكة المعلومات الدولية «إنترنت» بحلول عام ٢٠٠٢.

وأوضحت دراسة مؤسسة «جوبيتر» المتخصصة في أبحاث إنترنت في أمريكا أن ذلك سيسهل ميدان تنافس جديداً بين المصارف للفوز بمهمة توصيل هذه الفواتير مقابل عمولات محددة.

وقدّرت دراسة جوبيتر أنه مع نهاية العام الجاري ستكون نسبة الفواتير التي تصدر عبر إنترنت التي تتلقاها المنازل الأمريكية شهرياً نحو ٢٩٪، أي من ثلاث إلى أربع فواتير ويرجع لهذه النسبة أن ترتفع إلى ٦٥٪ من مجمل عدد الفواتير التي يستقبلها البيت الأمريكي بحلول العام ٢٠٠٢.

الرياض تشطب ديونها على الأردن



الملك عبد الله

عمان - قدّس برس: أكدت مصادر مطلعة في عمان شطب المملكة العربية السعودية لديونها على الأردن منذ عدة سنوات على خلفية شراء النفط السعودي البالغة نحو ١٦٣ مليون دولار، موضحة أن ذلك يأتي في إطار الدعم الذي تقدمه الرياض للأردن الذي يواجه ضائقة اقتصادية، وبإدارة طيبة في ظل التحسن المتزايد في علاقات البلدين التي توجت بالزيارة الأخيرة للعاهل الأردني الملك عبدالله إلى الرياض، ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير عبدالله، وما أسفرت عنه من تعزيز لهذه العلاقات على مختلف مستوياتها.

وكان صندوق النقد العربي أعلن عزمه إيداع ٥٠ مليون دولار كوديعة لدى البنك المركزي الأردني دعماً منه للاحتياجات الأردنية، في حين سيقدم صندوق النقد العربي ٥٩ مليون دولار كخط ائتماني لمدة عام تستخدم في تمويل صفقات تجارية بين الأردن ودول عربية أخرى.

٢٥٠٠ سيارة «عيون» ينتجها المصريون سنوياً

القاهرة - حازم غراب: ٣٠٠ عامل ومهندس وفني من المصريين ينتجون سنوياً ٢٥٠٠ من سيارات الركوب «الليموزين» المرسيديس من طراز (E-class) والتي يسميها المصريون «عيون». مصنع مرسيديس بمدينة ٦ أكتوبر الصناعية الذي افتتح منذ عام ونصف يعمل فيه ثلاثة فقط من الألمان هم مدير المصنع ومدير الإنتاج ومراقبة الجودة. سبق افتتاح المصنع تدريب ٥٠ من الفنيين المصريين في المصانع الرئيسة لمرسيديس بألمانيا لمدة ٨ أسابيع. والمعروف أن مصر من أكثر دول المنطقة طلباً

أول جسر للطاقة يربط إفريقيا وآسيا في مصر

زهاء ٦٠ مليون دولار. وتقضي المرحلة التالية من مشروع الطاقة الذي سيربط الدول الخمس على مد خط النقل من الأردن إلى العراق، وسورية، وتركيا. وكانت شركة أنكركوم التركية قد بدأت عام ١٩٩٦م بتنفيذ المشروع الذي سيربط قارتي إفريقيا وآسيا في مجال الطاقة لأول مرة بواسطة شبكة ضغط عال بقوة ٥٠٠ كيلو واط.

القاهرة - جهان: امتت شركة أنكركوم التركية - وهي فرع من مجموعة شركات (ستفا) التركية - العمل في برج السويس للطاقة الذي يعتبر أول وأهم مرحلة في شبكة الأفرو آسيوية المشتركة بين تركيا، ومصر، والأردن، وسورية، والعراق. وكلف بناء البرج الذي يعتبر ثالث أكبر أبراج الطاقة في العالم بارتفاعه البالغ ٢٢١ متراً، وخط نقل الضغط العالي حتى الأردن بطول ٣٠٠ كلم.

الدينارات أكثر إغراءً في فنادق الفلبين!

من جانبه أكد مدير الفندق أنه اتخذ إجراءات صارمة لكشف غموض الحادث، وتوفير الأمان بالفندق متعهداً بعدم تكراره مستقبلاً. في غضون ذلك زار الفلبين وفد اقتصادي رفيع المستوى من المملكة العربية السعودية لتوقيع اتفاقيات اقتصادية ثنائية وتلقى الدعم من حكومة الفلبين لدخول المملكة عضواً مهماً في مؤسسة التجارة الدولية.

مانيفلا - صادق أمين: حادث غريب تعرض له جاسم الشراح - المدير العام لدائرة الضريبة في وزارة المالية الكويتية إذ سرقت ممتلكاته المالية من داخل غرفته بفندق (...) أكبر فنادق الفلبين، وعلى إثر ذلك تقدم بشكوى لإدارة الفندق طالباً البحث عن الجناة دون جدوى. جاسم الشراح كان يرأس وفداً كويتياً رفيع المستوى لمناقشة أوراق عمل تتعلق باتفاقيات تجارية مع الفلبين في مجال الاستثمار.

الأزمات الاقتصادية تزيد انتشار الإيدز!

حذر برنامج مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب «إيدز» التابع للأمم المتحدة مؤخراً من أن الأزمات الاقتصادية تسهم في حدوث تسارع خطير لانتشار مرض الإيدز في آسيا. وشدد البرنامج على أن الأزمة الاقتصادية تسهم في هذه الزيادة من خلال انخفاض مستوى العناية بالصحة والتعليم، وتوجه أعداد أكبر من الشباب نحو الفاحشة مشيراً إلى أن أكثر الدول المتضررة من هذا هي: تايلند، وكمبوديا، والهند، وبورما.

قازاخستان تواجه خطر التصحر

الماتي - جهان: تواجه قازاخستان خطر التصحر بسبب الجفاف السائد في ١٧٩,٩ مليون هكتار من أراضيها، والبالغ قرابة ٦٦٪ من البلاد. وجاء في دراسة واسعة حول الموضوع أن قازاخستان - العضوة في منظمة مكافحة الجفاف - عجزت عن تحقيق النجاح في هذا المجال، مما حول مشكلة الجفاف إلى خطر يهدد جميع أنحائها. ووجهت الحكومة القازاخية نداءً إلى الدول المتطورة لمد يد العون والمساعدة إليها في هذا المجال.



الفضائيات العربية.. هل هي بريئة من الاتهام؟

استدراج الإسلاميين لمواجهة الأسئلة المزيفة

محمود الكسواني

يصر العلمانيون على تفريع الإسلام من مفاهيمه الأصلية بأنه: نظام حياة. ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾ ومن ذلك تلك الندوات والحوارات التي تجمعهم فيما بينهم أو فيما بينهم وبين بعض رموز الحركة الإسلامية المعاصرة عبر الفضائيات العربية.

ومن المصطلحات التي يستخدمها العلمانيون لا تجد اعتراضاً ملاحظاً من قبل مناضريهم الإسلاميين مصطلح الإسلام السياسي أو الحركات الإسلامية السياسية، فيتهم المستمع تلقائياً أن الإسلام الحقيقي غير سياسي، مع أن الإسلام هو نظام سياسي بالدرجة الأولى كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ: «كانت إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، إلا ولا نبي بعدي.. الحديث».

إن مجرد طرح السؤال: هل الإسلام دين ودولة؟ لا يجد أصلاً له في تاريخ المسلمين قبل ظهور الطورانيين والقوميين العرب، بل تكاد نجزم أن هذا السؤال لم يخطر على بال أي فرد من أفراد المجتمع الإسلامي الذين نغموا بالعيش تحت راية الخلافة الإسلامية ممن يحملون التابعية الإسلامية سواء كانوا مسلمين أو زعماء.

مصطلح مزيف

مصطلح «الإسلام السياسي» مصطلح مزيف يورده العلمانيون لقلب الحقائق وتبديل التصورات، كمن يضع النقاط وأدوات ضبط النحو العربية على الأحرف اللاتينية، فمن غير المعقول أن تكون هناك أحكام قرآنية تدعو لتطبيق الحدود وخوض الجهاد وتنظيم الزكاة وإمارة النواحي دون أن تكون هناك سلطة سياسية تتولى مهمة تنفيذ تلك الأحكام، أو أن تكون تلك السلطة القائمة على تنفيذ أحكام القرآن غير قرآنية، أو تستمد قوانينها من غير القرآن، فالحاكم الذي يريد أن يتبنى مشروع قانون يمنع الخمر أو الميسر أو الربا... إلخ، لا بد أن يكون معتقداً بأنه يقوم بذلك تنفيذاً لحكم قرآني تتطلبه الفطرة الإنسانية لا الضرورة المؤقتة.

والأمر لا يقتصر على المصطلحات المزيفة للحقائق، بل يتعداه أيضاً إلى طرح الأسئلة المزيفة، كمحاولة استدراج الإسلاميين للإجابة عن رأي الإسلام في كل من: المعاهدات الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمرأة - وخاصة الأقليات الإسلامية في الدول غير الإسلامية - ووضع غير المسلمين في المجتمع

الإسلامي، والديمقراطية والتعدد السياسي وحرية التجارة وتدفع المعلومات ويكمن التزييف في طرح تلك الأسئلة في أنها محاولة تهدف إلى خلق رأي عام استفساري «غير محدود» ولا يمت للعقلانية بصلة، وإبراز أن رأي الإسلاميين متناقض حول تلك المفاهيم وبالتالي فإن الإسلامي نفسه عرضة للاتهام، ذلك أن الإسلاميين المعاصرين الذين ينيرون للإجابة عن تلك التساؤلات، ينقسمون فيما بينهم، فقد يرى بعضهم أن الديمقراطية هي الحل الوحيد للوصول إلى الجمهور وإيصال الإسلام إليه، فيما يرى آخرون أن الديمقراطية كفر، ولا يجوز الاحتكام إليها في شيء، فينقسم الشارع الإسلامي إلى مدرستين تنظيريتين إحداهما مؤيدة لهذا وتلك مدافعة عن ذلك، والهدف من طرح تلك الإشكالات إحداث انقسام بين العلماء والفقهاء حول إشكال علمانية لا وجود لها في واقع النظام الإسلامي.

لنأخذ مثلاً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أعلنته الأمم المتحدة بتاريخ ١٠/١٢/١٩٤٨م، أي قبل أكثر من خمسين عاماً، فالقرارات من ١ إلى ٧ يلخصها فهم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين قال لعمر بن العاص والي مصر: «في شأن مظلة تقدم بها قبضي يمثّل قلبية غير مسلمة، ضد ابن الوالي: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

لها هي من إحدى الكيثر.

أما القرار ١٢ بشقيه فيتحدث عن حرية التنقل
السفر والهجرة من الاضطهاد، وقد كفها الإسلام
اعتبر عديم اللجوء إليها إنما وظلماً للنفس ﴿٤٧﴾ إن
الذين تولاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
أسعة فتحملهم فيها فأولئك ما أوهم جهنم ومساءت
صبراً ﴿٤٨﴾ (النساء).

أما ما تبقى من قرارات في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فهو حقوق بديهية في الإسلام، كحق العمل والأجرة والأمن وحماية الممتلكات والمشاركة في صنع القرار السياسي ﴿ وأمرهم ﴾ في شؤنيهم $\text{﴿، والصحة والتغذية وحقوق الطفولة$

والأمومة (أحق الناس بالصحة قبل الأب) وحقوق التعليم... إلخ.

ولكن ما طرحه ذلك الإعلان من حقوق للإنسان
نراه مرفوضاً من العلمانيين عملياً، ومن حقنا
كمسلمين أن نطالب السياسيين العلمانيين الذين
وافقوا وصدقوا على ذلك الإعلان أن يبادروا
بتطبيق القسم ج من المادة ٢٦ والذي نص
بصراحة على أنه: «للآباء الحق الأول في اختيار
نوع تربية أطفالهم»، فمن من الآباء المسلمين يجرو
على التدخل في تربية أبنائه وفق ما يريد؟ أو ليس
ما يفرض على أبائنا من تربية مدرسية وإعلامية
يناقض ما نصبو إليه ونريد؟^١

لقد نص إعلان حقوق الإنسان على أنه لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً، فهل سلم المسلمون وغير المسلمين من ذلك؟ على اعتبار أن كثيراً من السلطات الحاكمة اليوم علمانية المنطلق والتوجه؟ وكم من معتقل سياسي لهيئته سياط الجلادين باسم مكافحة الإرهاب وحماية الأمن ضارين عرض الحائط بنص القرار الخامس من الإعلان الذي يقول: «لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا العقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة».

فرضية تأملية

إن كل سؤال يطرح يحمل معه أجوبة عديدة، معظمها لا يحتمل أكثر من احتمالين، نعم ولا، وهي معادلة خطيرة «فرضية تأملية» لا تمت للتصور الإسلامي الواقعي التجريبي بصلة، ذلك أن التصورات الإسلامية مبنية على الواقع وطالما أن الواقع لم يكن من صنع الإسلام أصلاً ولم تثبت بتدور إشكالاته في تربة الإسلام، فلا شأن لمسلمين به، وعلى العلمانيين أن يتخطبوا في حل مشكلاتهم بأنفسهم لا أن يشركونا في وضع الحلول لها لنشاركهم في إثم وجودها، على الإسلاميين أن يرفضوا بشدة مشاركة هؤلاء في وضع الحلول، لأن أساس المشكلة علماني لا ديني، فكيف يلجأ هؤلاء القوم لحلول الإسلام وهم في رفضونه صراحة نظام حياة؟ وليس من واجب الإسلام تبرير فعل الآخر أو الانطواء تحت مظلته ليكون مرضياً عنه.

لقد بنى الإسلام شؤونه كلها على أساس عائدي، ثم ارتفعت أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. إلخ على ذلك الأساس، فما خالف الأساس ضعف وإنهار، وما وافقه علا وارتقى، أما الزيد فيذهب هباء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. ■

كوسوفا يا تاريخاً يتألم

شعر: محمد شلال الحناحنة

يموت قبيل القيام!
وانزوى غارقاً في الظلام
وانزوى غارقاً في الظلام!

حرق الصرب «جند السلام»!
كسر الحزن قلب البيتيم
فاني ينالم
عبر قصف اللثام
ذبح الزهر
زهر الطفولة،
ابن المقام!
هذهدي يا اخية
هذا الغلام!
هذهدي يا اخية
هذا الغلام

واسالي الله حسن الختام!
هكذا يا اخية عدت
لارخي اللجام
فاقطعي يا بلادي
جنود الحرام
من هنا عهدنا اليوم
لن نمتطي للنظام!
ذاك بحر القتام
ذاك بحر القتام!
بيد انا نقر لهدي النبي

نفر لمجد الكرام
فجهادك اختام
اعلى سنالم
رغم انك اللثام
رغم انك اللثام

كوسوفا يا شجراً في ذاكرتي
يا وجعاً في خاصرتي
يا تاريخاً يتالم
كوسوفا يا قرناً يتكلم
كوسوفا هل نتعلم!

كوسوفا هم دمع
بل وطن يتقلّي!
كوسوفا يا لغتي
كوسوفا يا جرحي
وملامح وجهي
وترائاً يتجلّي!
كوسوفا هل اصبحنا
نتسلى!

قتلوا مائة
حرقوا الفأ
كوسوفا انا نتردى
كوسوفا اي جبين
اختاه سيندي!
كم وصفنا جمالك
حتى الرخام
كم رثينا دمارك
حتى الحطام
كم ترانا ننمق
فيك الكلام!

ما لنا وهديل الحمام!
كم حلمنا بعدل النظام!! (١)
غير انا نراه يموت

(١) النظام العالمي الجديد الذي يدعى حماية المسلمين.

«ويل لكل

همزة لمزة»

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَ (٢)
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَ (٣) لَا يَبْدُونَ فِي الْخَطْمِ (٤)
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْمُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْآفِئَةِ (٧) أَلَمْ يَأْتِهَا عَلَيْهِمْ مُّوسَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩)

بقلم: أنور عبد الفتاح

في هذه الآية الكريمة التي افتتحت بها سورة الهمزة وهي من قصار سور القرآن الكريم يتوعد ربنا عز وجل هذا الصنف من الناس الهمزة للمزة بالويل والعذاب.. فمن أولئك الهمزة للمزة وما معنى الهمز واللمز في لغة العرب؟

بداية يرى بعض المفسرين أن الهمزة واللمزة متقاربان من حيث المعنى.. فكما ورد عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال عنهم: «هم المشاؤون بالنميمة.. المفسدون بين الأحبة الباغون للبراء العيب». وقد أخذ ابن عباس تفسيره هذا من حديث لرسول الله ﷺ في وصف شرار عباد الله. كذلك استلهم ابن عباس هذا التفسير مما ورد في سورة «القلم» حيث يقول الحق تبارك وتعالى: «ولا تطع كل حلاف مهين.. هماز مشاء بنميم».

بعض آخر من المفسرين يرى أن الهمزة هو القنات الذي يمشي بين الناس بالكذب والنميمة.. وفي الحديث الشريف: «لا يدخل الجنة قنات»، أما اللمزة في رأي هؤلاء فهو العياب الذي يعيب الناس. قال الشاعر:

تدلى بودي إذا لاقيتني كذباً

وإن أغيب فأنت الهامز للهمزة
وذهب البعض إلى أن الهمزة هو الذي يغتاب بالغيبة أما اللمزة فهو الذي يغتاب أو يعيب في الوجه.

كما ذهب آخرون إلى أن الهمزة هو الذي يؤذي جلساءه بالسوء، أما اللمزة فهو الذي يكسر عينه على جلسائه، أي يشير إليه بعينه أو برأسه أو بحاجبيه فذلك هو اللمزة.

وقد قيل إن هذه الآية نزلت في الأخنس بن شريق وكان يلزم الناس ويعيبهم مقبلين ومديرين. وقال البعض إنها نزلت في الوليد بن المغيرة، وقيل نزلت في أبي بن خلف، وقيل إنها مرسلة على العموم من غير تخصيص.

وأصل الهمز في اللغة الكسر والعض على

وأما نفث فالشعر وأما نفخه فالكبر. واللمز لغة كالغمز في الوجه، أي تلمزه بفيك بكلام خفي ومنه قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلزمك في الصدقات﴾ أي يحرك شفثيه بكلام يعيب فيه المرء أو تصرفه. ورجل لمزة هو الذي يعيبك في وجهك وفي حضورك.

وقال بعض اللغويين: الهمز واللمز والمرز واللقس والنفس هو العيب. كما يقال لمزه يلزمه لمزاً إذا دفعه وضربه، وتقول رجل لاز ولمزة وكذلك امرأة لمزة، والهاء للمبالغة وليست للتأنيث مثل علامة ورحالة للمبالغة في العلم والترحال. والله تعالى أعلى وأعلم ■

الشيء. يعنف ومنه همز الحروف أي الضغط عليها عند النطق.

تقول همزت رأسه وهمزت الجوز بكفي أي كسرتة، وقيل لأعرابي اتهمزون الفارة؟ فقال إنما تهمزها الهرة.

ومن مادة همز جاءت همزات الشياطين التي استعاذ منها رسول الله ﷺ، فهمز الشياطين هو همسهم في القلب بالوسواس.. وهمزات الشيطان خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم.. من همزه ونفثه ونفخه. فقيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه فقال أما همزه فالوثة «بضم الميم وهو الجنون»

الإخوان المسلمون بالأردن في أطروحة ماجستير

عرض: حمدي عبد العزيز (*)



محمد عبدالرحمن خليفة



عبدالمجيد الزبيبات

رسالة الماجستير التي قدمها الباحث الأردني قاسم جميل على تحت عنوان: «الإخوان المسلمون في الأردن (١٩٤٥ - ١٩٩٧)»، نوقشت مؤخراً بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، وأشرف عليها د. محمد صفي الدين خربوش - أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

اكتسبت الرسالة أهمية كبيرة: لأنها تكشف ملامح أهم حركة إسلامية في العالم العربي، فجماعة الإخوان المسلمين تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة، ولها أدوار سياسية واجتماعية وتربوية مهمة، ودورها في الأردن له خصوصية معينة يرتبط بخبرة الأردن التي تنفرد بأنها الخبرة العربية الوحيدة في مجال التعايش بين الجماعة والنظام السياسي.

وقد أشارت الدراسة إلى أن الإخوان المسلمين بالأردن هم امتداد للجماعة الأم في مصر، وقد مارسوا العمل السياسي هناك من خلال الاشتراك في السلطتين التشريعية والتنفيذية، واستطاعوا تطوير أدائهم في مجال العمل العام، بالإضافة إلى الهدف الرئيس للجماعة، ممثلاً في تطبيق الشريعة الإسلامية.

أدوار مهمة

وكان أداء الجماعة السياسي نابغاً من قناعتها بأن العمل السياسي جزء من العمل الإسلامي العام، وفي هذا الإطار أدت الجماعة أدواراً مهمة في مجال العمل الاجتماعي تراوحت بين إنشاء الجمعيات والمستشفيات والصناديق الاجتماعية التي تؤدي من خلالها دورها في خدمة المجتمع.

وأدت دوراً مشكوراً في مجال العمل التربوي على الساحة الأردنية تمثل في إنشاء المدارس والجامعات والمعاهد. وقد ارتبطت حرية الجماعة في الأردن في الحركة والعمل بقدرتها على التعايش مع النظام طوال فترة دامت أكثر من خمسين عاماً، بخلاف كثير من الدول العربية الأخرى التي واجهت فيها الجماعة كثيراً من مظاهر التضييق، بل والتصفية.

وقد نجحت الجماعة في الأردن في استثمار أدائها في المجالات المختلفة في مرحلة التحول الديمقراطي التي مر بها الأردن بعد عام ١٩٨٩م، حيث شاركت في انتخابات ذلك العام وحقق فوزاً كبيراً، بحصولها على ربع مقاعد مجلس النواب، مما جعلها القوة الحقيقية في تلك الفترة.

وقد استعانت الدراسة بالمعايير التي وضعها صمويل هنتنجتون للحكم على مدى التطور المؤسسي الذي بلغته التنظيمات السياسية، وهي:

- القدرة على التكيف مقابل الجمود.
- الاستقلال مقابل التبعية.
- التعقد مقابل البساطة.
- التجانس مقابل التفكك.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة، فقد أثبتت أن

جماعة الإخوان المسلمين تتمتع بمستوى مقبول من التكيف، وذلك لتفهمها للواقع السياسي، حيث استطاعت أن تتماشى مع الواقع السياسي داخل الأردن، كما اشتركت في العملية الديمقراطية للمساعدة في التوجه نحو الإصلاح، وقد شاركت الجماعة في النظام السياسي، من خلال المشاركة في الحكم وممارسة المعارضة - أيضاً - وهذا يعتبر في حد ذاته مؤشراً على التكيف.

ومن ناحية أخرى أثبتت الجماعة قدرتها على التغيير في مستوى القيادة، من خلال انتخابات دورية أدت إلى وصول قيادة شابة لتسيير أمور الجماعة، كما استطاعت الجماعة تحقيق قدر مرتفع من الاستقلال المالي معتمدة بذلك على مصادرها الذاتية لتكون بعيدة عن أي تأثير خارجي، أما فيما يتعلق بالتعقد التنظيمي، فقد أثبتت الدراسة القدرة العالية للجماعة، من حيث تعقدتها التنظيمي، من خلال وجود بنية داخلية عالية الإحكام والتنظيم وقدرة على التواجد في مؤسسات المجتمع المدني، ممثلة في النقابات واتحادات الطلبة وغيرها.

وفيما يتعلق بتجانس الجماعة أشارت الدراسة إلى وجود بعض الانشقاقات الصغيرة، وتعود بالأساس للخلاف الفكري الذي أثاره بعض القضايا الرئيسة في الأردن مثل المشاركة في الحكم وعملية التسوية.

استراتيجية الجماعة

وخلال التعقيبات أثر العديد من المناقشات حول موضوع الرسالة، فقد أشار د. محمد صفي الدين خربوش - المشرف على الرسالة - إلى نجاح الجماعة في الأردن في تطبيق استراتيجياتها، ومنها إنشاء حزب سياسي مع الاحتفاظ بهيكلها حتى لا تتأثر بالتقلبات السياسية، وفي هذا استفادة من خبرة التعامل في الخمسينيات والستينيات مع النظام الناصري.

وأبدى د. حسن الظاهر - أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة - بعض الملاحظات التي أفادت بأن الدراسة ركزت على فكر الإمام البنا فقط، وبذلك لم تتعد مرحلة التأسيس، والتي أعقبها ظهور أقطاب أفاض أثروا بفكر الجماعة مثل الشهيدين: عبد القادر عودة، وسيد قطب، وكذلك د. يوسف القرضاوي وغيرهم.

واقترح د. جلال معوض - أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد - أهمية تضمين الدراسة فصلاً جديداً يقارن بين خبرة إخوان مصر، وخبرة إخوان الأردن، وحول المكاسب التي حققتها جماعة الإخوان في الأردن من قبول التعددية، والمشاركة في الحكم أو المعارضة، أجاب الباحث أن المكاسب الحقيقي كان حماية الجماعة من تاليب البعض للنظام ضدها وتجنبها الصراعات مع النظام.

وهذا يعني أن الجماعة قد توصلت إلى صورة واضحة للتعامل المنهجي مع النظام، وحفاظ كل طرف على هذه الصيغة من التعامل. ■

(*) مركز الإعلام العربي

حجاب المسلمة بين انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

جانرة فرضها بعض البلاد على المرأة وحرّم بموجبها ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات، وفي الدوائر الرسمية.

وقد بلغ التعسف إلى حد منع الحجاب في الشوارع والطرق لكن المناعة التي يتسلح بها المجتمع المسلم تحول دون نجاح المخططات المعادية رغم وجود بعض المظاهر السلبية.

بلغت صفحات الكتاب ٥٥١٠، صفحة تضمنت العناوين الرئيسة التالية:

- ١ - تعريف الحجاب وما يتعلق به.
- ٢ - الحجاب عند الأمم السابقة.
- ٣ - الحجاب في الشرائع الإلهية.
- ٤ - مشروعية الحجاب في الإسلام.
- ٥ - مقاصد الشارع من مشروعية الحجاب.
- ٦ - شروط الحجاب الإسلامي.
- ٧ - النظر إلى المرأة الأجنبية.
- ٨ - مؤامرات على الحجاب.

وقد حوى كل من هذه العناوين تفاصيل لا يتسع المقام لذكرها يجدها القارئ في ثنايا هذا الكتاب الموسوعي ■

المؤلف : د. محمد فؤاد البرازي

الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض -

ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز - ١١٧١١ تليفون

وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥

محيط المسلمة

بیتنا تحت الابطال تأويل الجاهلين

طبعة الأولى: ١٤٢٠هـ

الطبعة

مركز فؤاد البرازي
للدراسات والبحوث الإسلامية

الجزء الأول

الطبعة الأولى

من هنا كان تركيز القوى المتريصة بمجتمعنا على توجيه المرأة الوجهة التي تسهل لهم عملية اختراق المجتمع والتأثير على تألفه وعلى استقرار الأسرة فيه وقد وفق المؤلف في حشد الأدلة والنصوص التي تثبت مشروعية الحجاب، كما تمكن من استعراض المكائد والمؤامرات التي حاولت ولا تزال تحاول استغلال المرأة في تضيق المشروع التغريبي الذي يعمل لتحطيم بنية المجتمع المسلم وإزالة المعالم والمظاهر التي تميزه عن بقية المجتمعات وتعطيه العنوان أو الهوية الخاصة به. كان حجاب المرأة المسلمة من أوائل ما استهدفت الحملة التغريبية على مجتمعنا الإسلامي، وقد ترجم هذا المشروع إلى قوانين

هذا الكتاب دراسة شرعية يناقش فيها المؤلف موضوع حجاب المرأة المسلمة ذلك الموضوع الشائك الذي يقف على مفترق الطرق بين الداعين إلى جعل الإسلام شريعة حياة وبين الذين يعتبرونه مجرد طقوس عفا عليها الزمن.

وإذا كان الفريق الأول يدعو للحجاب باعتباره فريضة دينية ويعتبرون أنفسهم في عبادة وهم يدافعون عن حمى الإسلام وشرائعه وأحكامه، فإن الفريق الآخر يدفعه للهجوم على الحجاب أحد عاملين: الأول ضعف الوازع الديني ومن ثم اضمحلال البنية الأخلاقية التي تمنع العابثين من الوقوع في أعراض الناس والتعدي على حرمتهم.

أما العامل الآخر فهو الدعوة القادمة من وراء الحدود والتي ترى أن سبب تماسك المجتمع المسلم هو استقرار الأسرة المسلمة وأن سبب استقرار الأسرة هو الدور المركزي الذي أناطه الإسلام بالمرأة والتي تشكل بشخصيتها وثقافتها وسلوكها المدرسة الأولى التي تحدد أبرز ملامح الأجيال المتلاحقة وتطبعها بطابعها.. فإذا كانت المرأة - المدرسة - حريصة غيورة تهتمها مصلحة أبنائها انعكس أثر ذلك على حياتهم وانغرس في أعماقهم هذه المعاني السامية وتلك الأخلاق الكريمة، وأما إن كانت مستهترة مشغولة بزينتها واستعراضاتها خارج المنزل فلن يكون لأبنائها إلا النصيب الأقل من اهتمامها.

معرض للمصاحف النادرة في ميونيخ

ميونيخ: خالد شمت

السيولة المادية سنت حكومة بافاريا قانوناً آخر يلزم المكتبات والمؤسسات الموجودة في بافاريا بإهداء مكتبة الدولة أربع نسخ من أي كتاب يصدر عنها، ولا يزال هذا القانون سارياً في الولاية حتى الآن، حتى أصبحت مكتبة الدولة البافارية من أشهر المكتبات في أوروبا ولها ميزانية سنوية تبلغ ٢٦ مليون مارك الجزء الأكبر منها مخصص لتجديد وترميم الكتب الأثرية. وقد سبق لمعهد الترميمات التابع للمكتبة ويتعمول من دار الآثار الإسلامية التابعة لمتحف الكويت الوطني القيام بترميم المسجد الكبير بصنعاء ومجموعة المصاحف التي تم اكتشافها فيه وتعد من أقدم المصاحف الموجودة في العالم، ومنها مصحف دولة الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه.

وإضافة لاهتمام ألمانيا الطويل بالسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، فقد اشتهرت بكونها أسبق الدول الأوروبية اهتماماً بترجمة معاني القرآن الكريم، وفي الفترة من ١٩١٦م - ١٩٥٧م، بلغت الترجمات الألمانية لمعاني القرآن الكريم ٤٢ ترجمة. ومن المعروف أنه كان موجوداً في مدينة ميونيخ حتى الحرب العالمية الثانية متحف خاص للقرآن الكريم، أقامته الحكومة الألمانية وجامعة ميونيخ. وقد احتوى هذا المتحف الذي كان الوحيد من نوعه في العالم على صور شمسية لآلاف النسخ من القرآن الكريم المخطوطة باليد من جميع العصور. ومعظم المطبوعات العربية الخاصة بتفسير القرآن الكريم وعلومه، إضافة إلى إحصاء شامل للتقاسير، كذلك كان المتحف يضم معهداً لدراسة تطور الخط العربي وصناعة القرايطس العربية، غير أن هذا المتحف ذهب للأسف الشديد طعمة لنيران القنابل التي ألقتها الحلفاء على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ■

اختتم مؤخراً في مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا الألمانية المعرض الكبير للمصاحف التاريخية النادرة الذي نظمته مكتبة الدولة البافارية استجابة لطلب المركز الإسلامي في ميونيخ، وكان من المفترض أن يستمر المعرض شهرين، لكن نظراً للإقبال الشديد عليه مدد مسؤولو المكتبة فترة المعرض شهراً إضافياً ثم أسبوعين، وقد عرضت مكتبة الدولة البافارية ٣٥ نسخة من المصاحف الكريمة التي تقتنيها وتعد من أندر وأقدم المجموعات الموجودة خارج العالم الإسلامي، وتمتاز هذه المصاحف التاريخية المكتوبة باليد بخطوطها المتنوعة وزخرفتها الدقيقة الرائعة وقيمتها الأثرية الكبيرة.

وقد كتبت هذه المصاحف التي يعود معظمها إلى فترة الحكم الإسلامي في الأندلس على رقائق جلدية، وبعضها الآخر كتب بماء الذهب في إيران خلال القرن الحادي عشر الميلادي، كما خصصت المكتبة جناحاً خاصاً في المعرض لطريقة صناعة الورق عند العرب القدماء وكيفية استخراجهم وتركيبهم للألوان، وفي آخر أيام المعرض، أعرب مسؤولو المكتبة عن استعدادهم لإقامة المعرض في أي دولة عربية أو إسلامية تطلب ذلك، ودير بالذكر أن معظم المصاحف التي تملكها مكتبة الدولة البافارية تم جمعها في عهد الملك البافاري لودفيج الثاني (١٨٤٥م - ١٨٨٦م) الذي كان لديه اهتمام خاص بالثقافة الإسلامية، مما دعاه لإصدار قانون ينص على تقديم مكافأة سخية لكل من يأتي بكتاب من أي جهة من العالم، وتتضاعف المكافأة إذا كان الكتاب مجلّوياً من عالم الإسلام، لكن بعد سنوات ونتيجة لنقص

آفات على الطريق

الحلقة الأولى

اللفو

هو انشغالك بغير النافع المفيد فاحذر منه

بقلم: د. السيد محمد نوح (*)



اللغو هو الآفة الثلاثون التي يتهاون بها الناس كثيراً، وهي من الخطورة بمكان، وحتى يتخلص منها من ابتلي بها، ويتوقاها من سلّمه الله - عز وجل - منها، فإنه لا بد من القيام بسلسلة من الأمور تشمل تعرف أبعاد ومعالم هذه الآفة، وبعض المظاهر الدالة عليها مع بيان موقف الإسلام منها، وكذلك أسباب الوقوع فيها، والعواقب والآثار المترتبة عليها، وأخيراً علاجها، والوقاية منها.

كل كلام أو فعل باطل، وكل ما يستقبح، كسب الإنسان، وذكر النكاح باسمه في بعض الأماكن، وسماع الغناء مما هو قبيح، كل ذلك يدخل في معنى اللغو الذي يجب أن يجتنبه المؤمن (٢).

٢ - الزجاجة ٣١١ هـ، قال: «واللغو: كل لعب، ولهو، وكل معصية فهي مطرحة ملغاة» (٣).
٣ - أبو حيان الأندلسي ت ٧٥٤ هـ، قال: «اللغو: فضول الكلام وما لا طائل تحته» (٤)، وقال أيضاً: «اللغو ما لا يفني من قول أو فعل كاللعب والهزل وما توجب المروءة طرحه» (٥)، وقال: «كل ما ينبغي أن يلغى ويطرح» (٦).

٤ - الحافظ ابن كثير ت ٧٧٤ هـ، قال: «اللغو: الباطل، وهو يشمل الشر، والمعاصي، وما لا فائدة فيه من الأقوال، والأفعال» (٧).

٥ - ابن عطية ت ٥٤١ هـ، قال: «واللغو: سقط القول، وهذا يعم جميع ما لا خير فيه، ويجمع آداب الشرع، وكذلك كان النبي ﷺ وأصحابه» (٨).

٦ - صديق حسن القنوجي ت ١٣٠٧ هـ، قال: «وقيل المراد باللغو: كل ما كان حراماً، أو مكروهاً، أو مباحاً لم تدع إليه ضرورة، ولا حاجة» (٩).

ومع أن هذه التعاريف جميعاً متقاربة إلا أن أجمعها، وأكثرها إيجازاً ودلالة على المراد تعريف الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - ت ٧٧٤ هـ، وتعريف أبي حيان ت ٧٥٤ هـ الأخير:

«كل ما ينبغي أن يلغى ويطرح، ولا مانع من صياغته بعبارة أكثر سهولة وسراً بأن يقال: «هو الاشتغال بغير النافع المفيد عن النافع المفيد».

ثانياً: بعض المظاهر الدالة على اللغو مع بيان موقف الإسلام منه:

- ١ - رفع الصوت بقبيح الغناء، وكذلك سماعه.
- ٢ - كثرة الكلام، من غير مبرر ولا موجب.
- ٣ - استخدام الألفاظ النابية أو القبيحة في

أولاً: تعريف اللغو لغة واصطلاحاً:

لغة: يطلق على معان عدة منها:

- ١ - الميل عن النافع إلى غيره، تقول: لغا عن الصواب، وعن الطريق مال منه إلى غيره من الخطأ ونحوه.
- ٢ - الخطأ أو الباطل، تقول: لغا فلان لغواً، وباللغو: تكلم الخطأ أو الباطل، وبالباطل.
- ٣ - لزوم الشيء، أو الولع به وعدم مفارقتها، تقول: لَغِيَ بالشيء، وفي الشيء: لَزَمَهُ أو أُولِعَ به وفيه فلم يفارقه.
- ٤ - الإكثار من الشيء مع عدم جدواه، تقول: لَغِيَ بالمال، والشرب: أكثر منه مع عدم ربه.
- ٥ - المزاح، تقول: لاغاه: مزاحه.
- ٦ - التنعيم، تقول: لَغِيَ بصوته: نغم به.
- ٧ - الفحش، تقول: كلمة لاغية: فاحشة.
- ٨ - ما لا يعتد به، ولا يحصل منه فائدة ولا نفع، تقول: تكلم باللُغَا: قال: ما لا يعتد به، ولا يحصل منه فائدة ولا نفع.
- ٩ - ما لا يعقد عليه القلب، مثل: لغو اليمين، وهو قول القائل: لا والله، وبلى والله، مما يصدر باللسان ولا يراد منه عقد القلب (١).

وظني أنه لا تعارض بين هذه المعاني جميعاً، إذ بعضها يحدد حقيقة اللغو وهو الميل عن النافع إلى غيره، أو الاشتغال بما لا يعتد به، ولا يحصل منه فائدة ولا نفع، وبعضها يحدد صورته من: المزاح، والتنعيم، والفحش، وما يجري على اللسان دون قصد أو نية، وبعضها يحدد مقداره، وحجمه، وهو لزوم الشيء، أو الولع به مع عدم مفارقتها، وبعضها يجمع ذلك كله، ولكن على سبيل الإجمال لا البسط، وهو الإكثار من الشيء مع عدم جدواه.

اصطلاحاً: اختلفت عبارات العلماء في تعريفه اصطلاحاً، وهذه أشهر التعاريف:

- ١ - ابن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ، قال: «واللغو: (١) استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة جامعة الكويت



إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

الفاروق مع أبنائه

«دخل عامل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عليه فوجده مستلقياً على ظهره، وصبيانته يلعبون على بطنه، فأنكر ذلك عليه، فقال له عمر: كيف أنت مع أهلك؟ قال: إذا دخلت سكت الناطق، فقال له: اعتزل، فإذا كنت لا ترفق بأهلك وولدك، فكيف ترفق بامة محمد ﷺ» المستطرف ١٩٣.

تشكل شخصية الأبناء بتأثيرها بعدة عوامل، وأولها العامل الأسري، حيث يحتك الإنسان بالمحضر التربوي الأول، والذي يتكون من والديين، والطفل يتأثر كثيراً بشخصية الوالد والوالدة، ومن النادر أن تكون شخصية الأبناء مختلفة عن شخصية والديهم.. فإذا كان الأب من النوع العصبي كان الأبناء كذلك، وإذا كان ممن لا يعطون أبنائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وما يختلج في صدورهم، بل يسكت الناطق كما فعل عامل عمر رضي الله عنه، نشأ الأبناء مهترزي الشخصية، مترددين في اتخاذ القرار، ضعفاء في صناعته، يخافون من مواجهة الآخرين، وغالباً ما ينقلون خبراتهم إلى أبنائهم. وهناك بعض الدراسات النفسية التي أثبتت أن بعض هواة ضرب الزوجات إنما اقتبسوا ذلك من سلوك آبائهم مع أمهاتهم.. وحتى ينشأ أبنائنا تنشئة طبيعية، بعيدة عن الانحراف السلوكي، متمتعين بشخصيات قوية يعرفون كيف يصوغون القرار فإنهم يحتاجون إلى المزيد من الاحتكاك من والديين، والاستماع إليهم، وإلى مشكلاتهم وشكاواهم، وترك الفرصة للتعبير عن آرائهم، واللعب معهم، ونقل رسائل الحب العملية لهم.

إننا بذلك نقوم بعملية البناء الصحيح لشخصياتهم، وبغير ذلك، فإننا نعرضهم للانحراف.

أبو خلاد

التعبير عن الشيء.

٤ - اللعب غير المشروع، مثل اللعب بالحمام، والميسر، ونحو ذلك.

٥ - اللغو الباطل على نحو ما جاء في الحديث الشريف: «كل لهو باطل، ليس من اللغو محمود إلا ثلاثة: تاديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، فإنهن من الحق» الحديث (١٠).

٦ - المزاح غير المنضبط بضوابط الشرع الحنيف إذ كان يمزح ولا يقول إلا حقاً، أو الإكثار من المزاح ولو كان منضبطاً بضوابط الشرع.

٧ - الوقوف مع أهل اللغو، أو الخوض معهم، ومشاركتهم باطلهم.

٨ - الحلف بغير مبرر ولا موجب ولو كان حقاً، ومن باب أولى الحلف بالباطل.

٩ - التدخل فيما لا يعني، وإقحام النفس فيما لا ينفع ولا يفيد.

١٠ - السخرية واللمز، والاستهزاء، ونحو ذلك. ويجمع ذلك كله قول صديق بن حسن القنوجي المذكور آنفاً وهو: «كل ما كان حراماً، أو مكروهاً، أو مباحاً لم تدع إليه ضرورة ولا حاجة».

ولقد ذم الشارع للغو بكل أشكاله وصوره ومظاهره، حيث جعل الإعراض عنه، وعن أهله من صفات المؤمنين فقال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣)﴾ (المؤمنون) قال أبو حيان: «لما وصفهم بالخشوع في الصلاة، أتبعهم الوصف بالإعراض عن اللغو، ليجمع لهم الفعل، والترك الشاقين على النفس، اللذين هما قاعدتا بناء التكليف» (١١).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٢٧)﴾ (الفرقان).

قال أبو حيان: «والمعنى: وإذا مروا بأهل اللغو مروا معرضين عنهم، مكرمين أنفسهم عن التوقف عليهم، والخوض معهم لقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ (١٢)﴾ انتهى» (١٢).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبغي الْجَاهِلِينَ (٥٥)﴾ (القصص).

وحدث من مجالسة أهله فقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تُقَعِّدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٨)﴾ (الأنعام).

وطهر سبحانه الجنة منه بقوله عن أهلها: ﴿لَا يَدْخُلُوهَا وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِسَلَامٍ وَأَلْهَمَهُمْ رِزْقَهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٣٤)﴾ (مريم).

وجاء عن النبي ﷺ قوله: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (١٣).

وقوله: «كل لهو باطل، ليس من اللغو محمود إلا



ذمه الله بكل صوره وأشكاله وطهر الجنة منه وجعل الإعراض عنه من صفات المؤمنين

ثلاثة: تاديب الرجل فرسه... الحديث (١٤).

وقوله: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» (١٥). وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «أعظم الناس خطايا يوم القيامة: أكثرهم خوصاً في الباطل» (١٦).

وقال سلمان - رضي الله عنه - «أكثر الناس ذنباً يوم القيامة: أكثرهم كلاماً في معصية الله» (١٧).

إلى غير ذلك مما يشهد بدم الشارع للغو، وتغييره منه.

ثالثاً: أسباب الوقوع في اللغو كثيرة، نذكر منها:

١ - البيئة: فقد تكون البيئة التي يولد بها المرء، وينشأ ويعيش فيها من أبرز الأسباب التي توقع في اللغو بغض النظر عن كون هذه البيئة قريبة كالببيت أو الأسرة التي ينتمي إليها أم بعيدة كالمجتمع الذي يخاطبه، وإذا تقدم التنبيه غير مرة إلى ضرورة الالتزام بضوابط الشرع الحنيف عند بناء الأسرة، وكذلك في تحديد مكان السكنى والإقامة، وايضاً الدقة في اختيار مجتمع الأصحاب والأصدقاء، إذ هذه جميعاً إذا كانت غارقة في اللغو منغمسة فيه، حملت الناشئة حملاً على التأثر والاصطباق بالصيغة نفسها، أما إذا كانت بمنأى عن هذا اللغو فإنها تصبغ الناشئة بصيغتها، وتسيقهم من حياضها.

٢ - عدم إدراك المرء رسالته في الأرض: إذ المرء

حينئذ يكون أشبه بالعجاوات التي لا هم لها سوى ملء البطن، وإشباع الفروج، وتلك العجايز بالله بسمة الكفار، إذ يقول الحق سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (٦٦)﴾ (محمد).

أجل: إن عدم معرفة الإنسان برسالته وبوره في الأرض يعني: أن نفسه صارت فارغة من الحق، ومن فرغت نفسه من الحق امتلأت بالباطل، وذلك هو اللغو.

٣ - تلاشي أو ضعف مراقبة الله عز وجل: ذلك أن المرء إذا لم يؤمن أن الله معه في كل ظروفه وأحايينه: يسمع، ويرى، ويعلم، أو تضعف لديه هذه المراقبة فإنه يقع لا محالة في كل إثم وذنبة، وليس هذا سوى اللغو.

وقد جاء في الحديث ما يكشف عن ذلك، إذ يقول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» (١٨).

يقول المهبلي في معنى نفي الإيمان عنه: «تنزع منه بصيرته في طاعة الله» (١٩).

ويقول ابن الجوزي: «إن المعصية تذهله عن مراعاة الإيمان، وهو تصديق القلب، فكأنه نسي من صدق به» (٢٠).

ويقول ابن حجر: «معنى قوله ليس بمؤمن: أي ليس بمستحضر في حالة تلبسه بالكبيرة جلال من آمن به، فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة» (٢١).

ويقول الطيبي: «ويحتمل أن يكون الذي نقص من إيمان المذكور: الحياء، وهو المعبر عنه في الحديث الآخر بالنور، وقد مضى أن الحياء من الإيمان، فيكون التقدير: لا يزني حين يزني وهو يستحي من الله، لأنه لو استحي منه، وهو يعرف أنه مشاهد حاله لم يرتكب ذلك، وإلى ذلك تصح إشارة ابن عباس تشبيك أصابعه، ثم إخراجها منها، ثم إعادتها إليها، ويعضده حديث «من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى» (٢٢).

٤ - نسيان يوم الحساب والجزاء: إن الإنسان إذا نسي أن أعماله محصية ومكتوبة عليه، وأنه راجع إلى ربه لا محالة، ومجزى عن هذه الأعمال بالسوء، وبالإحسان إحساناً إذا نسي ذلك: وجد من نفسه الجراءة على اقتحام اللغو والوقوع فيه، وقد نبه رب العزة إلى ذلك بقوله:

﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٦٦)﴾ (ص).

٥ - العمل على تحقيق العبودية على غير هدى وبغير منهاج: قد يكون المرء عارفاً بسوره ورسالته في الأرض، وأنها العبودية لله - عز وجل - المتمثلة في عمارة الأرض إلى حد السيادة فيها مع ربط ذلك بمنهج الله - عز وجل - ولكنه يسعى لتحقيق هذه العبودية بغير هدى، وعلى غير منهاج، فتراه يقدم الفروع على الأصول، والتوافل على الفرائض، والمختلف فيه على المجمع عليه، بل ربما توسع في المباحات إلى حد الولع بها، وعدم الاستغناء عنها، وتلك إحدى صور اللغو التي مضى الحديث عنها آنفاً.

٦ - اتباع الهوى: الإنسان إذا تبع هواه من غير هدى من الله، زين له شياطين الإنس والجن الوقوع

من أسبابه: البيئة المحيطة وضعف المراقبة.. نسيان الحساب واتباع الهوى من مظاهره: كثرة الكلام بغير مبرر.. استخدام الألفاظ القبيحة.. اللغو الباطل والمزاح غير المنضبط

الحمد لله

إنها كلمة عظيمة لو قالها العبد، وصنّفها قلبه قبل لسانه لما فيها من قناعة بما قسمه الله له من رزق، أو ابتلاء وصبر عليه وحمد الله على كل ما أتاه من فضل وصحة وعافية ورضاه على القضاء والقدر المكتوب له فهو لا يضع أجر عمل عامل في الأرض ولا في السماء.

وخير زاد لمواجهة هذه الأحوال ما قاله رسول الله ﷺ حين قال: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم» (متفق عليه).

وفي رواية البخاري: «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فليُنظر إلى من هو أسفل منه». وهو استحباب نظر المسلم لمن هو أدنى منه في أمور الدنيا والنظر لمن هو أعلى منه في أمور الدين لأنه عند النظر إلى من هو أعلى منه مالا يؤدي به ذلك إلى الضجر، وعدم شكر نعم الله، كما أن النظر إلى من هو أعلى منه ديناً وعلماً يحفز به المزيد من الطاعة، والإقبال على الله تبارك وتعالى بالعبادة.

وبالنظر لمن هو أدنى منه مالا وحالاً يحمد ربه أن عافاه في بدنه، ورزقه من مال يؤدي به حوائجه، ويعينه في دينه. وكما قيل: «من نظر إلى بلية غيره هانت عليه بلواه».

عبد العزيز الجلاهية

عندما تسير القافلة بفراسة مرشداً

تحتاج كل قافلة تسير عبر الصحراء القاحلة والطرق المقفرة إلى دليل ومرشد يهديها السبيل، ويعرفها أماكن الخطر، فلا يسمح للقافلة بأن تستريح في المكان الخطر لكي لا تؤذي أو يسلب ما معها من خيرات فتهلك في مهاوي الصحراء.

وقد يدرك المرشد بثاقب بصره، ونور فراسته، من خلال بعض المؤشرات والإرهاصات أموراً تنفع القافلة فيحسها حينئذ على سرعة الانطلاق، وقد تكون أخرى ضارة، كزوبعة رملية قد تدوم فترة في المنطقة التي سيرحلون إليها فيهدئ من سير القافلة. وهكذا فإن طريق الدعوة يحتاج إلى هذا الصنف من البشر، والذين اشترط فيهم الشيخ الزاهد شاه بن شجاع الكرمانجي جملة من الصفات بقوله:

«من غص بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بدوام المراقبة، وظاهره باتباع السنة، وعود نفسه أكل الحلال لم تخطئ له فراسة».

إن قوماً يتصفون بهذه الصفات الصعبة على النفوس يستحقون أن يكونوا من أهل الله الذين لا يخيب سعيهم، ويحميهم الله، وينفع بسببهم القافلة عن طريق فراسة يتفرسها فيفتح لهم باب خير لم يعرفوه أو يحذرهم من خطر لم يتوقعوه! ■

علي بن حمزة العمري

(٣) زاد المسير لابن الجوزي ٥ / ٤٦٠.

(٤) و ٥ (٦) البحر المحيط ٦ / ٢٠٢، ٣٩٥، ٥١٦.

(٧) تفسير القرآن العظيم ٣ / ٢٣٨ بتصرف.

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٠ / ٣٣١.

(٩) فتح البيان في مقاصد القرآن ٩ / ٩٧.

(١٠) الحديث جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود في:

السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي ٣ / ٢٨ - ٢٩ رقم

٢٥١٣، والترمذي في: السنن: كتاب فضائل الجهاد:

باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ٤ / ١٤٩ رقم

١٦٣٧، والنسائي في: السنن: كتاب الخيل: باب

تأديب الرجل فرسه ٦ / ٢٢٢ - ٢٢٣ من حديث عقبة

بن عامر مرفوعاً عند أبي داود والنسائي، ومن حديث

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعقبة عند

الترمذي، وابن ماجه في: السنن: كتاب الجهاد: باب

الرمي في سبيل الله ٢ / ٩٤٠ رقم ٢٨١١.

(١١) البحر المحيط ٦ / ٢٩٥.

(١٢) البحر المحيط ٦ / ٥١٦.

(١٣) أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الزهد

والحديث حسن، انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب

٢ / ١٧ - ١٩ بتصرف كثير. دار الكتاب الجديد، وتحفة

الأخوين بشر: جامع الترمذي للمباركفوري ٦ / ٦٠٨

بتصرف، وأخرجه ابن ماجه في: السنن: كتاب الفتن:

باب كف اللسان في الفتنة ٢ / ١٣١٥ - ١٣١٦ رقم

٢٩٧٦ بالإسناد الأول عند الترمذي، وأحمد في:

المسند ١ / ٢٠١ عن ابن نمير، ويعلى كلاهما عن

حجاج بن دينار الواسطي، عن شعيب بن خالد عن

حسين بن علي عن النبي ﷺ، وعقب ابن رجب على

ذلك ٢ / ١٩، وعنه نقل المباركفوري ٦ / ٦٠٨ بقوله:

وضعه البخاري في تاريخه من هذا الوجه أيضاً،

وقال: لا يصح إلا عن علي بن الحسين مرسلأه.

ومما يتعجب منه بعد كل ما تقدم إيراد الألباني له في:

صحيح سنن الترمذي ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩ برقم ١٨٨٦ /

٢٤٢٣ وتعقيبه عليه بقوله: «صحيح - ابن ماجه

٣٩٧٦، ورقم ١٧٨٧ / ٢٤٢٤ وتعقيبه عليه بقوله:

«صحيح بما قبله».

(١٤) سبق تخريجه.

(١٥) أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الإيمان:

باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ١ /

١٩، وكتاب الفتن: باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا

بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» ٩ / ٦٣

ومسلم في: الصحيح: كتاب الإيمان: باب بيان قول

النبي ﷺ: «سياب المسلم فسوق، وقاله كفر» ١ / ٨١،

رقم ١١٦ / ٦٤.

(١٦) أورده الغزالي في: إحياء علوم الدين: الكتاب

الرابع من ريع المهلكات: الأفة الثالثة: الخوض في

الباطل ٣ / ١١٦.

(١٧) إحياء علوم الدين: الكتاب الرابع من المهلكات: الأفة

الثالثة: الخوض في الباطل ٣ / ١١٦.

(١٨) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب

المظالم: باب التهنيت بغير إذن صاحبه ٣ / ١٧٨، ومسلم

في: الصحيح: كتاب الإيمان: باب نقصان الإيمان

بالمعاصي ١ / ٧٦ - ٧٧ رقم ١٠٥ / ١٠٠.

(١٩) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١٢ / ٦٠.

(٢٠) فتح الباري ١٢ / ٦١.

(٢١) فتح الباري ١٢ / ٦١.

(٢٢) فتح الباري ١٢ / ٦٢.

(٢٣) أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب التوبة: باب

فضل نوافل الذكر والفكر في أمور الآخرة، والمراقبة،

وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا ٤ /

٢١٠٦ - ٢١٠٧ رقم ٢٧٥٠ / ١٢ - ١٣.

في اللغو، وسوّل له نفسه الأمانة بالسوء، ذلك، وقد يكون من الضعف بحيث يستجيب لهؤلاء جميعاً إشباعاً لهواه، وهذا هو اللغو، وصديق الله القابل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَ هَدْيِ مَنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥٠) (القصص).

٧ - الاحتجاج بحديث: ساعة وساعة (٢٣):

النفس تسام وتمل، ولأيد لها من المرح، والرفاهية،

ولكن بالمشروع، وقد يفهم نفر من الناس أن اللغو هو من

المرح، والرفاهية التي تخفف عن النفس السأم والملل،

ويزعمون أن ذلك مباح على لسان النبي ﷺ، إذ أجاب

حنظلة الذي جاء إليه ﷺ يشكو له أنه قد نافق، لأنه يجد

قسوة في قلبه بعد انصرافه من عند النبي ﷺ واشتغاله

بملاعبته أهله وولده، ومعالجة شؤون معاشه، بقوله: «لو

تكونون في بيوتكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة

في الشوارع، والطرقات، وعلى فرشكم، ولكن ساعة

وساعة، وبئس ما زعموا، فإن النبي ﷺ لا يبيع اللغو،

وقد نهى الله عنه في الآيات التي مضت أنفاً، كما نهى

عنه النبي ﷺ في الأحاديث التي سبقناها من قبل في

بيان موقف الإسلام من اللغو، وإنما المراد أن الحياة

ساعات عدة، فمنها ساعة للعلم، والذكر، وساعة للأهل

والولد، وساعة للمعاش، وساعة للضياف، وساعة

للعلاقات الاجتماعية، وساعة للنوم والراحة... وهكذا.

وحياته ﷺ خير تطبيق لذلك، إذ كانت أوقاته ﷺ

دائرة بين حق الله، وحق نفسه، وحق أهله، وحق

أولاده، وأحفاده، وحق أصحابه، وحق أقاربه

وأرحامه... وهلم جرا.

٨ - عدم القيام بالواجب نحو المشتغلين

باللغو: وقد يكون عدم القيام بالواجب من الأمة،

ومن ولي الأمر نحو المشتغلين باللغو من بين الأسباب

التي توقع المرء فيه، وربما تحمله على استمراره،

والتمادي فيه، إذ المؤمنون - كما ذكر رب العزة

سبحانه - بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف،

وينهون عن المنكر، ومن ينسى منهم هذا الواجب، أو

يهمله، فإنه يفسد المجال لأهل اللغو أن يستمروا أو

يتمادوا، وربما يحتجون بعدم نهى الآخرين لهم أو

إنكارهم عليهم.

٩ - عدم محاسبة النفس: المرء مطلوب منه أن

يحاسب نفسه أولاً بأول عن كل ما كسبت، فإن وجد

خيراً حمد الله، وإن وجد غير ذلك تاب وأناب ورجع

إلى الله الواحد القهار، وعزم على ألا يعود وإن قطع،

وحرق بالنار، وحين ينسى المرء أو يهمل هذه المحاسبة

يقع في اللغو من حيث لا يدري ولا يشعر.

١٠ - الغفلة عن العواقب والآثار المترتبة

على الوقوع في اللغو: وأخيراً قد تكون الغفلة

عن العواقب والآثار المترتبة على الوقوع في اللغو من

بين الأسباب التي توقع في اللغو، ذلك أن المرء إذا

غفل أو نسي العواقب الضارة، والآثار الخطيرة لعمل

ما فإنه يقع في هذا العمل، وربما يقيم عليه ولا ينفك

عنه بحال. ■

الهوامش

(١) انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ٤ / ٥٥٩.

٥٦٠ باب الواو والياء: فصل السلام، والمعجم الوسيط

٢ / ٨٣١، الصحاح في اللغة والعلوم للمرعشليين ص

١٠٥٥ مادة: «لغا» بتصرف كثير.

(٢) جامع البيان: ١٩ / ٣٢.

أيها الدعاة: نسائم الأمل ورياح النصر في انتظاركم

كل يوم دعي بدعوة لا تكلفه شيئاً، أو تكلفه القليل، ودعوات الحق لا يجوز أن تكون عبثاً، ولا لعباً فإنما هي قواعد للحياة البشرية ومناهج، وينبغي صيانتها وحراستها من الأعداء، والأعداء لا يحتملون تكاليف الدعوة، لذلك يشفقون أن يدعوا، فإذا ادعوا عجزوا عن حملها وطرحوها وتبين الحق من الباطل على محك الشدائد التي لا يصمد لها إلا الواثقون الصادقون، الذين لا يتخلون عن دعوة الله، ولو ظنوا أن النصر لا يجيئهم في هذه الحياة (الظلال: ٢٠٣٥).

نعم هذا هو حال الداعية اليوم: كم يلاقي من المحن؟ وكم يلاقي من الصد والرد؟ يريد أن ينشر هذه الدعوة بين الناس جميعاً، يريد أن يحقق الانتصارات تلو الانتصارات على الباطل، يفكر ويخطط لبحر الأعداء، وإنزال الهزيمة بهم، يلاقي التانهين في الشوارع الهائمين على وجوههم، فلا يكتب على يديه هدايتهم، شعاره قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ٢٧٢)، كم من مرات وضع الداعية خده على الوسادة وتساقطت منها الدموع الحارة عندما يفشل في كسب أحد المدعوين، وكم يرد خائباً وهو حسير عندما يحاول جمع المال من أجل أن يسجل الإنجازات الكبيرة لدعوة السماء وكم من مرات ومرات عديدة يحاول أن يسجل إنجازاً واحداً، ولكن محاولاته باءت بالفشل، وذهبت أدراج الرياح، ونسمات الهواء؟ كم يتقطع القلب حسرة وندماً على سقوط أحد إخوانه في طريق الغواية والضلال، فيحاول مرات أن ينتشله من أوجال المعاصي ومستنقعات الفساد، فلا يستطيع أن يحقق شيئاً، حتى يظن أن الدنيا قد قاربت على الزوال والفناء والبوار، وأن الباطل استحكم وانتفش، وشدّد قبضته على مقاليد الحياة، وأن علامات الساعة الصغرى قد ظهرت، ولم يبق إلا علامات الساعة الكبرى، وفي هذه اللحظات من اليأس والقنوط وقصر الأمل يأتي النصر من عند الله.

أيها الدعاة:

«إياكم وأن يتسرب اليأس وانقطاع الأمل إلى نفوسكم، إنكم تبتغون وجه الله، وتحصيل ثوابه ورضوانه، وذلك مكفول لكم ما دمتم مخلصين، ولم يكلفكم الله نتائج الأعمال، ولكن كلفكم صدق التوجه، وحسن الاستعداد، وبذل الطاقة والوسع، ونحن بعد ذلك إما مخطئون فلنا أجر العاملين المجتهدين، وإما مصيبون فلنا أجر الفائزين المصيبين» (رسائل البنا: ١٢٧).

واعلموا أن الله معكم، وإن ينقصكم أعمالكم والنصر حليفكم، والله عزيز حكيم. ■



محمد يوسف الشطي

الأرض، فتهجس في خواطرهم الهواجس... تراهم كذبوا؟ ترى نفوسهم كذبتهم في رجاء النصر في هذه الحياة الدنيا؟

وما يقف الرسول هذا الموقف إلا وقد بلغ الكرب والحر والضييق فوق ما يطيقه بشر... وما قرأت هذه الآية والآية الأخرى: قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِاسَاءِ وَالضَّاءِ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤)، ما قرأت هذه الآية أو تلك إلا شعرت بقشعريرة من تصور الهول الذي يبلغ بالرسول هذا المبلغ ومن تصور الهول الكامن في هذه الهواجس، والكرب المزلزل الذي يربح نفس الرسول هذه الرجاء، وحالته النفسية في مثل هذه اللحظات، وما يحس به من ألم لا يطاق، ومن عذاب نفس لا يعلمه إلا الله، في هذه اللحظات التي يستحكم فيها الكرب، ويأخذ فيها الضيق بمخائق الرسل، ولا تبقى ذرة من الطاقة المخدرة.. وفي هذه اللحظة يجيء النصر كاملاً حاسماً فاصلاً: ﴿جاءهم نصرنا فجئ من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين﴾.

تلك سنة الله في الدعوات، ولا بد من الشدائد، ولا بد من الكرب حتى لا تبقى بقية من جهد، ولا بقية من طاقة، ثم يجيء النصر بعد اليأس من كل أسبابه الظاهرة التي تتعلق بها الناس، يجيء النصر من عند الله فينجو الذين يستحقون النجاة، ينجون من الهلاك الذي يأخذ المكذبين، وينجون من البطش والعسف الذي يسلطه عليهم المتجبرون، ويحل بأس الله بالمجرمين، مدمراً ماحقاً لا يقفون له، ولا يصده عنهم ولي ولا نصير.

ذلك كي لا يكون النصر رخيصاً فتكون الدعوات هزلاً، فلو كان النصر رخيصاً لقام في

الدعوة إلى الله تعالى صمام أمان للثبات على الطريق. وإنما كان الداعية إلى الله ثابتاً لأنه يدعو إلى دين متقن، عادل، وسط، يعلم من مزاياه العظيمة ما لا يعلمه كثير غيره، ويريد أن يحمل الناس عليه، ويبلّغهم على سعادتهم الدنيوية والأخروية. يا رجال الدعوة اغرسوا الثقة في نفوسكم، وازرعوا الأمل بالنصر في قلوبكم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٢٩) ﴿إِنْ يَسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلْهُمَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٢٩-١٤٠).

قال سيد قطب رحمه الله: لا تهنوا من الهون والضعف ولا تحزنوا لما أصابكم ولما فاتكم وأنتم الأعلون، عقيدتكم أعلى فأنتم تسجدون لله وحده، وهم يسجدون لشيء من خلقه أو لبعض من خلقه، ومنهجكم أعلى فأنتم تسيرون على منهج من صنع الله، وهم يسيرون على منهج من صنع خلق الله، ودوركم أعلى، فأنتم الأوصياء على هذه البشرية كلها، الهداة لهذه البشرية كلها، وهم شاردون عن النهج ضالون عن الطريق، ومكانكم في الأرض أعلى، فلکم وراثه الأرض التي وعدكم الله بها، وهم إلى الفناء والنسيان صائرون، فإن كنتم مؤمنين حقاً فأنتم الأعلون، وإن كنتم مؤمنين حقاً فلا تهنوا ولا تحزنوا، فإنما هي سنة الله أن تصابوا وتصيبوا، على أن تكون لكم العقبي بعد الجهاد والابتلاء والتحصيل (الظلال: ٤٨٠).

طبيعة الأيام

إن طبيعة الأيام - أيها الداعي - دول، يوم لك ويوم عليك، ولا غربة فيما يتعرض إليه الدعاة من المحن العظيمة، والفتن المتتابعة التي تنصب شباكها قوى الباطل بشتى أشكالها والوانها، حتى يقع الظن بأن الله مهلك الجماعة المسلمة، وأن الإسلام أصبح غريباً في دياره، وإذا بنسمات الأمل ورياح النصر تهب عليهم، قال تعالى: ﴿جئنا إذا استعياض الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين﴾ (١١٦) (يوسف).

يقول سيد قطب رحمه الله: إنها صورة رهيبة ترسم مبلغ الشدة والكرب والضييق في حياة الرسل، وهم يواجهون الكفر والعنصرية والإصرار والجحود، وتمر الأيام وهم يدعون فلا يستجيب لهم إلا قليل - وتكر الأعوام والسنون والباطل في قوته، وكثرة أهله، والمؤمنون في عدتهم القليلة وقوتهم الضئيلة، إنها ساعات حرجة، والباطل ينتفش ويطفئ ويبطش ويغدر، والرسل ينتظرون الوعد فلا يتحقق لهم في هذه

الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة تختتم مؤتمرها الرابع بباريس



باريس: د. محمد العمري



وأبرزت الأخت نورة جاء بالله رئيسة الرابطة أهمية العمل الجمعياتي في تربية الفرد على العمل التطوعي في إطار جماعي، واحترام قواعد اللعبة الديمقراطية والشفافية والمواطنة بعقلية متوازنة، مركزة على دور الجمعيات ذات الطابع الديني في التعبير عن الهوية دون الاقتصار على الدائرة الإسلامية وكذلك الجمعيات النسائية ودورها في إشعار المرأة المسلمة بوظيفتها الاجتماعية والتربوية مشيرة إلى أهمية تنظيم الوقت لتحقيق التوازن المطلوب.

وجاءت توصيات المؤتمر لتؤكد أهمية الجمعيات وإسهامها في تنمية الوعي الديني والمدني، وضرورة التطوير المنهجي في العمل الجمعياتي وتوسيع مجالات الاهتمام المترجمة لتعقيدات المجتمع مع التشديد على دعم الرابطة لجهود الجمعيات التابعة لها، ولكل نشاط لفائدة الإنسان والمجتمع.

وتخللت المؤتمر فقرات ترفيهية هادفة استحسنتها الحاضرون الذين يتزايد إقبالهم على مثل هذه المؤتمرات بما يعكس التعطش لدى أبناء الجالية لفهم التصور الإسلامي فيما يتعلق بقضايا الواقع. ■

ومن ناحيتها، تحدثت مليكة ضيف عن التطورات المهمة التي شهدتها أوضاع المسلمين في فرنسا مقارنة بعقدين أو ثلاثة عقود مضت، وعرجت على الدور الذي قام به العمل الجمعياتي في توعية المسلمين وضرورة استئناف هذه الجهود بوضع الهياكل التي تحتاج إليها الجالية مثل رياض الأطفال إلى جانب المهام الأخرى التي تخدم الانفتاح على المجتمع وربط العلاقة مع غير المسلمين وتعريفهم بالإسلام عن طريق السلوك والقُدوة والمجادلة الحسنة، مؤكدة دور الجمعيات في إشعار الأولياء بالقضايا التربوية بما يمنح الشباب من السقوط في الانحراف.

اختتمت الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة مؤتمرها الرابع مؤخراً بضواحي باريس تحت عنوان «التزام المرأة بالعمل الجمعياتي» وبحضور مسؤولات عن جمعيات نسائية قمن بالتعريف بأنشطة جمعياتهن.

واحتوى البرنامج على مداخلات في إطار الموضوع بحيث تناولت المداخلة الأولى للأخت فيروز دباك «فرنسية مسلمة، دور المرأة المسلمة كمؤمنة وزوجة وأم وربة بيت ومشاركة في الحياة الاجتماعية. وتعرضت إلى التصور الإسلامي للمرأة وحقوقها وواجباتها في ظل الإسلام. مشددة على ضرورة التمييز بين هذا التصور والواقع وما فيه من تجاوزات في حق المرأة باسم الإسلام، وهو ما يرتبط في حقيقة الأمر بالتقاليد، وأنه لا وجود لتناقض بين دور المرأة في البيت وفي المجتمع، إذ يمكنها طلب العلم والعمل مع احترام الآداب الإسلامية وصيانة كرامتها بالإضافة إلى القيام بواجب الدعوة.

أخوات السويد يزرن القاهرة للاستفادة من الخبرات التربوية بمصر

زار القاهرة مؤخراً وفد يضم خمس سيدات سويديات من مجلس إدارة جمعية المرأة المسلمة بالسويد التقين خلال الزيارة بأخواتهن المصريات في مجال تعليم الأطفال خريجات الجامعة الأمريكية أو جامعة القاهرة والأزهر.

وأتاحت لهن زيارة خمس مدارس لرياض الأطفال خلال الزيارة.

وتقول نائلة واكد - أول مصرية تنجح في تعريف المرأة السويدية والاسكندنافية عموماً، بالدور الإيجابي والدعوي للمرأة في الإسلام - إن جمعية المرأة المسلمة هي أول جمعية من نوعها في البلاد الاسكندنافية، وقد بدأت بسيدة واحدة في عام ١٩٨٤م وأصبح عدد الناشطات السويديات فيها أكثر من ١٢٠ ناشطة حالية.

ويقع مقر الجمعية في مدينة جوتنبرج التي تعتبر ثامن أكبر مدن السويد، ومينائها الأول.

زيارة السيدات السويديات للقاهرة استمرت أسبوعاً، أطلعن في اثنتائها على مناهج رياض الأطفال بالمدارس المصرية من أجل نقل الخبرة إلى رياض الأطفال التي أنشأتها جمعيتهن بالسويد. ■

دورة لتعليم الإنجليزية للشباب تنظمها المؤسسة الإسلامية ببريطانيا

السكنية للمؤسسة، ويتعلمون في ملحقاتها التعليمية ويقع مقر المؤسسة الإسلامية في مكان جميل وواسع، ومساحتها تقارب عشرة فدادين وله تسهيلات جيدة من سكن ومطعم وقاعات للمحاضرات، ومكتبة ومختبر لغات وأجهزة كمبيوتر، إلخ.

ولا توفر هذه الدورة للطلبة فقط تعلم القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، وإنما تسمح لهم كذلك بالعيش في جو أخوي، وزيارة بعض الأماكن التاريخية والترفيهية في بريطانيا.

ولزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالدكتور عبدالقادر شاشي على رقم الهاتف:

٠٠٤٤١٥٣٠ - ٢٤٤٩٤٤

أو الفاكس:

٠٠٤٤١٥٣٠ - ٢٤٤٩٤٦

الكتابة على العنوان التالي:

DR. ABDELKADER CHACHI
THE ISLAMIC FOUNDATION,
MARKFIELD
CONFERENCE CENTRE,
RATBY LANE, MARKFIELD,
LEICESTERSHIRE, LE 67 9SY, UK

تنظم المؤسسة الإسلامية ببريطانيا دورة مكثفة لتعليم اللغة الإنجليزية للشباب بمقرها في ماركفيلد بضواحي ليستر التي تبعد نحو ١١٠ أميال شمال لندن، أثناء العطلة الصيفية من هذه السنة.

وتأتي هذه الدورة الثالثة بعد دورتين مماثلتين نظمتها المؤسسة خلال العطلة الصيفية للعامين الماضيين، وتبلغ مدتها ستة أسابيع من يوم الإثنين ٥ يوليو إلى يوم الجمعة ١٣ أغسطس المقبل على أن تكون سن الطلبة الملتحقين: للبنين فقط من ١١ إلى ١٨ سنة.

وتبلغ تكلفة الدورة الفين وتسعمائة وخمسين جنيهاً استرلينياً وتشمل الاستقبال والتوديع في المطار، والسكن في غرف فردية بالمراكز مع تقديم أربع وجبات يومياً ومصاريف الدراسة ومستلزماتها، وتوفير الأنشطة الرياضية والرحلات الترفيهية، وزيارة الأماكن التاريخية إلخ.

ويذكر أن هذه الأنشطة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من البرنامج التدريسي بحيث يوفر للطلبة الجو المناسب لتطبيق ما تعلموه كما أن تدريس اللغة الإنجليزية يتم من طرف أساتذة متخصصين من أصل إنجليزي.

ويبقى الطلبة طوال هذه الفترة في المباني

الحل في تخفيف الفلّو المادي عن الشباب

بالإشارة إلى مقال الأخت اليمنية التي تحدثت عن أسباب عزوف الشباب عن الارتباط بالفتيات المتعلّعات بالرغم من كونهم في بعض الأحيان أكثر جمالاً وعلماً وخلقاً وتديناً فأود أن أخبرها من واقع تجربتي أنا وكثير من الشباب أثناء بحثنا عن زوجة (بالرغم من أنني لم أتزوج حتى الآن وعمري قرابة ٣٢ عاماً) أننا وجدنا:

● أن معظم البنات المتعلّعات والمواصفات التي تقولها الأخت أو مايقاربها لديهن الكثير من الطبايات التي لا تستطيع توفيرها بالإضافة لكونهن لا يقبلن بالتنازل عن بعض طلباتهن وبالأحرى يردن أزواجاً يوفرون لهن جميع مايجدنه في بيوت آبائهن بغض النظر عن أي شيء.

● أن معظمهن يردن إكمال الدراسة الجامعية وعند إكمالها يطالب بعضهن بالعمل وناهيك عن المشكلات التي تحدث مثل أحقية الزوج على الحصول على راتبها، وحصول البيت في حين يشترط البعض الآخر إكمال الدراسة العليا فوق الجامعية بعد الزواج وهو أمر بلاشك إن وافق الزوج عليه غير أن بعض الرجال العرب لا يريد زوجة أفضل منه خاصة من الناحية العقلية أو العلمية.

● أن بعضهن يصلن إلى سن متقدمة عند بداية تفكيرها الجدي في الزواج وتريد في هذه الحالة أن تعوض وقتها الفائت بالضغط على الزوج في إظهار مظاهر الفرح بصورة مبالغ فيها لإظهار أنها حصلت على كل ما تريده، وأن تأخير زواجها كان فيه الخير لها.

● أن أهل هؤلاء الفتيات يشعرون عادة بأنهم انفقوا الكثير من الوقت والجهد والمال للوصول بالفتاة لمرحلة متقدمة من التعليم وينبغي لهم تأمين مستقبل ابنتهم من جهة زوجها مما يدفعهم عادة للتعامل مع الزوج بمبادئ غير متعارف عليها في المجتمع أو فرض بعض الشروط عليه التي يبدأ بقبولها ثم يتطور الأمر إلى حدوث كراهية من الزوج لزوجته، وتكون النتيجة الحتمية الطلاق سواء قبل الدخول بالمرأة أو بعدها.

وكم من فتيات أرذن الزواج بهن، ولكن نتيجة لما سبق وقع الانفصال.

إن قلوبنا تعترض المأ وحرزناً لتأخر زواجنا، وتأخر زواج هؤلاء الفتيات المتلزمات اللاتي نعتبرهن أخوات لنا أولاً وأخيراً، في الله، مما دفعنا للبحث الجدي في أوساط الفتيات الأقل تعليمياً والأقل التزاماً وبالطبع الأقل جمالاً عسى أن نحصل على الزوجة المطيعة التي تعلمت هي وأهلها كيف يمكنها التعامل مع زوج المستقبل. ■

عفيفات اليمن.. مرة أخرى

مازالت التعليقات تصل إلينا من القراء على موضوع «من يتزوج العفيفات باليمن» ونحن هنا ننشر الرسالتين التاليتين إذ تلقينا انضواء على الموضوع من زوايا جديدة

إزالة آلامهن بيد أهل الدعوة والخير

متدينة وملتزمة، ومن أين له أن يعلم وهو شاب ملتزم لا يجرؤ أن يثبت بصره على أي فتاة فضلاً عن أن يتحدث معها ليعرف أخلاقها خصوصاً أن كل الفتيات في اليمن محجبات بالحجاب الإسلامي الذي يشمل الوجه في معظمهن سواء أكن متدينات أم لا.

(٢) أن غالبية الشباب - ملتزمين وغير ملتزمين - لا يفضلون أن تكون شريكة حياتهم أعلى منهم في المستوى العلمي أو حتى مساوية لهم لما يرونه من انتقاص لقوامتهم ورجولتهم في الأسرة، لذلك فإنهم يلجأون إلى فتيات الريف اللاتي تكون أفضلهن حظاً من حصلت على الثانوية العامة.

أما أن المتعلّعات المتدينات قد أصابهن بعض آفات المدينة كما تكهن للفتيات فهذا الأمر ليس موجوداً إطلاقاً - كما أعلم في الفتيات العاديات، فما بالنا بالفتاة المتدينة الملتزمة التي نالت حظاً من الفهم والدراسة والتربية الإسلامية؟

والمسألة - كما أرى - تحتاج إلى دراسة ونقاش وتنسيق للجهود بين المعنيين بالأمر في اليمن..

لذلك أدعو رجال الخير والدعوة في اليمن خاصة وفي أماكن أخرى من عالمنا الإسلامي إلى أن يسعوا بجهودهم لحل هذه المعضلة، كما رأينا وسمعنا عن بعض الأمثلة التي أثمرت فيها جهودهم - لكنها أمثلة قليلة جداً إذا ما قورنت بعدد الفتيات والشباب المتدين الذي ينضم يومياً - بفضل الله عز وجل - إلى صفوف العاملين لخدمة هذا الدين. ■

صقر محمد عبد الرحمن

طالب يمني - كلية البنجاب الطبية - باكستان

شد انتباهي تماماً الموضوع الذي طرحته الأخت الفاضلة أسوان أحمد عوض «أم خبيب» من اليمن، حول «من يتزوج العفيفات باليمن» في عدد للفتيات رقم ١٣٣٧.

واستجابة لتساؤل محرر صفحة المجتمع الأسري عن رأي الشباب المعني بالأمر أحببت أن أوضح رأيي في هذا الموضوع من هذا المنطلق.

لقد جرت العادة في اليمن أن يتزوج الشاب من إحدى قريباته سواء كانت بنت عمه أو خاله أو أي فتاة داخل محيط الأسرة أو محيط القرية، وهذا يمثل غالب الأمر. المهم أن تكون الفتاة في محيط يسمح للأسرة بالبحث والتقصي عن أخلاق الفتاة.

ولأن المجتمع اليمني محافظ بطبعه ويمتاز بحب فطري وتلقائي للإسلام، فإنه لا يوجد اختلاط بين الشباب والشابات بشكل عام سواء بين صفوف المتدينين أو غير المتدينين في المجتمع في أي مكان بما فيه أروقة الجامعات.

وبينما يعتبر غير المتدينين من الجنسين هذه الظاهرة (عادات وتقاليد متبعة) فإن الأمر في صفوف المتدينين خصوصاً المتعلمين يعتبر واحداً من سمات المجتمع المسلم النظيف الذي أسسه الرسول المصطفى محمد ﷺ انطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف، لذلك فإن الشاب الملتزم خصوصاً المتعلم الجامعي يتجه كلية إلى أسرته معتمداً عليهم في اختيار شريكة حياته لسببين رئيسيين:

(١) أنه لا يعلم أصلاً عن زميلته في الكلية أنها

أنا.. وابنتي.. والفيديو!

مما لا شك فيه أن أجهزة العصر من كمبيوتر وفيديو وتلفاز وغيرها تؤدي دوراً كبيراً في شغل أوقات أطفالنا، الأمر الذي يسعد الآباء والأمهات، إذ يشعرون بالهدوء في المنزل لكن يرجى هنا الانتباه.

فمن واقع تجربتي مع ابنتي... سعدت جداً بظهور أشرطة الفيديو الإسلامية، ووجدت فيها البديل، وكانت ابنتي تجلس بالساعات أمام الفيديو وأنا للأسف سعيدة بذلك، ولكن مع الأيام أدركت أنني أخطأت كثيراً في تصوري، فالساعات الطوال أمام الفيديو خلّفت وراءها خيالاً واسعاً لابنتي، ومنتهى السطحية في التفكير، ومعالجة الأمور، وأصبحت حياتها تدور حول الشخصيات الكرتونية التي تشاهدها.

وتبين لي أخيراً أن أهم العوامل لبناء شخصية الطفل هي لغة الحوار مع الأم والآب والأخوات ففيها تصحيح للمفاهيم الخاطئة كما تعرض الأفكار السليمة حسب متطلبات الطفل فتنتج الشخصية الإسلامية المتوازنة.

ويمكن للطفل أن يجلس أمام الفيديو أو الكمبيوتر حتى لا يشعر بالحرمان، لكن ليس بالساعات الطوال، بل يجب تحديد الوقت بعدد ساعات لا يتجاوز الساعات الثلاث يومياً، وأن تكون الأم مراقبة لما يشاهده الطفل محاوره له وموضحة للمفاهيم. ■

د. إيمان رمضان متولي

العلم الحديث فشل في صنع جهاز يقوم بوظائفها

معجزة الأذن.. يده القرآن والذهب

○ هناك سببان لهذه المتاعب:

الأول: إهمال الأمهات أثناء الرضاعة لوضع الطفل الرضاعي الصحيح، وخاصة عند الرضاعة الصناعية، إذ إن اتجاه الرأس في هذه الحالة يساعد على وصول الميكروبات من حلق الطفل إلى أذنه، فيتسبب ذلك في نتائج سيئة.

الثاني: كثرة التهابات الجهاز التنفسي (مثل التهابات الأنف) ووجود اللحمية، وانتشار حساسية الأنف والأذن التي يرجع كثير من أسبابها إلى نهم الأطفال في تناول الأطعمة التي تضاف إليها مكسبات ألوان ومكسبات طعوم.

ومن الطبيعي هنا أن ننصح بالحرص على الرضاعة الطبيعية بقدر الإمكان، مع الإسراع في معالجة متاعب الجهاز التنفسي، وعدم إهمال أي شكوى تتعلق بأذن الطفل.

● الشاعر العباسي المعروف بشار بن برد كان مصاباً بالعمى، وبالرغم من ذلك كان يتقن وصف الأشياء وكان يقول:

«والأذن تعشق قبل العين أحياناً، فما تعليقكم؟»

○ قوله صائبة من الشاعر، فالأذن عضو مُدْخِل، ووسيلة اتصال مهمة جداً، إذ يمكنها أن تحدد موقفك من الآخرين، وحدود تعاملك معهم، فقد تسمع من شخص ما كلمة غير لائقة، فلا تقبل أن تصافحه، وتبني أن تتعامل معه، وكثير منا يسمع الصوت الجميل فيتعلق قلبه بصاحبه دون أن تراه عيناه.

● هل هناك من الأطباء المسلمين المحدثين من شارك ببحوث واكتشافات مبتكرة في مجال دراسة الأذن وعلاجها؟

○ نعم، هناك الأستاذ الدكتور حندوسة - رحمه الله - وكان رائداً كبيراً وخبيراً في جراحات الأذن الدقيقة، والدكتور عمر شاهين صاحب الدراسات الواسعة في الأعصاب المتعلقة بالسمع، وقد كنا في زمن نضحي في بعض العمليات الجراحية بالعصب الوجهي وحركته، مما يعطل وظيفة هذا العصب، ويجعل حركة أجزاء الوجه طبيعية، وقد توصل د. شاهين إلى ما يغني عن ذلك، وهناك أيضاً د. حندوسة الصغير، الخبير الكبير في زرع الأذن الصناعية، وهي سماعة دقيقة ■

نبيل فولبي



ويلفت النظر هنا ندرة العباقرة من فاقد السمع، وكثرتهم النسبية من فاقد البصر، والسمع والبصر هما أكبر مداخل إدراك العالم الخارجي، وبدونهما لا يقوم العقل أو ما يسميه القرآن بالفؤاد بأداء مهمته، والسمع من بين هذين المدخلين هو الأوسع مدى، ويتعامل مع كل الجهات، ولو كانت هيئة جسم السامع ثابتة.

● ماذا عن وظائف الأذن المختلفة؟

○ وظيفة الأذن الأساسية هي السمع، والإضافية هي حفظ اتزان الجسم، الذي تقوم به أيضاً أعضاء أخرى كالعضلات، والمخيخ، والمخ.

وحفظ اتزان الجسم وظيفة مهمة جداً لضبط علاقة الإنسان بالاجاذبية الأرضية، ولو فقد الإنسان حساسيته بذلك لما شعر بوضع جسمه، وتوزع الوظيفة الواحدة على أكثر من جهاز في الجسم الحي نوع من التعويض والتأزر والتعاون، وليس توزيعاً للمهام، ولو ضعف بعض الأجهزة المشتركة عن القيام بمهمة ما - مثل الاتزان - لاكملت بقية الأجهزة المهمة ذلك مع ملاحظة وجود عضو رئيس يقود مهمة العمل المشترك، وهو المخيخ في حالة حفظ اتزان الجسم.

الرضاعة.. والأذن

● أذن الطفل تتعرض لبعض المشكلات الصحية، فهل هناك نصائح للأسرة المسلمة لتلافي ذلك؟

النفس البشرية كنز أسرار ومعجزات.. وتمثل الأذن البشرية إحدى هذه المعجزات الربانية التي لم يستطع العلم الحديث سبر أغوارها كاملة حتى الآن، فكيف يتم شق الأذن، وما وظيفتها؟ ولماذا قدم القرآن ذكر السمع على البصر في كثير من آياته؟ وأخيراً: كيف يتم تجنب متاعب الأذن؟

الدكتور رجب ممتاز أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بكلية الطب بجامعة الأزهر يجيب عن هذه الأسئلة بقوله: إن في الأشهر الثلاثة الأولى يتكون الجهاز العصبي ثم تصحبه الأذن، أو الجزء المهم منها «الأذن الداخلية» الأمر الذي يدل على الاتصال الحساس بين الأذن والجهاز العصبي، كما أن أي تدخل كيميائي في هذه المرحلة يسبب للجنين تشوهاً عصبياً وإضراراً بأجهزة السمع، ولذلك فنحن نمنع الأم الحامل من تناول أي أدوية من شأنها أن تؤثر على هذه الأجهزة في أثناء تلك المرحلة، مثل الإسبرين، ومضادات التشنجات، والمضادات الحيوية.

● علماء الأحياء والبيولوجيا هم الأولى بأن يكونوا أقرب إلى الله تعالى لما يعاينون من مظاهر القدرة الإلهية، ودقة تكوين الكائن الحي المدهشة - فهل يمكن أن تشرحوا ما عاينتم من ذلك في الأذن؟

○ إن الله تعالى يقول: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ والطبيب الذي يدرس علم وظائف الأعضاء يجد عجباً ودقة متناهية في هذا الخلق الذي خلقه الله تعالى، ومن بين أجزاء الأذن تجد الأذن الداخلية بالذات من أعقد مكونات جسم الإنسان وأدقها، وأقدرها على الأداء الوظيفي الباهر، حتى كان صعباً جداً أن يصنع جهاز دقيق يعوض عن دور الأذن، ليقوم ولو بجزء ضئيل من مهمتها بكفاءتها العالية.

● لماذا قدم القرآن ذكر السمع على البصر؟

○ لأن تكوين الأذن وخلقها في الجنين يسبق تكوين أعضاء الإبصار، فهناك سيق وتقدم في الوجود، والسمع يغني عن البصر بدرجة ما، فالسمع إذا فقد - وخاصة في الطفولة - تعطلت معه وظائف أجهزة أخرى كاللسان، أما البصر فإن تعطله ربما نبه أجهزة أخرى، وقوى ملكات بدلية، ونحن نرى كثيراً من الأكفأ أقوى حافظاً وسمعاً من غيرهم.

كيف نحمي أطفالنا من أمراضنا؟!

الجو العائلي النقي معنوياً ومادياً يؤمن للطفل حياة سعيدة بدون متاعب

من نثت هذه المواد إذ ينمو الطفل وقد ألف انفه رائحة الشم، وذاق دمه طعم الإدمان فيكون فريسة سهلة لإدمان الدخان، وغيره من السموم في مستقبل حياته مع ما يحمله ذلك من مضاعفات جد خطيرة عليه، وعلى مجتمعه.

٣ - الثقافة الدينية المحافظة الهادفة التي تؤسس الطفل على المعرفة الصحيحة والتصرفات السليمة وتنبه إلى عواقب الأفعال الباطلة.

إن الأرضية الدينية تشكل أصلب قاعدة يمكن للفردي والمجتمع أن ينشأ عليها بعيداً عن إسفاف الحياة المادية، وسخريتها من إنسانية الإنسان وكوارثها التي أوقعت البشرية في ويلات عظيمة.

٤ - الثقافة الدنيوية: وبخاصة الموجهة والواعية منها التي تقدم للطفل مادة مفيدة في جميع أنواع العلوم بعيداً عن المؤثرات والتيارات المخربة.

٥ - الجو العائلي النقي والصافي الذي يؤمن للطفل أول بوتقة تتشكل فيها شخصيته فتجعل منه إنساناً ذا رسالة هادفة يعيش حياته بناءً على قاعدة ومنطق وهدف محدد المعالم فلا يتيه ولا يضل، ولا يشقى أو يكون عالة على غيره فيشقيهم معه.

وهكذا فإن تأسيس الطفولة ورعايتها واجب عظيم، ومهمة شاقة وأمانة عظيمة الأثر والنتائج، والأجر والثواب الجزيل من المولى سبحانه يقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ (٤٤) ﴿الأنبياء﴾ ■

د. زياد التميمي



فتكون بما يلي:

١ - اتباع نظام التطعيم (التحصين) المتبع في بلدة الطفل بشكل كامل، وهو نظام يمنح الطفل الحصانة ضد مجموعة خطيرة من الأمراض مثل الحصبة والخناق والكزاز وشلل الأطفال والتهاب الكبد الوبائي وغيرها.

وهناك بعض التطعيمات الاختيارية تؤخذ بحسب حصول ويا أو سفر الطفل لبلد موبوء.

٢ - الامتناع عن التدخين في المنزل الذي به أطفال نظراً لأثاره المدمرة على الطفولة البريئة، ولافتقار القدرة الحسنة، التي يحتذي بها الأطفال عند رؤيتهم للمدخنين.

إن نشوء الطفل ونموه في منزل ملوث بالمواد السامة للدخان يحمل عواقب خطيرة يحمل تبعيتها

كثير من الأمراض التي تهاجم المرء عند بلوغه سن الشباب أو الشيخوخة تبدأ معه في سن صغيرة ثم تزداد قوة في ظهورها إلى أن تأخذ صورتها الكاملة في مراحل لاحقة من عمره.

فكيف نجنب أبنائنا الإصابة بمثل هذه الأمراض؟ وماذا نفعل إذا كانت هناك عوامل من جانبنا قد تؤدي للأسف إلى إصابتهم بها؟ في البداية نوضح أن الأمراض منها الخفيف والمتوسط والشديد الخطورة الذي إذا حل بصاحبه لا يقلته حتى يقضي عليه.

وأخطر الأمراض المعدية مثل الكزاز والدفتريا وشلل الأطفال وأمراض سوء التغذية ونقص المعادن الأساسية مثل الحديد الذي يؤدي لفقر الدم، والكالسيوم الذي يؤدي للكساح وتشوه العظام والقامة، واليود الذي يؤدي للبله الدرقي، والفلور الذي يؤدي لتسوس الأسنان وغيرها.

ومن الأمراض ذات الطبيعة المتوسطة: السمعة وارتفاع ضغط الدم والسكري، وما يتبعها من سلسلة طويلة من المضاعفات على القلب والأوعية الدموية والمخ والكلى والجهاز العصبي.

ومن الأمراض الخطيرة كذلك مرض نقص المناعة (الإيدز) والسرطان (في الرئة والكبد والأمعاء) وأيضاً الأمراض النفسية من اكتئاب، وذهان، وانفصام، وضعف في القدرات العقلية، والتركيز، وحسن التصرف، والذكاء..

أما أسس الوقاية من هذه الأمراض وغيرها

شخصيتك من طعامك

الغالب معقد تحكمه الشهوانية، والشخص الضعيف الواهن فاتر الهممة يكون في العادة إنساناً لا يهوى الأكل، ولا يهتم بالطعام.

ويبدل مضغ الطعام بصوت عال أو تكسيره بين الأسنان على الغضب والقلق، وفاعله شخص ينقص عما في داخله بتكسير شيء يابس بأسنانه، والطريف أن بعض الناس يعبر عن غضبه بالتهام الحلويات وآخرون ياكلونها لمكافأة أنفسهم استمراراً لعادة مكافأتهم بالحلويات منذ صغرهم.

ومن ياكل سريعاً وكأنه في سباق مع نفسه إنسان قليل الصبر، ومله الصحن بالطعام، وعدم ترك شيء منه بعد الانتهاء دليل على عادة تعود إلى الصغر يحترمها الإنسان، أما من يترك بعض الطعام في صحنه فهو تعبير عن نوع من التمرد، أو أنه يود الشعور بالقناعة والكفاية وعدم الحاجة، ومن ياكل من وسط رغيف الخبز ويترك أطرافه اليابسة إنسان عملي يحب أن يدخل في لب الموضوع ولا يهتم بالسطحيات والقشور.

ومن يسرع ويقلب الطعام في صحنه فهو رافض لمن حوله ويعبر عن ضيقه وغضبه، ومن يخلط أنواع الطعام ببعضها ويأكلها معاً فهو يخلط أمور حياته بعضها ببعض، وينظر نظرة مختلطة إلى كل شؤونه!

وإذا قابلت من ياكل الطعام صنفاً صنفاً... فاعلم أنه حذر ولا يؤدي أكثر من عمل واحد في الوقت ذاته ولكن من يغير أنواع طعامه لجرد التنويع شخص من يمكن تغييره، والتعامل معه. ■

لندن، قدس برس: هل تعلم أن ملبسك ليس الطريقة الوحيدة لتعرف صفاتك وتفكيرك؟ فبإمكان خبراء علم النفس اليوم معرفة خصائص شخصيتك من خلال مراقبتك في أثناء تناول الطعام، فاحذر إذا كنت مصاحباً لعالم نفسي ودعاك إلى غداء عمل لأنه عمل يخصه دونك.

وحسب عالم النفس الأمريكي مارتين وين فإن خصائص شخصية الإنسان تؤثر في كل أنواع سلوكه، ومن هذا عاداته في تناول الطعام، فمن يحب أكل الشطة والفلفل والأطعمة الحارة جداً والمخللات يحاول أن يتغلب على شيء مجهول.

ومن يلجأون إلى الوجبات السريعة مثل الشطائر والبطاطا المحمرة والجبن والفول يحبون المنافسة والحرص على استمرار العمل والإنجاز والإنتاج وعدم تضيق الوقت في تناول وجبة طعام عادية.

أما أكلو الجمبري والروبيان واللحوم المشوية ومن يشربون القهوة بكثرة فهم من محبي المغامرة والإقدام وحب النفس، وحب الذات، والمصارع الذي ياكل قبل المباراة قطعة كبيرة من اللحم نصف المطبوخ يحاول أن يثبت بذلك شجاعته، وقوته على افتراس غريمه.

وطريقة الأكل تدل أيضاً على نظرة المرء إلى الحياة، فالشخص الذي يتناول طعامه بمعدل عادي إنسان عادي، أما الذي يحب الطعام والاكل فهو في

من هو؟

دكتور ومؤلف إسلامي مشهور ألف كتباً كثيرة منها كتاب الفه وهو في مستشفى والمواساة بدمشق. يتكون اسمه من مقطعين واثنى عشر حرفاً.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

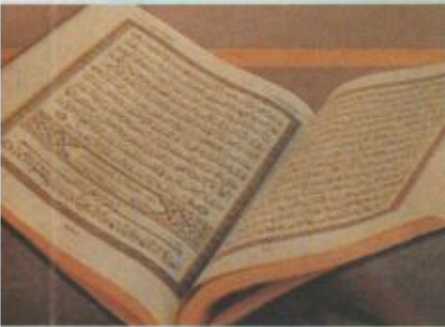
٢ + ٤ = الخط المستقيم من الناس.
 ١٠ + ٧ + ٩ + ١١ = حيوان مفترس يدعى الضرغام.
 ٣ + ٦ + ٤ + ١٢ = الجسم الذي يبقى فوق سطح الماء.
 ٦ + ١١ + ١ + ٥ = الإنسان الذي لا يرى. ■

يحيى علي أبو مسامح - كشافه الواديين - السعودية

قصة أمة

مكونة لنا موضوعات صادقة، وأحداث واقعة وقضايا معاصرة.
 إنها قصة أمة تنكرت لمجدها الماضي ففقدت حتى صار أبنائها كالمرتزقة في أزقة الغرب ينتظرون منه مد يد العون والمساعدة.
 ولكن سرعان ما يتلج صدري، وأنفك من أسر الهم والكآبة عندما يطرق ذاكرتي قول الحق عز وجل ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نَصْرَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ نَصْرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴾ (البقرة) ■

باسمة بنت بدر الجابري - جدة



وساد به الإيمان.. والأمن.. والسلم ولو علمت سر التقدم أممي لقامت به طوعاً أو تم. وتاتم. ■
 اختيار: علي محمد معتق - الواديين - السعودية

عز.. فحكم.. فقطع

حكى الأصمعي قال: كنت اقرا ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا، نكالا من الله والله غفور رحيم ﴾ وبجانبني أعرابي فقال: كلام من هذا؟ فقلت كلام الله، قال: أعد، فأعدت، فقال: ليس هذا كلام الله، فانتبهت، فقرأت ﴿ والله عزيز حكيم ﴾ فقال: أصبت هذا كلام الله، فقلت: انتقرا القرآن؟ قال: لا، فقلت: من أين علمت؟ فقال: يا هذا، عز، فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع. ■
 خالد محمد دمغان المالكي - الطائف - السعودية

نور من كتاب الله

يقول الشاعر أحمد محمد الصديق:
 تلتو كتاب الله.. فانقشع الهم
 وأينعت الآمال.. وانفتح العزم
 هو الحق.. معراج الهداية والتقى
 تجل به البشري.. وفيه المنى تسمو
 هو الروح.. إذ يسري بأوصال أمة
 فأيامها غر.. وراياتها شم
 تمر الليالي.. وهو يزداد جودة
 ولا ينقضي من فيضه النور والعلم
 ولا يستساغ العيش إلا بظله.
 ولا العدل.. إلا في مغارسه ينمو
 ومن أفقه شمس الحضارة أشرقت

إجابات العدد الماضي

معلوماتك تحت الاختبار:

١ - الساعة ٢ - البيضة ٣ - الثلج

٤ - الجمل ٥ - حرف الواو.

ترتيب الأعداد:

٤	٦		
٧	١	٨	٢
	٣	٥	

الجزيرة المجهولة:
 قبرص



استراحة



إعداد:
 سعيد الأصبغي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

قادة المعارك

س : من قائد كل من المعارك التالية:

- ١ - معركة نهاوند.
- ٢ - حطين.
- ٣ - فتح القسطنطينية.
- ٤ - عين جالوت.
- ٥ - بلاط الشهداء ■

علي سعيد دواس - أبها - السعودية

مزدوج الكلام

- الأحمران: الذهب والزعفران.
 الأسودان: التمر والماء.
 الأطيان: الأكل والجماع.
 الأجوفان: الفم والفرج.
 الأصفران: القلب واللسان.
 الأكبران: الهمم واللب.
 الأصمغان: الفهم الذكي والرأي الحازم.
 الجديان: الليل والنهار.
 القمران: الشمس والقمر. ■

من كتاب: بهجة المجالس - لابن عبد البر

محساس بن عايض الدوسري - الخرج - السعودية

الأخوة في الله

هي: منحة قدسية، وإشراقه ربانية يقذفها الله في قلوب المتحابين من أوليائه، المتصافين من خلقه. شروطها:

- ١ - أن يكون صاحبها مسلماً متمسكاً بدينه عاملاً به.
- ٢ - أن يكون متخلقاً بأخلاق الإسلام.
- ٣ - أن يكون نظيف النفس من أدران النقص.
- ٤ - ألا يكون حريصاً على الدنيا مراتبها:

١ - أعلاها: الإيثار «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة».

٢ - أدناها: سلامة الصدر «قصة الرجل الذي كان يخرج ويقول عنه الرسول إنه من أهل الجنة ثلاث مرات، إذ إنه كان ينام ولا يحمل في صدره حقداً على مسلم».

أقوالهم فيها:

لله بر ابن السماك حينما قال له صاحبه

«المجاد بيني وبينك، غداً نتعاتب» فقال له «بل غداً نتغافر».

ويعجبني قول الشاعر كثيراً «من اليوم تعارفنا ونطوي ماجرى منا، فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا، وإن كان لابد من العتب فبالحسن».

قال الشافعي: «من صدق في أخوة أخيه قتل الله، وسد خلله، وعفا عن زلله».

ويقول مجدد عصره الإمام حسن البنا - رحمه الله - «إن الإسلام عقيدة وجنسية ليست جنسية الدم والأرض، ولكنها جنسية الأخوة والروح وهي أقوى وأفضل».

المراجع:

١ - الحب في الله - حسني أدهم جرار - رحمه الله -

٢ - الأخوة - جاسم الياسين حفظه الله ■

مشاركة عبدالله سعيد باجيير، جازان، السعودية

من ثمرات الإيمان

تلك الحلاوة التي يجدها المؤمن في نفسه وهي من اللذات المعجلة في الدنيا، لا يحس بها غيره، بل هي بنفسها تتفاوت حسب درجة الإيمان، وإدراك شعبه والعمل بها، برغم أن كل مؤمن يحس بها في بعض أوقاته ليقبس عليها. والحلاوة التي يجدها المؤمن في قلبه فوق كل حلاوة، والنعيم الذي يحصل له بذلك أتم من كل نعيم، واللذة التي تناله أعلى من كل لذة، كما أخبر بعض الواجدين عن حاله بقوله: إنه يمر بالقلب أوقات أقول فيها: إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم في عيش طيب.. وقال آخر مساكين أهل الغفلة، خرجوا من الدنيا، وماذا أقوا أطيّب ما فيها ■

من كتاب «مسافر في قطار الدعوة»، ص ٢٦ للدكتور: عادل عبدالله الشويخ

اختيار: عمر عون آل هادي، السعودية

أنت الزمان

كثير من الناس يجهلون الواقع الذي نعيشه، ويلقون اللوم على الزمان مع أن الزمان بريء، وقد يكون الزمان هو أنت!!

فلقد سأل معاوية الأحنف عن الزمان فقال: «أنت الزمان فإن صلحت صلح الزمان وإن فسدت فسد» وينسب إلى الشافعي رحمه الله:

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا ونهجو ذا الزمان بغير ذنب

ولو نطق الزمان لنا هجانا فسارح أخي بإصلاح نفسك واعلم أن النبي ﷺ نهى عن سب العصر ■

حمود حمدان النقيعي، الرياض، حي النسيم

اختبر معلوماتك

١ - صحابي جليل أسلم عام ٨ هـ لما رآه الرسول عليه الصلاة والسلام قال: مرحباً بالراكب المهاجر، شارك في حروب الردة وفي فتوح الشام وفي اليرموك نادى: «من يبايعني على الموت؟ فاستشهد في معركة اليرموك».

٢ - صحابي من مهاجري الحبشة الثانية، شارك في حروب الردة، كان له دور بارز في معركة اليرموك وهو فاتح الأردن، توفي بالطاعون عام ١٨ هـ.

٣ - صحابي من مهاجري الحبشة الثانية حاول معه ملك الروم محاولات عدة لجعله يتنصر حتى قبل أن يقبل رأس ملك

الأوائل في الجهاد والحرب

● أول موقعة كانت بين المسلمين والروم موقعة أجنادين.

● أول من افتتح حرب الفرس في الإسلام المثنى بن حارثة.

● أول امرأة مسلمة قتلت رجلاً من المشركين صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها.

● أول مسلم ركب البحر للغزو العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه.

● أول من قاتل على فرس في سبيل الله هو المقداد بن عمرو رضي الله عنه.

● أول من رمى بسهم في سبيل الله هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

● أول جيش عربي إسلامي غزا القسطنطينية جيش يزيد بن معاوية.

● أول من أخذ بركاب المجاهدين عند خروجهم إلى الغزو تبركاً بهم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

● أول من فتح جزيرة صقلية من المسلمين أسد بن القرات.

● أول خليفة عثماني فتح القسطنطينية محمد الفاتح.

● أول من حلت له الغنائم النبي ﷺ.

● أول من استشهد في الإسلام بعد الهجرة عبيدة بن الحارث رضي الله عنه ■

موسى راشد العازمي، صباح السالم، الكويت

خراب القلب وصفاته

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

قسوة القلب من أربعة أشياء إذا جاوزت قدر الحاجة: الأكل والنوم والكلام والمغالطة.

وكما أن البدن إذا مرض لم ينفع فيه الطعام أو الشراب فذلك القلب إذا مرض بالشهوات لم تنفع فيه المواعظ.

وقال: من أراد صفاء قلبه فليؤثر الله على شهوته. لأن القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله بقدر تعلقها بها.

وقال: خراب القلب من الأمن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر.

وقال إبراهيم الخواص:

دواء القلب في خمسة أشياء:

قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين ■

محمد السماعيل، الرياض، السعودية

جهود لا تضيع

نقوش على

جدار الدعوة



جاسم بن محمد بن مهمل الباسية

«الذهب يزيد بريقاً كلما طرق، فلا ترضخ لما يعتريك من مصاعب، فكل من سار على الدرب وصل، وفي نهاية المسار ستذوق الرضا والنجاح، إن المصاعب خير معين لك إذا استخدمتها لتجديد العزم والثبات على الطريق الذي اخترته» (فن الدراسة والإيصال) ص ٦٦.

التراجع عن الطريق - أمام المصاعب التي تبدو فيه - خذلان وضعف وتأخر، ومحاولة السير وسط الأشواك تعلم الإنسان كيف يتقبلها، وكيف يتحمل بعضها إن أصابه، فيبقى على السير من غير خوف، ويأمن الوقوع فيها في المستقبل.

إن بعض الأمراض الخطيرة التي يخشى الإنسان من فتكها وانتشارها يحاول الأطباء أن يحقنوا الناس بشيء منها ليأخذ الجسم طابع المقاومة وهيئة الاستنفار، حتى إذا ما أصيب بها كان مستعداً لملاقاتها، قادراً على التغلب عليها.

وهكذا يجب أن يتلقى الناس المصاعب ويواجهونها، عالين أنهم لا مهرب لهم منها ولا مفر من ملاقاتها، لأنها بعض الابتلاء الذي يبتي الله به عباده، ليعلم الشاكرين ويعلم الصابرين.

وطريق الدعوة ليس مفروضاً بالورود، وليس بحمد الله مملوءاً بالأشواك، وإنما فيه من هذا وذاك، واليسر فيه لا يخذعنا عما يمكن أن يصيبنا من مشاق، والعسر فيه لا يقعدنا، والشدة لا تزيد المخلصين إلا عملاً وجهداً وتحملاً وبذلاً.

وإذا كان بعض أصحاب المشروع الإسلامي يلقون الأذى في بعض البلاد، فإنهم يتحملون ذلك راضين، لأنه يسيررون على خطى الأنبياء، والأنبياء أشد الناس بلاء، ومن سنن الله في كونه أن التمكين لا يكون إلا بعد التمحيص والابتلاء: ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾.

وقد كان من مهمة الأنبياء أن يعملوا على أن يُثبِتُوا أتباعهم ويدعوا اناساً جدداً للانضمام إليهم، وتكثير عددهم، حتى يكون أهل الحق قادرين على تحدي الباطل ومواجهته.

وأصحاب المشروع الإسلامي عليهم أن يقوموا بالأمرين معاً: تثبيت الاتباع وتكثير الاشياء، والا يتكاسلوا أو يتوانوا في هذين الأمرين، وقد كان رسول الله ﷺ وهو القدوة والأسوة يلقي التثبيت من ربه حيناً وراء حين: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾. فكان بعض الحكمة في نزول القرآن منجماً تثبيت فؤاد الرسول ﷺ، وهل التثبيت يكون إلا حيث يكون الأذى والتعب والمشقة ومكابدة الأعداء، والصبر على البلاء وغير ذلك من ألوان الشدائد والمصاعب؟ فكل من سار في طريق الدعوة محتاج إلى التثبيت سواء أكان مسؤولاً أم غير مسؤول، ثم يبقى واجب هؤلاء أن ينقلوا الدعوة إلى الآخرين، وأن ينشروا نور الله في العالمين.

والهمة في هذا الطريق لا غنى عنها، فبغيرها يكون الكسل صاحباً، والعجز صديقاً، وهي التي تحول بينهما، وتمنع وصولهما للإنسان، فيظل نشيطاً طيب النفس يجود على غيره بما أعطاه الله من سعة الوقت وبسطة الرزق، وفهم للعلم وعمل بالدين. الهمة إذن والعمل المتواصل سبيلان واضحان للوصول إلى التثبيت المطلوب الذي إن طال أمده أو قصر أجله، سيصل إلى الغاية التي نسعى نحوها، ونريد تحقيقها وهي إقامة شرع الله في الأرض، وإظهار دين الله على الدين كله: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ ﴿والله غالب على أمره﴾.

على أن العاملين لا ينظرون إلى هذا الهدف على أنه الغاية الكبرى التي يسعون نحوها فهم ليسوا طلاب دنيا، ولم يكن عملهم لدنيا يصيبونها أو نساء يتزوجونها وإنما غايتهم وهدفهم ابتغاء مرضاة الله وطلب ثوابه، فإن حققوا ذلك فليس يعينهم شيء بعده، وفي هذا عزاء للعاملين، الذين لا يرون ثمرة جهودهم كاملة أمامهم في حياتهم الدنيا، وهم عزاء غير موجود عند أي دعاة آخرين يولون ظهورهم للإسلام، ويقبلون على المناهج الأرضية الأخرى، فهؤلاء إن لم يروا ثمرة عملهم في دنياهم فإن يرونها؟ إن معظم هؤلاء من الذين عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا، ولذا فهم يتحولون من الشرق إلى الغرب ويتبدلون ويغيرون اتجاهاتهم، وقد يأخذون مناهج غير مناهجهم لأنها تدر عليهم ربحاً دنيوياً، فإن ضاع هذا الريح الدنيوي من بين أيديهم أو لم يظفروا به فقد خسروا خسراناً مبيناً. فكيف يكون لهؤلاء ثبات على مبدأ أو منهج؟ والأمر مختلف عند دعاة المسلمين الذين يعلمون يقيناً أنهم إن فاتهم حظ الدنيا فلن يفوتهم حظ الآخرة، ولذا فهم لا يتحولون ولا يغيرون، ولا تغرهم الحياة الدنيا ولا يغرمهم بالله الغرور. ■